صوت الأسير

نقابة الصحفيين الفلسطينيين
Palestinian Journalists Syndicate

مجلة دورية - العدد العاشر
عدد خاص .. بالأسير محمد القيق

الصحفي الفلسطيني
على خط النار
مُحمد القيق
لن يهزموك

رسم الفنان التشكيلي : جواد البوليس

الإصدار - فلسطين
16 فبراير 2016

د.تحسين الاسطل

عيسى قراقع

عبد الناصر فروانة

د.عبير ثابت

فيحاء شنش

رمزى نادر

د. حسن دوحان

د. ناصر حنفى

المتوكل طه

أكرم عطاالله

ناصر عطا الله

جميل السلحوت

جواد البولبس

د.على شكشك

صالح عوض

وليد الهدلى

امجد النجار

فراس الطيراوى

ثائر ابو عطيوى

حازم سلامة

توفيق ابو شومر

شمس شناعنة

د. جمال ابو نحل

صلاح ابو صلاح

أسامة الوحيدي

د. حنا عيسى

د. وليد القططى

د. عبد الناصر النجار

عمر الغول

عطاالله شاهين

أحمد دراوشة

وسام زغبر

عوض مسحل

عباد يحيى

لنا كلمة

صوت الأسير

تعكف مجلة صوت الأسير في عددها
العاشر الذي يصدر منذ عامين تقريبا فى فلسطين
والجزائر الي إصدار عدد خاص يتناول قضية من أهم قضايا
الوطن الفلسطيني الا وهي قضية المعتقلين الفلسطينيين والذي
كان الأسير البطل محمد القيق هو احد عناوينها في الشهور الأخيرة
...هذا البطل الذي جسد بصموده وإرادته عنوانا للتحدي لمنظومة العنحهية
الصهيونية وأجهزتها الأمنية وهو يعبر من خلال صموده عن جوهر روح شعبنا
الفلسطيني الذي ضحى ومازال يضحي من اجل اعدل قضية عرفها التاريخ ورغم
ذلك مازالت العزيمة واليقين بحتمية الانتصار. وسيتطرق هذا العدد الخاص من
المجلة الى سيرته ومسيرته مع العديد من الكتاب والمفكرين وأصحاب الرأي وأيضا
من رفقاء درب محمد القيق والذين عاشوا تجربة مريرة في السجون الصهيونية
وأيضا سيتناول القصة الأسطورية التي جسدها أسيرنا البطل محمد القيق
وتحديه لآلة البطش الصهيوني من خلال صموده التاريخي في الإضراب عن
الطعام والذي دخل شهره الثالث علي التوالي ومعاناته الشديدة التي
وصلت أحيانا الي الغيبوبة من نقص الغذاء ولكنه صامد لسان حالة
يقول الشهادة او الانتصار علي الجلاد

المدير العام والمحرر المسؤول
أ. خالد محمود صالح (عزالدين)

رئيس التحرير
د. تحسين الأسطل

هيئة التحرير
د. عبير ثابت

هيئة التحرير
رمزي نادر

هيئة التحرير
د. حسن دوحان

تصميم وإخراج : محمد إسماعيل ، فتحي يوسف

محمد القيق.. الضحية والجلاد

د. تحسين الأسطل

كشفت لنا الصور الواردة من مستشفى العفولة داخل دولة الاحتلال الإسرائيلي ، للزميل الصحفي الأسير محمد القيق ، انه تعرض لعملية نهش حقيقية لجسده النحيف ، على مدار 83 يوما بشكل متواصل ، لتأكد انه ان عاش مستقبلا ، فسيكون مشلولا لا يقوى على مواجهة ظروف الحياة ، والاعتماد على نفسه كانسان طبيعي . عملية النهش لجسده على مدار 83 يوما ، استمرت وتواصلت أمام العالم ، الذي وقف عاجزا أمام التنكر الإسرائيلي لكل الأعراف والمواثيق الدولية ، وشاهدنا على الهواء مباشرة عملية إعدام حقيقة مارستها سلطات الاحتلال مع سبق الإصرار ـــ رغم كل المناشدات ـــ في التغذي على لحم البشر ، حتى فقد أكثر من 60 كليو جرام من وزنه، في جريمة واضحة المعالم ، فاقت في بشاعتها عمليات الإعدام اللإنسانية التي ارتكبتها "داعش" بحق الصحفيين الأجانب في سوريا والعراق وغيرها من البلدان، والتي استفزت كل المشاعر الإنسانية . فعملية الإعدام البطيئة التي يتعرض لها الزميل القيق ، وبشكل شبه يومي لهذا الصحفي الذي قام بواجبه الإنساني في نقل ما يتعرض له شعبنا من قمع يومي من قبل الاحتلال ، لتصبح مهنة وواجب الزميل الصحفي تهمة بالتحريض ، وتصدر قرار باعتقاله دون محاكمة أكثر من مرة ما دفعه الى خوض معركة الحرية ، والأمعاء الخاوية حتى لا يعاود الاحتلال على اعتقاله مرة أخرى والى الأبد . الاحتلال الإسرائيلي بدأ في تنفيذ مؤامرة وقرار الإعدام لهذا الصحفي من خلال عزله ومنع زيارته لفترة طويلة، في محاولة لمنع حالة التضامن الشعبي والضغط من قبل الجماهير والمؤسسات الحقوقية ، إلا بعد فترة طويلة، لنجد أنفسنا أمام هيكل عظمي نهش جسده ولم تبقى منه إلا الإرادة والإصرار ومقارعة المحتل حتى الحرية. اللحظة الي شاهدنا فيها الزميل محمد القيق وقد تعرض فيها لعملية النهش لجسده حيا في سجون الاحتلال ، شكلت إعلان وفاة لكل الاتفاقيات والأعراف الدولية التي تفاهمت واتفقت عليها الأمم المتحدة ، وجعلتنا كزملاء للصحفي القيق نشك في جدوى المؤسسات الإنسانية الدولية ، التي لم تتحرك عمليا لإنقاذ مبادئها ، التي ضرب بها الاحتلال الإسرائيلي عرض الحائط، وتنكر لها بكل عنجهية ، فرغم كل المناشدات من اسرته وزملائه والأحرار حول العالم، إلا ان الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية التابعة لها ، والتي تتغنى كل يوم بحقوق الإنسان والديمقراطية ، أغمضت عينها على اكلي لحم البشر الجدد ، ما يدفعنا الى طلب كشف حساب من الأمم المحتدة عما فعلت لوقف هذه الجريمة التي اقترفت بحق الإنسانية أمام العالم اجمع، وبعلمها ومعرفتها ، فرغم ان دولة الاحتلال الإسرائيلي هي الدولة الوحيدة التي أنشأت بقرار من الأمم المتحدة ، إلا انها الدولة الوحيدة التي تضرب بعرض الحائط كل المواثيق والأعراف والاتفاقيات الإنسانية الدولية، بل هي الوحيدة في العالم التي تنفذ الاعتقال والاحتجاز دون محاكمة ، والذي تجرمه الامم المتحدة ، فما بالنا اذا كان هذا الاحتجاز على خلفية الراي والتعبير، ولصحفي مضرب عن الطعام . اليوم ونحن أمام مأساة الزميل القيق سنجد أنفسنا امام حقيقة علاقة دولة الاحتلال بالأمم المتحدة ، ولابد لنا ان نقولها مع كشف الحساب الطويل خلال أكثر من سبعين عاما ، وما فعلته للشعب الفلسطيني في إنشاء دولة الاحتلال ومن تم العمل

على جمع التبرعات من دول العالم لضحايا هذا القرار ، ومن تم إصدار بيانات خجولة تعرب فيها عن القلق بسبب المعاناة المتواصلة للشعب الفلسطيني من قرارها . وإزاء ممارسات الدولة المارقة، سنجد أنفسنا أمام الحقيقة الدامغة ان الهيئات الدولية أنشأت للخداع الإنساني وتبرير بقائها ، اما في حقيقة الأمر فيها أصنام لا تنفع ولا تضر ، ما يجعلنا مطالبين بإعادة تقييم أدائها ودورها خاصة فيما يتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني .

الزميل محمد القيق كشف بصموده وإصراره وتحدي المحتل ورفض طعامه المغمس بالذل والقمع وقهر مبادئ الإنسانية ، سجل الانتصار على جبروت الاحتلال ، وكشف لنا عجز من يتغنى بالحرية وحقوق الإنسان ، الا اننا لا نجدهم ولا نراهم عندما يتعرض الإنسان الفلسطيني للقمع والإذلال وبعد اكثر من 83 يوما من الصمود الأسطوري للزميل القيق ، والتي وصل فيها الى مرحلة اللاعودة مطلقا الى الظلم والقهر من المحتل ، فلا خيار الا الحرية حرا او شهيدا .

الأسير الصحفي محمد القيق
كاتم صوت في فم الحقيقة

عيسى قراقع

من يترك الأسير الصحفي محمد القيق المضرب عن الطعام منذ أكثر من 83 يوما دون ان يلتفت إليه، او يبحث عن أسباب إضرابه ومطالبه ، يكون قد حكم عليه بالموت، ويكون القتل هنا اشدّ وحشة وقسوة من عدة جوانب : الأول يتمثل باعتقاله الإداري دون تهمة ومحاكمة عادلة، والثاني يتمثل في اللامبالاة بصحته وحياته وتشريع هذا الاستهتار من خلال تثبيت اعتقاله الإداري لمدة 6 شهور تحت حجة وجود معلومات استخبارية سرية، والثالث يتمثل في تهديده وانتهاك إنسانيته باستخدام التغذية القسرية الإجبارية بحقه لكسر إرادته وإضرابه، واستغلال ضعفه الصحي .بتكبيله وإدخال السوائل الى جسده عن طريق الوريد وما لم تعلنه حكومة الاحتلال الإسرائيلي هو انها اعتقلت صحفيا مارس مهنته بصدق وجرأة، ورصد ممارسات الاحتلال التعسفية والمستمرة على ارض فلسطين، فكان صوتا وصورة مزعجة لدولة إسرائيل عندما وضعها الصحفي محمد القيق امام المرآة لترى نفسها على حقيقتها، دولة بشعة تمارس الجريمة المنظمة بلا رحمة وبلا اي اعتبار اخلاقي وإنساني بحق الشعب الفلسطيني

كاتم صوت في فم الحقيقية باعتقال الصحفي محمد القيق، وكاتم صوت في وجه القضاء والعدالة الإنسانية، وكاتم صوت في وجه كل القرارات والمواثيق والشرائع الدولية التي حظرت الاعتقال التعسفي وسلب الحرية. كاتم صوت في فم الصحفي محمد القيق، حتى لا يتكلم ولا يكتب ولا ينشر ولايتحرك، زجوه في الزنازين و العزل ، وأغلقوا عليه الجدران والأبواب، اغلقوا عيون الكاميرا وعينيه، مزقوا الأوراق وصادروا الأجهزة، هناك جرائم يرتكبها جنود وضباط الاحتلال، هناك دولة تدعي الديمقراطية، وعلى ارض الواقع تمارس الدكتاتورية وإرهاب الدولة الرسمي. كاتم صوت في فم الصحفي محمد القيق، هجموا عليه، عذبوه في أقبية تحقيق معتقل الجلمة، هددوه بالاغتصاب وبالاعتقال الطويل، أرادوا ان يكسروا روحه وأصابعه وقلمه ويخنقوا صوته وكلامه، وتهمته الوحيدة ان صوته وكلماته وصلت بعيدا، مزقت الستارة عن دولة المستوطنين والمتطرفين، عن جرائم القتل والإعدام التعسفي والميداني على الحواجز العسكرية، عن اعتداء

منظمات الإرهاب اليهودية على الناس والممتلكات والحقول قتلا وتخريبا وحرقا وخطفا، وتحت حماية ورعاية المؤسسة الرسمية في إسرائيل

كاتم صوت في فم الصحفي محمد القيق، لأنه نشر صور الشهداء الذين قتلوا دون سبب، وصور القناصة الإسرائيليين المقنعين على حواجز عتصيون وبيت عينون وحوارة والجلمة، ينفذون بسرعة التعليمات الرسمية باستخدام القتل بدل الاعتقال، القتل لمجرد الاشتباه، ولأنه نشر صور المستعربين الذين اقتحموا المستشفى الاهلي بالخليل، اعدموا عبد الله الشلالدة، واختطفوا الجريح المصاب عزام الشلالدة، ولأنه نشر صور جرحى ظلوا ينزفون حتى الموت دون إسعاف، صورة هديل الهشلمون وعشر رصاصات في جسدها لأنها لم تخلع الحجاب

كاتم صوت في فم الصحفي محمد القيق ، لأنه أعلن ان أطفال فلسطين هم المستهدفون على يد قوات الاحتلال، يستبيحون دمهم ويشنون حملات غير مسبوقة في اعتقالهم وتعذيبهم، ولأنه طالب الأمين العام للأمم المتحدة بإدراج دولة إسرائيل المحتلة على قائمة العار كجهة تنتهك حقوق الاطفال القاصرين ، ولأنه دعى الى الحماية الدولية لشعبنا الفلسطيني ، وفتح أبواب السجون، والتحقيق في عمليات القتل وتشريع القوانين العنصرية، .ومحاكمة مجرمي الحرب على جرائمهم المستمرة

كاتم صوت في فم الصحفي محمد القيق، حتى يكملوا حربهم وعدوانهم على الصحفيين والإعلاميين ووسائل الإعلام، من اقتحام مؤسسات إعلامية ، ومصادرة معدات صحفية، وإغلاق واختراق بث محطات إذاعية وتلفزيونية ، وكان عام 2015 هو الاسوأ على الصحفيين، حيث ارتكب 600 انتهاك بحق الحريات الإعلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، شملت اعتقال ما يزيد عن 85 صحفيا، و144 حالة اعتداء، وقتل صحفيين اثنين واصابة 190 آخرين. كاتم صوت في فم الصحفي محمد القيق ، وأكثر عندما شنت حكومة الاحتلال حملة اعتقالات لتطال أكثر من 130 مواطنا بتهمة التحريض على مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي، وتوجيه اتهامات بالتحريض لكل من عبر عن رأيه و مشاعره وتعاطفه من عبر عن رأيه و مشاعره وتعاطفه وتضامنه مع أبناء شعبه شهداء واسري، وأعلن غضبه في وجه المحتلين والمستوطنين. كاتم صوت في فم الصحفي محمد القيق ، استبدلوا الاعتقال الإداري بديلا عن الإجراء الجنائي ، وبذلك تستطيع إسرائيل ان تعتقل عشرات الألوف من الفلسطينيين لأجل غير مسمى، بدون اتهامات، وبدون تمكين الأسرى من الدفاع القانوني عن أنفسهم، ولهذا تصاعد الاعتقال الإداري المفتوح، وأصبح القاعدة للعقاب الجماعي، وصار كل من يفكر او يحلم معرضا للاعتقال الإداري. كاتم صوت في فم الصحفي محمد القيق، هو من شاهد الدم يسيل في شوارع فلسطين، جثث ملقاة على الأرصفة، شهداء يحتجزون في الثلاجات ومقابر الأرقام، سياسيون إسرائيليون يمارسون التحريض ويهتفون للقتل والموت للعرب، وهو من حذر ان دولة إسرائيل أصبحت تشكل خطرا على السلم والأمن العالميين، وتهديدا للثقافة الإنسانية وقيم العدالة ومبادئ حقوق الإنسان. كاتم صوت في فم الأسير الصحفي محمد القيق، ورغم غيبوبته الموجعة في مستشفى العفولة الإسرائيلي، ورغم تربيطه بالقيود في سرير المشفى، ورغم تحذيرات الأطباء من تعرضه لموت مفاجئ او نزيف دماغي، فإنه لا زال يتكلم، يرفع رأسه ويقول هامسا: الحرية او الشهادة ، لا خيار بينهما، لا مساومة على الكرامة. كاتم صوت في فم محمد القيق، اسير حرية الرأي والتعبير يوجه نصيحة شاعرنا الكبير معين بسيسو الى كل الأحرار في العالم قائلا :

الصمت موت ...
فأنت ان نطقت مُت
وأنت ان سكت مُت
قلها ومُت...
قلها ومُت...

رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين

محمد القيق .. بجوعه يقاوم وينتصر

عبد الناصر فروانة

ان العالم لم يعرف يوماً قوة ذات تأثير أعظم مما يتمتع به الإعلام في عصرنا هذا.وأن الدول أصبحت تتقوى بإعلامها الموجه خدمة لمصالحها وتوجهاتها، وأنه ليس هنالك من انتصار لأية قضية مهما كانت درجة عدالتها دون إعلام قوي. لذا فإن الاحتلال الإسرائيلي يخشى الإعلام الفلسطيني ودوره الهام في توثيق الأحداث ونقل الأخبار، وبث الصورة التي يجسدها بممارساته القذرة وانتهاكاته الفظة وجرائمه المروعة. كما ويخشى أيضاً تأثير الإعلام في تأنيب الرأي العام الفلسطيني والعربي والدولي. لهذا يمعن في انتهاكاته بحق الإعلاميين الفلسطينيين كافة،بغض النظر لأي جهة يتبعون، ومع أي وسيلة إعلامية يعملون، فلسطينية كانت أم عربية أم عالمية، فجميعهم يقفون سواسية أمام شواخص استهدافه وممارساته القمعية، إما بالإصابة والقتل، أو بالاعتقال والإبعاد. نعم.. هكذا هو حال الصحافة والصحفيين في فلسطين. فالاحتلال الإسرائيلي يكبل الصحافة بالأغلال، ويقيد الصحفيين بالأصفاد والسلاسل. ليس هذا فحسب وانما يوظف أجهزته الأمنية المختلفة وقواته المدججة بالسلاح،وما يسمى بالقضاء لخدمة سياسته القاضية بملاحقتهم والتضييق عليهم ومصادرة معداتهم وتحطيم كاميراتهم،لغرض الانتقام منهم وبث الرعب والخوف في نفوسهم، وبهدف تحييدهم وحجب الصورة واغتيال الحقيقة التي ينقلونها بمهنية. وفي هذا السياق ومنذ اندلاع "انتفاضة القدس" في الأول من تشرين أول/أكتوبر 2015، وبعد النجاح اللافت للصحفيين في توثيق جرائم الاحتلال بحق شعبنا، بالصوت والصورة، وفضح ممارساته التعسفية وإجراءاته القمعية بحق المواطنين العزل، صعّد الاحتلال من استهدافه للصحفيين الفلسطينيين وبشكل غير مسبوق، واقترف انتهاكات وجرائم كثيرة بحقهم، وأصاب وقتل العديد منهم، واحتجز واستجوب واعتقل عشرات آخرين بذريعة التحريض، ولايزال حتى الثلث الأول من شباط/فبراير2016 يحتجز في سجونه ومعتقلاته ثمانية عشر صحافيا، أبرزهم الصحفي "محمد القيق" الذي يعمل مراسلا لقناة المجد السعودية. "محمد القيق" .. صحفي فلسطيني يبلغ من العمر (33 عاما) وله بيت وأسرة،وزوجة وأطفال،أعتقل من بيته بتاريخ 21/11/2015 في الخليل لنقله الصورة حسبما تقتضيه المهنية الصحفية وأخلاقياتها وأعرافها، والاحتلال اعتبر أن في ذلك تحريضا على أمنه، فزج به في سجونه رهن "الاعتقال الإداري" دون تهمة واضحة، أو محاكمة عادلة

فعن أي تحريض يتحدثون.؟ فإن كان نقل الحقيقة

يشكل تحريضا، وفقاً للتصنيف الإسرائيلي، فعلى الصحفيين وعلينا جميعا أن نفخر بأننا من (المحرضين)، وان أراد الاحتلال بأن لا نكون من (المحرضين) حسب وصفه، عليه أن يغير من سلوكه وممارساته التي ترسم ملامح الصورة المنقولة . وهو لم ولن يفعل ذلك. لأن ذلك ليس من سماته وعاداته في تعامله مع الفلسطينيين عبر العقود الماضية.واذا كان ذلك كذلك فإننا سنستمر وسيستمر الإعلاميون في نهجهم وعملهم بكل مهنية وشفافية من أجل إيصال الرسالة الإعلامية الهادفة في تداول ونقل الأخبار بمسؤولية عالية وموضوعية فائقة، وسيستمرون كذلك فينقل الصورة التي تعكس الحقيقة كما تلتقطها عدسات الكاميرات وتوثقها .شهادات الضحايا وتخطها أقلام الأوفياء

وحينما تعجز كافة الأسلحة المشروعة، والأقل ألما، في الدفاع عن حرية الرأي والكلمة وحماية الصحفيين وإنهاء سياسة "الاعتقال الإداري"، يطل علينا المعتقل "محمد القيق" وينوب عنا جميعا ويشهر السلاح الأقسى والأكثر ألما، السلاح غير المفضل بالنسبة للأسرى، وما يُعرف بـ "الإضراب المفتوح عن الطعام"، كشكل من أشكال المقاومة السلمية المشروعة، ويعلنها ثورة في وجه السجان بجوعه وأمعائه الخاوية، رفضا لمصادرة حقه في نقل الحقيقة، واحتجاجا على استمرار اعتقاله التعسفي وفقا لما يُسمى "الاعتقال الإداري". هذا الاعتقال التعسفي الذي يلجأ إليه الاحتلال كإجراء بديل ومريح للإجراءات الجنائية، دون الالتزام بالضوابط الإدارية والإجراءات القضائية التي حددها القانون الدولي حينما أجاز اللجوء الاستثنائي إليه كتدبير شديد القسوة في الظروف الطارئة، وذلك لتبرير استمرار احتجاز الفلسطينيين دون تهمة أو محاكمة، وفي هذا السياق أصدرت سلطات الاحتلال منذ اتمام احتلالها للأراضي الفلسطينية عام 1967 أكثر من خمسين ألف قرار بالاعتقال الإداري، مابين قرار جديد وتجديد الاعتقال الإداري، ولازالت تحتجز في سجونها ومعتقلاتها نحو سبعمائة معتقل إداري، وبذلك تكون سلطات الاحتلال قد مارست ما كان قد حذّر من ممارسته القانون الدولي حينما جعلت منه وسيلة للعقاب الجماعي بحق كافة فئات وشرائح المجتمع الفلسطيني، ذكورا وإناثا، صغارا وكبارا، وهذا السلوك .يشكل جريمة من منظور القانون الدولي

محمد القيق".. الصحفي الفلسطيني الذي بدأ إضرابه" المفتوح عن الطعام في الخامس والعشرين من تشرين ثاني/نوفمبر 2015، أي منذ مايزيد عن شهرين ونصف، رافضا تناول أي نوع من المدعمات أو المقويات، ويصر على الاستمرار في إضرابه وصولا الى انهاء اعتقاله التعسفي وانتزاع حريته المشروعة، ليسجل بذلك تجربة نضالية فردية وفريدة، نوعية ومميزة، تضاف إلى العشرات من التجارب الفردية السابقة التي حظيت وتحظى دوما باحترامنا وتقديرنا لما سجلته من صمود أسطوري، ولما قدمته من تضحيات فردية قلما شهدت السجون

الإسرائيلية مثيلاتها من قبل .

محمد القيق .. يُعيد بنا للوراء أربع سنوات مضت لنستحضر كوكبة من المعتقلين الذين خاضوا تجارب الإضرابات الفردية عن الطعام على مدار تلك الفترة، وسطروا صفحات مضيئة في المقاومة السلمية المشروعة خلف القضبان، وحققوا نجاحات عديدة، بالرغم مما يمكن أن يُسجل على تلك المسيرة من مآخذ وملاحظات. كما ويدفعنا "محمد" قسراً لأن نستحضر كذلك، تجاربنا الشخصية مع الإضرابات الجماعية عن الطعام، لنعيش حالة "القيق" بمرارتها ومعاناتها، بمعانيها ودلالاتها، فنلتصق به أكثر ونلتحم معه بقدر أكبر، بكل مشاعرنا وأحاسيسنا وجوارحنا حتى النهاية وتحقيق الانتصار المأمول بإذن الله .

محمد القيق" وبغض النظر إلى أي فصيل ينتمي، لحماس أم للجهاد، لفتح أم للشعبية أم للديمقراطية أو لغيرهم، وبغض النظر أيضا من أي منطقة جغرافية ينحدر، من القدس أم من قطاع غزة أم من رام الله والخليل ونابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية.. ، فيكفينا فخرا أنه فلسطيني ويقطن في احدى

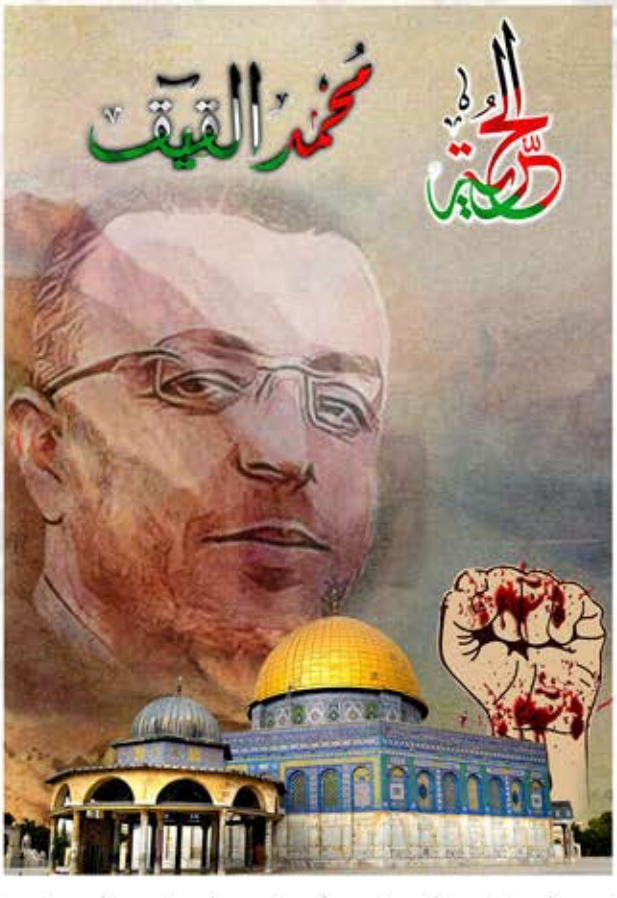

محافظات الوطن ويقيم فوق الأراضي الفلسطينية، وهو من قرر أن ينوب عنا جميعاً ويشعلها بجوعه ثورة في وجه السجان الإسرائيلي .

محمد القيق".. نستسمحك عذراً إن كنا قد قصّرنا في مساندتك، أو ان كنا قد تخلفنا عن الاستجابة للمشاركة في فعاليات وأنشطة نظمت هنا أوهناك دعما وإسنادا لإضرابك، أو ان كنا قد صمتنا في لحظات ما كان يجب أن نصمت أمام جوعك لأجل الحياة الكريمة. لكن تأكد تماما أننا نقف بجانبك في معركتك ونبذل جهدنا قدر المستطاع من أجل نصرتك، وسنكون دوما سندا لكل من يشهر سلاح الأمعاء الخاوية في وجه السجان ذودا عن كرامة الأسير الفلسطيني، ودفاعا عن حرية الرأي والكلمة، واحتجاجا على سوء الظروف والمعاملة، ورفضا لسياسة الاعتقال التعسفي .

محمد القيق .. بجوعه يقاوم وينتصر .. حرا أو شهيدا

انصروه ولو بالدعاء.. حراً وليس شهيداً

ناصر عطاالله

إنّ حدثته يتألم
القلم على الورقة
والبياض لممرات
الكلام /فمن
غادرته فراشات
الفمام /تعرشت
حلوقه مرات
في عطش الرحلة
* * *
إنّ سألته ينتشر
شارة يدً على الاريكة
تزرع بساتين القمر
لأجيال لا تنكسر
بالكوفية تلثمت
استبدلت الصمت
بالمقلاع والحجر
هي انتفاضةُ إذاً
لا.. بل هي ثورة
من عصب الفكرة
* * *
إنّ نصحته ترفعً
عن الخبز والزاد
قوته هواء و ملح وماء
مفاتيح الأقصى بين رئتيه
كما درجات المعراج
الى السماء
لطيور تسترق السمع

عند منحدرات التلال
لقباب دورا الخليل
وزفرات العائدات مع
أمسيات المواعيد المدفونة
بالأمل والأهازيج والاغنيات
هي الحرية لا تشترى
لا تباع /تنزع
نزعاً من هائجات
الفَل في صدور الغزاة
***
إنّ رافقته صبر
وإنّ ودعته صبر
فمن جاع من أجل
شعب حتماً / لابد منه
سينتصر

الأسير محمد القيق

إضراب عن الطعام من أجل الحرية

الاسم : محمد أديب أحمد سليمان القيق
تاريخ الميلاد : 21/04/1982
تاريخ الاعتقال: 21/11/2015
مكان السكن: رام الله
مكان الاحتجاز : مستشفى العفولة
الحالة الاجتماعية: متزوج وأب لطفلين
التحصيل الأكاديمي : ماجستير من جامعة بير زيت للدراسات العربيـــة المعاصـــرة
المهنة: مراسل صحفي لقناة المجد الإخبارية السعودية
الحكم: معتقل إداري 6 أشهر
مضرب عن الطعام منذ 25 /11 / 2015

الإعتقـــال

أعتقل الصحفي محمد القيق من بيته الكائن في مدينة رام الله في 21/11/2015 عند الساعة 2:00 فجراً، حيث داهمت قوة من جيش الاحتلال بيته ، قبل أن يقومه باعتقاله ، وبعد تعقيد يديه وتغميم عيونه، تم نقله إلى مستوطنة بيت إيل القريبة من رام الله ، وتركوه بعدها في العراء حوالي 20 ساعة ، ثم نقل لمركز تحقيق المسكوبية وبعدها إلى مركز تحقيق الجلمة

إن هذا الاعتقال هو الرابع للقيق فقد أعتقل عام 2003 لمده شهر واحد وفي 2004 أعتق لمدة 13 شهراً، وحكم في عام 2008 بالسجن مدة 16 شهرا بتهم تتعلق بنشاطاته الطلابية عبر مجلس الطلبة في جامعة بير زيت

التعذيب وسوء المعاملة داخل أقبية السجن

بدأ التحقيق مع القيق مباشرة بعد اعتقاله ، واستمر التحقيق لمدة 25 يومياً تعرض خلالها للتعذيب وسوء المعاملة ، وفي اليوم الرابع، أعلن الإضراب المفتوح بسبب سوء المعاملة والتعذيب الذي تعرض له ، فقد كان التحقيق معه يتواصل لما يقارب ال7 ساعات يومياً ،

أحمد دراوشة

بعد مضي 25 يومياً من التحقيق المتواصل، تم نقله وهو مضرب إلى العزل في سجن مجيدو ، وهناك صدر بحقه أمر إعتقال إداري لمدة 6 أشهر ونتيجة تدهور وضعه الصحي نُقل إلى عيادة سجن الرملة بتاريخ 18/12/2015 وفي تاريخ 30/12/2015 نُقل إلى مستشفى العفولة بسبب تدهور وضعه الصحي

الإضراب عن الطعام

أعلن القيق إضرابه المفتوح عن الطعام بتاريخ 25/11/2015 رافضاً لتعذيبه والمعاملة القاسية التي تعرض لها أثناء التحقيق من قبل المخابرات (الشاباك) ، ومنذ بدء إضرابه وهو يتناول الماء فقط ، ويرفض إجراء الفحوصات الطبية منذ 20/12/2015. ورغم صعوبة وضعه الصحي إلا أنه استمر

في إضرابه بعد أن صدر بحقه أمر الإعتقال الإداري .

أكد القيق لمحامي الضمير الذي زاره بتاريخ 05/01/2016 في مستشفى العفولة، أنه منذ 13 يوماً يستفرغ مادة صفراء ودم ، ويعاني من آلام شديدة وصداع وهزل ووجع في المعدة وآلام في المفاصل. وقال محامي مركز الضمير إن القيق مقيد بالسرير باليد اليمين بالأصفاد والسلاسل والأرجل الإثنين كل واحدة مكبلة لجهة في السرير مع سلسلة 30 سم بكل واحدة في الأصفاد، حيث يبقى على هذا الوضع طوال الوقت .

وقال القيق إن إدارة وأطباء مستشفى العفولة يضغطون عليه لكي يوقف الإضراب عن الطعام وإلا فيستم إطعامه قسراً. لكنه أعلن لإدارة المشفى والسجانين أنه يمنع أي شخص بأن يلمسه للفحوصات أو الإطعام، حتى لو وصل إلى أن يفقد وعيه. وقال القيق إنه رفض عرضين مقدمين من مدير الاستخبارات في السجن وإدارة السجون للإفراج عنه ، بعد تمديد الاعتقال الإداري له لمرة واحدة مؤكداً أنه مستمر في الإضراب حتى الإفراج الفوري عنه ودون شروط .

الإعتقـــال الإداري

صدر أمر إعتقال إداري بحق الصحفي القيق لمدة 6 أشهر ، بعد إنتهاء التحقيق معه بتاريخ 17/12/2015 ، حيث قام القاضي العسكري شيمعون أشوال في محكمة عوفر العسكرية بتثبيت الأمر لكامل المدة ، وذلك دون التطرق بتاتاً للوضع الصحي لمحمد ، بعد دخوله الإضراب المفتوح عن الطعام ، ولم يطلب حتى الإطلاع على ملفه الطبي من قبل مصلحة السجون، للتأكد من وضعه الصحي . كما لم يتطرق القاضي ، أبداً ، لعمل محمد كصحفي على الرغم من أن النيابة العسكرية تدعي أن الملف السري يحتوي مواد تتعلق بقيام محمد بالتحريض ضمن عمله كصحفي. يدعي القاضي أن محمد ناشط في حركة حماس والكتلة الإسلامية (أحد الكتل الطلابية في جامعة بير زيت) ، وله نشاط عسكري دون الإفصاح عن طبيعة النشاط، وأنه مرتبط بأشخاص آخرين دون الإفصاح عن موقعهم ولماذا لم تتم محاكمتهم واكتفى بالاعتقال الإداري. يؤكد قرار المحكمة العسكرية تثبيت أمر الاعتقال الإداري بحق الصحفي القيق لكامل المدة دون أي أدلة أو بيانات واضحة ودون التحري الجدي حول مصداقية المعلومات، على استخدام دولة الاحتلال للاعتقال الإداري بشكل تعسفي ومناف لكافة الأعراف والمواثيق الدولية خاصة المادة (78) من اتفاقية جينيف الرابعة. وأن تحويله إلى الاعتقال الإداري بعد فترة التحقيق مباشرة (تحقيق لم تفضي عن أي أدله تدينه) يدل أن دولة الاحتلال تلجأ للاعتقال الإداري في كل مرة عندما تفشل في إثبات الشبهات الموجهة بالأدلة العينية . يحرم الاحتلال الصحفي القيق من حقه في ممارسة مهنته بشكل حر، من خلال تجريم عمله كصحفي ، لمحاولة تجميد دوره في فضح جرائم الاحتلال التي ترتكب بشكل يومي بحق الشعب الفلسطيني ، ويخالف ذلك المادة 23 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، والتي تضمن لكل فرد الحق في العمل وحرية اختياره لعمله بشروط عادلة ومرضية وفي ذلك أيضاً، تجن على حرية القيق وحقه في التعبير. فالقيق هو ناشط إعلامي ومدافع عن حقوق الإنسان واعتقاله يُعد جريمة فاضحة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان الإعلان العالمي لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان. ومخالفة للمادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية ، والبند 1 و 2 اللذان يؤكدان على حرية كل إنسان في إعتناق آراء دون مضايقة، وعلى حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو أي وسيلة أخرى. ومن الجدير بالذكر أن اعتقال الصحفي القيق ، جاء ضمن حملة اعتقالات جماعية واسعة ، طالت كل فئات المجتمع الفلسطيني منذ الأول من اكتوبر 2015 ، تزامناً مع الهبة الشعبية ، وجاءت هذه الاعتقالات على شكل سياسات ممنهجة وعقوبات جماعية ، وأغلب من تم اعتقالهم وجهت لهم تهم أو شبهات تتعلق بالتحريض هذا ما جاء في نصوص لوائح التهام وبعض المواد المكشوفة في الاعتقال الإداري للصحفي القيق .

العائلــة

الصحفي محمد القيق متزوج من السيدة فيحاء شلش ، وتعمل مراسلة صحفية ، ولديها طفلين إسلام (3 سنوات) ولور (سنة واحدة).

لم تتمكن العائلة منذ اعتقاله من زيارته والاطمئنان عليه وكخطوة مساندة له ، أعلنت العائلة ، أما مقر الصليب الأحر في مدينة رام الله في 06/02/2016 انها ترفض تنسيق أي زيارة عائلية له ، طالما أنه ما يزال مضرباً عن الطعام ، ويخضع لمعاملة غير إنسانية في مستشفى العفولة ، وإنها تطالب بالإفراج الفوري عنه.

موقع عرب 1948

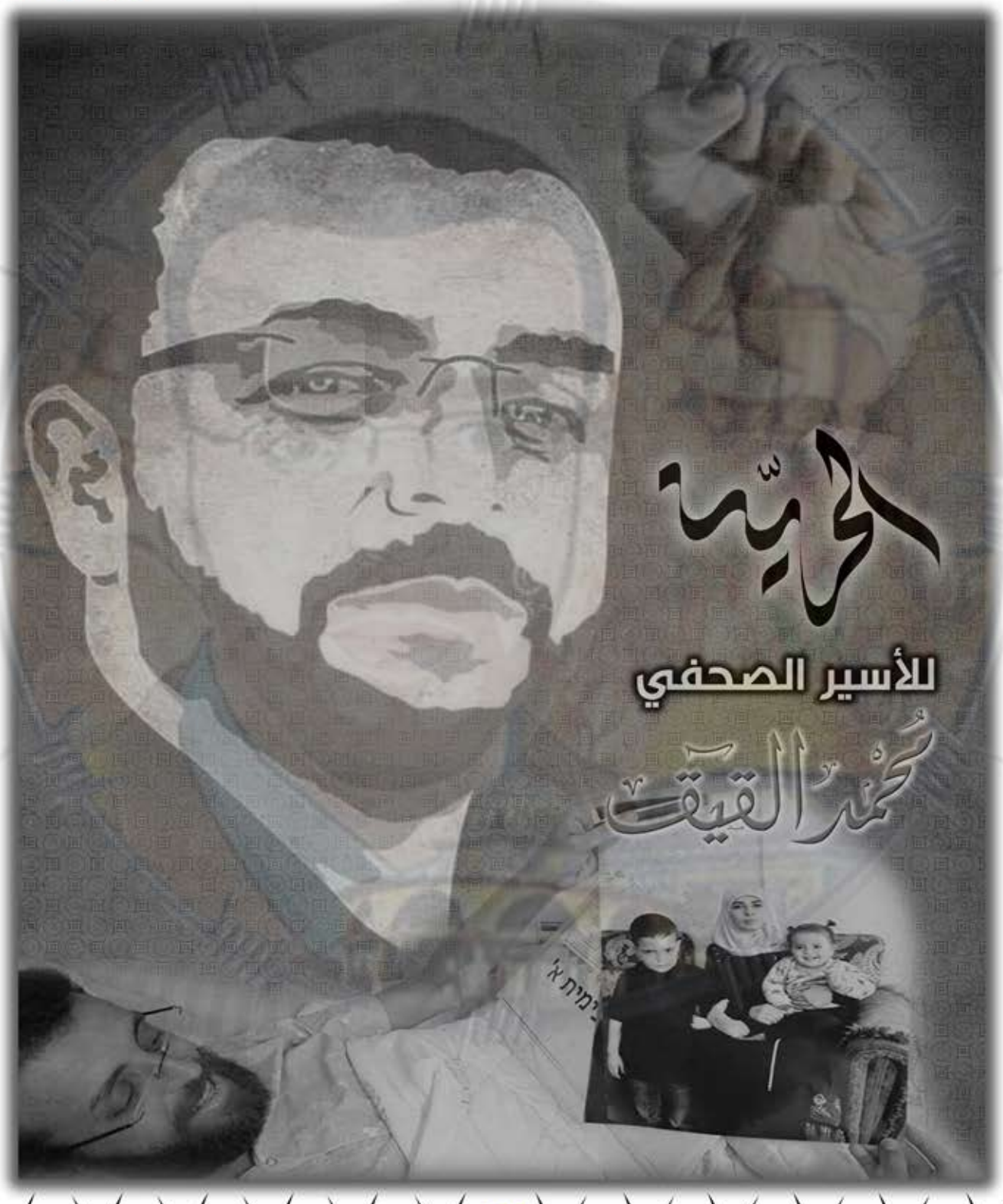

زوجة الأسير القيق ...
محمد يدنو من الموت فاعيدوه للحياة

فيحاء شلش

أكدت فيحاء شلش زوجة الأسير الصحفي محمد القيق المضرب عن الطعام منذ ثمانين يوما بأن زوجها محمد بات الآن بين الحياة والموت وأنه أقرب للموت منه للحياة مطالبة كافة الجهات الرسمية والشعبية بالتحرك العاجل لإنقاذ حياته قبل استشهاده . وتحدثت شلش خلال مؤتمر صحفي عقد بشكل طارئ مساء اليوم الجمعة إثر تدهور جديد طرأ على صحة زوجها الأسير حيث قالت :- إن ناقوس الخطر بدأ يدق أكثر وأكثر في ظل إضرابه المستمر دون أي مدعمات أو جلوكوز تجعل من قادر على الصمود . ودعت شلش إلى النفير العام فورا والنزول إلى الشوارع بكل أرجاء الوطن ودعت زوجة القيق للخروج غدا السبت بمسيرات حاشدة للضغط على الاحتلال من أجل الإفراج عنه خوفا منها من إعدامه بشكل مبطن وبطئ . وخاطبت شلش الرئيس محمود عباس قائلة:- "يا فخامة الرئيس إن كل ثانية الآن ستحدث فرقا في حياة ابنكم محمد ولذلك أطالبكم بالتحرك العاجل لإنقاذ حياته" . وعلى صعيد متصل خاطبت زوجة الأسير القيق الفصائل الفلسطينية بدعوتها إلى التحرك لإنقاذ حياة زوجها الذي يحتضر مضيفة"إذا لم تتحركوا الآن فلا تقدموا لي العزاء عندما يستشهد محمد، لن أقبل عزاء من أحد إذا استشهد زوجي"

وخلال المؤتمر الصحفي اتصل الطبيب الفلسطيني - عفو اغبارية -من الداخل الفلسطيني المحتل وتحدث على الهواء مباشرة قائلاً :- إن أطباء بمشفى -العفولة- حيث يرقد الأسير وهو يصارع الموت بين جدارن غرفة العزل عن العالم الخارجي أبلغوه بأن محمد يقترب من مرحلة اللاعودة للحياة حيث أصيبت أعضاؤه الداخلية مثل المخ والقلب والكبد بالضرر، ولن ينفعه العلاج لاحقا لو بقي على قيد الحياة.

محمد القيق "الوصيّة"

د. على شكشك

السؤال التحدّي .. ماذا يمكن أن نفعل لمحمد القيق، هكذا ببساطة الاندهاش الأول، ليست المسألة إلا هذا السؤال البسيط، فهو المعتقل الفرد الضعيف المرتهن المقيد القابع في قبضة العدو، ليس فقط الجدران، لكنها السلطة التي تتدرع بالسلاح النهائي الفتاك من جهة، والتي تقفز على كل المقولات الإنسانية والمنطقية والحقوقية التي تمنع وتحول دون حرية محمد القيق، لنعد العناصر إلى أولها ودلالاتها واحالاتها، فالمسألة ليست إلا خلية بلغة البيولوجيا أو ذرة بلغة الفيزياء وهما يلخصان عالمي البيولوجيا والفيزياء، ومحمد القيق هو المفردة الفلسطينية المحتلة التي تلخص عناصر المسألة الفلسطينية، هو التمثل الواقعي للحكاية .. التي جانبها الأخر القوة الغاشمة الظالمة من الحركة الصهيونية وطبيعة النظام الدولي، هو المصادرة والامتهان والقيد والظلم والاحتلال والادعاء وفرض الرواية الصهيونية على الجغرافيا والديموغرافيا والتاريخ، وهو استخدام السلاح النهائي في فرض تلك الرؤية وذلك الواقع، وهي كما كانت دوما تكبل الفلسطيني شعبا وممثلين وتعتقله وتعتقل الحالة كلها بكل الوسائل، وفي كل السياقات، وليس الاعتقال داخل السجن التقليدي إلا أحد صور ونماذج ذلك الاعتقال، اعتقال المنافي والوطن والقرار والاقتصاد والمياه والتمثيلية والرواية والمستقبل والتراث ... فماذا يمكن أن نفعل لمحمد القيق؟ وكيف يمكن أن نفتكه من الظرف ومن الصفة ومن الحال؟ أن نفتكه يعني بالضبط أن نفتك أنفسنا، واهمٌ من يظنُ أن محمد القيق هو المعتقل أو أنه هو من يواجه الموت، ذلك هو السؤال وتلك هي المسألة، فالسياسة الصهيونية تعمد في وسائلها إلى تبديد الحالة وتلجأ إلى جعل كل ذرة فلسطينية معضلة طويلة، كل شخص كل عنوان كل متر من الأرض كل حالة جمع شمل كل تصريح زيارة كل سفر فلسطيني كل عودة كل بيت كل تصريح بناء ... لنغرق حتى الاختناق في جزئياتنا بينما تراكم هي على هامش هذه السيرورة كل الأمراض التي تتوالد منها .. وأهمها التيئيس وعقيدة الخلاص الفردي والمهادنة .. ماذا يمكن أن نفعل لأنفسنا؟ أي لمحمد القيق، فهو ليس إلا صورتنا المستقبلية، هو أحد أشكال ارتهاننا .. شكلٌ آخر لسجننا، لكنه أكثر مباشرة ووضوحا، التجسيد الفعلي لمخيالهم عنا، عن الفلسطيني المعتقل إدارياً بلا سبب أو لسبب، لا يهم، لكنه المعتقل إلى الأبد، إنساناً وأطلساً ورواية، وليست أنماطنا الأخرى -الحرة- إلا حالات مماثلة تماماً وإن توهمت غير ذلك، مع فارق أن محمد القيق هو حالة حية تقاوم، وهي حالة في المكان الصواب، وهي حالة تؤمن بالمستحيل، وهو يوصينا بها كما أوصى إدوارد سعيد محمود درويش في قصيدته غير الشهيرة -طباق-: -إذا متُ قبلك أوصيك بالمستحيل- ... ماذا يمكن أن نفعل لمحمد القيق غير أن نكونه .. أن نكون وصيته .. وأن نخرج من موتنا ... لنحيا مثله .

الحرية للأسير محمد القيق حكاية عشق مع الوطن...

د. ناصر الحنفي

للفجر عيون تبكر في الصحو, تباغته فجاه تتأمله مليا, فيفيق مغمورا بإحساس المباغتة, إنه نهر كبير , وبحر من النور, يتغلغل في ذرات السماء , ينتظر الفجر وقصته مع الوطن بدأت ولن تنتهي, وكيف تنتهي وهي تتسرب رويدا رويدا لترتشف أملا كان مفقودا بين ثري الوطن. الفجر يستيقظ فيه اولا كي يعطيه شرعية النهوض , ذاكرته المتهالكة مليئة ببدايات كثيرة , واوضحا استيقاظ الفجر في جسده المسترخي في الساعات الأولي من اليوم الأول للعام الأول من العقد الأخير. هذا هوا مناضلنا الأسير محمد القيق..... ذلك الشخص الإنسان الأسطورة الذي وضع الوطن نصب عينية الرائعتين وتنفس عبير القدس ليجسد المعني الاسمي للوطن , لم يفكر كثيرا ولكنه قرر بان يواصل معركته مع اعتي احتلال عرفته البشرية

ليقول للعالم بان الحق الفلسطيني هو حق مقدس لايمكن التنازل عنه ولا المساومة عليه. عيناه تنزف دما علي ثري الوطن وأعضائه تتلاشي شيئا فشيئا ولكن هيهات ان يتنازل عن عزيمة المناضل الذي لم ولن يركع ذليلا للسجان ويخلق من نفسه أسطورة وحكاية عشق مع تراب الوطن تتغني به الأطفال ويجسد شخصية الصنديد الذي لايقهررغم الامه وأوجاعه. شبح الموت يقترب منه لحظة بلحظة ويصاب بغيبوبة تلو الاخري ولكنه شامخ وصامد في عرينه كالأسود لايعرف الذل ولا الهوان.... انه ابن فلسطين البار ..تلك النسمة الربيعية التي تعشق حبات الرمل الناعم علي الكثبان المتناثرة هنا وهناك . يشعر بدفء الرمل يتغلغل في حسده المستلقي علي السرير . ينتابه إحساس جديد وشعور يغمره بقرب الصيف الهادئ وانتهاء موجه الشتاء

الحرية للأسير الصحفي الفلسطيني
على خط النار..القيق نموذج

رمزي نادر

إن أكثر ما تخشاه الأنظمة القمعية والمستبدة هو الصحافة والصحفيين وأصحاب الرأي والقلم من المستنيرين فتعمد بكل السبل لخنقهم وإرهابهم في محاولة لتكميم أفواههم والحد من إطلالتهم على العالم أملا في إخفاء ما تخشاه هذه الأنظمة من جرائم و إخفاء ممارساتها الفاسدة وتجاوزاتها للنظم والقوانين وقواعد العدالة والحقوق الإنسانية وعلى رأس هذه الممارسات القمعية تأتي ممارسات دولة الاحتلال التي سعت بكل الطرق لحجب حقيقية همجية احتلالها وبشاعة وجهه والاستمرار في تسويق ديمقراطيتها الزائفة أمام عالم لا يرى إلا من خلال أعينها الأمر الذي تجند العشرات بل المئات من الصحفيين والكتاب والأدباء والشعراء الفلسطينيين للتصدي له لوضع الحقيقة المجردة أمام أعين هذا العالم لعله يرى ما يرتكب بحق الشعب الفلسطيني من ممارسات وصلت لحد القمع والإجرام والعنصرية . منذ بدايات الثورة كانت دولة الاحتلال تخشى القلم خشيتها من البندقية تنبه الفلسطيني لأهمية صحافة الثورة والمقاومة وأدبها وهو ما عبر عنه ياسر عرفات معدلا عبارة محمود درويش عظيمة هذه الثورة، إنها ليست بندقية، فلو كانت بندقية لكانت قاطعة طريق،ولكنها .. نبض شاعر .. و ريشة فنان.. و قلم كاتب .. ومبضع جراح .. و إبرة لفتاة تخيط قميص فدائيها وزوجها الأمر الذي تصدت له دولة الاحتلال بسفك دم هؤلاء الصحفيين والكتاب أملا في حجب طاقات النور التي يفتحوها على العالم فسقط العشرات منهم شهداء - الشهيد: غسان كنفاني ،وائل زعيتر،كمال ناصر ماجد أبو شرار عز الدين القلق ،حنا مقبل،ناجي العلي .....والقائمة تطول فهذا على سبيل المثال لا الحصر- واستمر الإيمان المطلق بأهمية إعلام الثورة ومعه استمر الإرهاب بحق الإعلام والإعلاميين والكتاب فسقط الشهداء حتى بعد ما سمي اتفاق السلام وحتى يومنا هذا ومنهم - الشهيد: هاني عابد ،عزيز التنح،عثمان القطاني،محمد البيشاوي، رفايلي تشريبلو- ايطالي-، جيمس هنري دومنيك ميللر -انجليزي-،ايهاب الوحيدي،مازن دعنا، خليل الزبن ،فضل شناعة ،باسل فرج،علاء مرتجى، جودت كيليجلار -تركي-، فيكتور أرغوني (ايطالي)،محمود الكومي،بهاء الغريب،عزت ضهير والقائمة تطول لمن كتبوا لفلسطين بالدم . واستمر الصحفي الفلسطيني على خط النار يكتب لفلسطين وعن فلسطين لا حصانة له ولا قوانين تحميه من بطش وعنجهية الاحتلال يمارس بحقه أبشع صور التنكيل والتنكر لحقوق الإنسان والمواثيق الدولية المعمول بها ويستهدف بشكل مباشر وغير مباشر ولعل الصحفي محمد القيق صورة من هذه الصور التي حظيت بجزء من الاهتمام ومحاولة تسليط الضوء على ما يمارس بحق الصحفيين الفلسطينيين من جرائم واضطهاد فقط لأنهم ينقلوا جزء

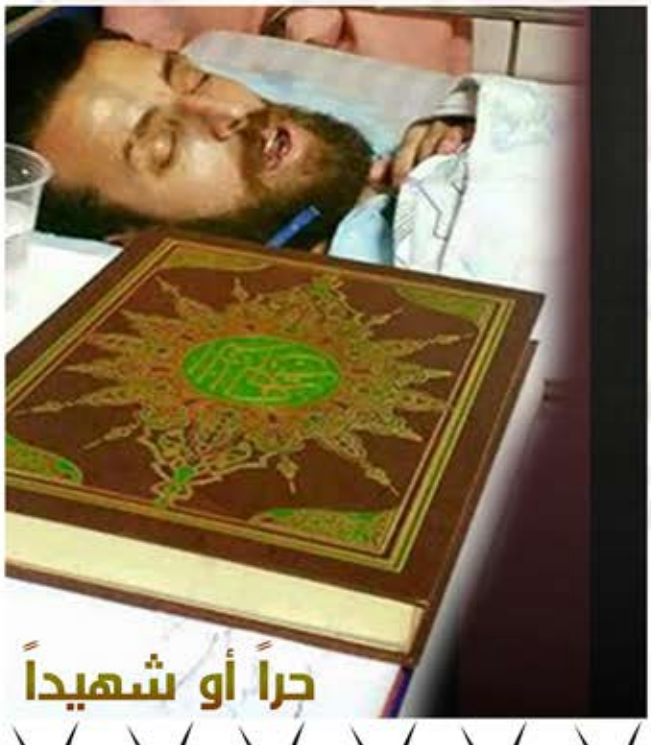

. من ممارسات الاحتلال للعالم

إن ما يمارس تجاه القيق ما هو إلا احد محاولات الاحتلال طمس الصورة وخنق الحقيقة وإخفاء المعاناة و الاضطهاد التي يعيشها شعبنا الفلسطيني بشكل يومي لكن إرادة القيق الصلبة وزملاءه من الصحفيين والإعلاميين والكتاب تفشل هذا المخطط وتصر على الاستمرار حتى لو كان الثمن الشهادة

لا يظن احد ان قضية القيق هي قضية فردية او شخصية تتمحور في شخص القيق بل هي قضية وطن وشعب قضية الجسم الصحفي الفلسطيني بأكمله بل قضية الإعلام الحر والتي تصدى القيق لإعلائها بأمعائه الخاوية متحديا الظلم والتعالي على القانون ومبادئ العدل وحتما سينتصر لان قضيته عادلة

مازال الصحفي القيق يصارع الموت وظلم السجان مع استمرار الاحتلال في غيه ورغبته في تظليل العالم ولم ينهزم حتى لو فارق الحياة وهو يصارع الجوع وظلم والاحتلال ولكن موت القيق الذي أصبح وشيكا لا قدر الله سيكون وصمة عار على جبين ليس فقط دولة الاحتلال مدعية الديمقراطية وإنما على جبين كل رافع للواء الحريات و الديمقراطيات في العالم ولن يهزم شعبنا وسيخلف القيق ألف قيق يحمل اللواء ويرفع الشعار سنكتب لفلسطين بالدم

ما سطرته من أسماء شهداء الحقيقية هي جزء من أسماء مشاعل النور في فلسطين اقتبستها من موقع نقابة الصحفيين الفلسطينيين وهناك أخرون هم سبقوا ونالوا المجد وتركونا خلفهم لعلنا نروي القصة ولعلنا بهم لاحقون . إعلامنا العربي أحرار العالم محمد القيق وإخوته يستحقون منكم أضاءه وإطلالة على قضيتهم وإنا عليكم بقدر الحب والأمل عاتبون

محمد القيق، وفنون إسرائيل في السجون

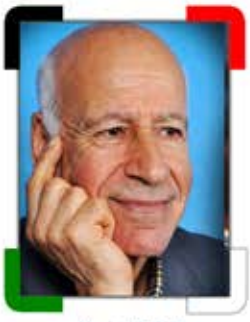

توفيق ابو شومر

شكرا محمد القيق، فقد كشف صمودك وصيامك أبشع أساليب السجون الإسرائيلية، فقد أصدرت المحكمة العليا يوم 4/2/2016 قرارا (بتجميد)!!! قرار الحبس الإداري لك، واستبدلته بفن آخر جديد، لا مثيل له في كل دول العالم وهو(السجن الإداري) ولكن، في المستشفى!! وهو أحدث بدعة في فنون السجون

ليس من قبيل المبالغة القول: إن إسرائيل أدركت قبل تأسيسها أن أهم ركيزة في تأسيس الدول هي الإعلام، فالإعلام عند اليهود كان رافعة من روافع الهجرات المتتالية إلى إسرائيل، وكان الإعلام أيضا مشروعا استثماريا، يدرُ ربحا صافيا، ويعزز الرواية الإسرائيلية الدينية في العالم أجمع. اعتمدت إسرائيل على بعض التقنيات الرئيسة في هذا المجال، فقد بدأت بامتلاك وسائل الإعلام من صحف وإذاعات في القرن التاسع عشر والعشرين، ثم عملت على اجتذاب الكفاءات الإعلامية، وتقديم الإغراءات المادية لها، ثم قامت بإدماج الرواية الإسرائيلية في أهم وسائل الإعلام العالمية كجزء رئيس من الرسالة الإعلامية، فأجبرت وسائل الإعلام على الاحتفال بالمناسبات اليهودية، وبث التحقيقات والأفلام، المتعلقة بالهولوكوست مثلا، وباضطهاد يهود العالم، ومزجت كل تلك الأفلام برواية اليهود الأزلية، العودة إلى أرض الميعاد. لم تكتف اللوبيات اليهودية في الخارج بذلك، بل جعلت قيام إسرائيل ضرورة لتحقيق نبوءة عودة المسيح المنتظر، وقد ساعدها في كل هذه الجهود الفسيفساء اليهودية متعددة اللغات، والتي أسهمت في توظيف كفاءات اليهود اللغوية في تسيير الإعلام والفنون، والتي هي جزء رئيس من الإعلام، فهوليود مثلا ما تزال حتى اليوم تُغرد أغنية الرواية اليهودية. ظلّ الحكومات الإسرائيلية تحاول احتكار الرواية الإعلامية، وهذا الاحتكار لا يجعل الرواية الإسرائيلية هي الوحيدة فقط، ولكنه يجعلها قادرة على تسويقه في الخارج بلغات عديدة، من وجهة نظر إسرائيلية واحدة أيضا

لذا فليس غريبا على إسرائيل أن تتولى مطاردة الإعلاميين، ممن يشذون عن قاعدتها الإعلامية الرئيسة، ويحاولون نزع احتكارها للرواية الإعلامية، وبخاصة في عالم اليوم، عالم الانفتاح، وصعوبة احتكار الرواية الإعلامية. استخدامت إسرائيل .سلاحين فتاكين، لمتابعة الإعلام العالمي والفلسطيني

أما السلاح الفتاك الأول الذي استخدمته إسرائيل بفعالية ضد وسائل الإعلام العالمية، فهو ،تهمة اللاسامية، فبهذه التهمة يمكن لإسرائيل أن تطارد معظم وسائل الإعلام العالمية، فمعظم إعلاميي العالم يخشون هذه التهمة، ويُحجمون عن نقل الصورة الأخرى، أو حقيقة ما يجري، وقد استخدمت إسرائيل هذه التهمة مع أبرز كفاءة إعلامية في أمريكا، السيدة الإعلامية، التي عملت مع عشرة رؤساء أمريكيين، وكان آخرهم الرئيس الحالي أوباما، عام 2010 وهي هيلين توماس، كبيرة إعلاميي البيت الأبيض، وقد أرغم اللوبي اليهودي الرئيس أوباما على إقصائها من

منصبها، لأنها قالت : فليعد اليهودُ إلى البلدان التي جاؤوا منها! وطاردت إسرائيل أيضا وكالات الأنباء، وتراجعت وكالات أنباء عديدة عن نقل الحقيقة، بسبب الخشية من هذه التهمة، وعلى رأسها البي بي سي، والسي إن إن، وغيرها. أما في فلسطين فقد ابتدعت إسرائيل أيضا تهمة أخرى، تساوي تهمة اللاسامية، وهي تهمة، تهديد أمن إسرائيل، أو التشكيك في مشروعيتها، وهذه التهمة جعلتها دليل اتهام واعتقال، وقتل وتصفية لكثير من الصحفيين الفلسطينيين. ولعلّ أحدث قضايا الإرهاب الصحفي والإعلامي الإسرائيلي الموجه للصحفيين الفلسطينيين، هو الاعتقال الإداري، بلا محاكمة، وهذا الاعتقال يستمر مدة تخضع لمزاج جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي، الشين بيت، والموساد، قد يستمر سنوات طويلة، بدون تقديم لوائح اتهام ، هذا ما أدركه الصحفي، محمد القيق، فقد علم أنه سيكون ضحية تهمة مجهولة الأبعاد، يتواطأ فيها جهاز المخابرات الإسرائيلي، مع قضاة المحاكم، للقضاء النهائي على كل من ينقل الرواية الصحيحة للأحداث الجارية في الضفة الغربية وغزة! فمحمد القيق المضرب عن الطعام أكثر من شهرين ونصف، هو ضحية من ضحية هذا الإرهاب الإعلامي الإسرائيلي، ولعلّه أراد أن يجعل من قضيته نموذجا حيا لما يتعرض له الصحفيون الفلسطينيون من قتل وسجن واعتقال. ولم يجد الصحفي محمد القيق وسيلة أخرى، يمكنه بها إثبات زيف الرواية الإعلامية الإسرائيلية سوى الصيام، ورفض المساومة، حتى ولو كان الثمنُ التضحية بالنفس، من أجل كشف زيف ادعاء إسرائيل، بأنها الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط

محمد القيق ..عنوان الكرامة

د. حسن دوحان

يخوض الصحفي محمد القيق منذ ما يقرب من الثمانين يوماً اضراباً مفتوحاً عن الطعام احتجاجاً على اعتقاله من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي اداريا بدون محاكمة في إطار سياساتها لقمع وإرهاب الصحفيين ومنعهم من نقل الحقيقة للعالم. ان امعان دولة الاحتلال الإسرائيلي في منع الصحفيين من حرية الحركة والتنقل لتغطية الإحداث، ومنعهم من السفر، والقيام بعمليات قرصنة وحجب لمواقع المقاومة الفلسطينية، والاعتداء على الصحفيين ومصادرة كاميراتهم وغيرها من الممارسات القمعية، واخيرا اعتقال الصحفيين دون توجيه تهم محددة لهم يؤكد إصرار تلك الدولة المارقة على قمع الحريات في فلسطين ومنع الصحفيين من نقل الصورة والحقيقة للعالم لما يتعرض له اهلنا في القدس والضفة الغربية من انتهاكات واعتداءات خطيرة تصل لمستوى جرائم الحرب . ان صمود الصحفي المميز محمد القيق 33 عاما ـ الذي يعمل مراسلا لقناة المجد السعودية ويخوض اضرابه عن الطعام منذ 25 نوفمبر الماضي احتجاجا على اعتقاله الإداري ـ يؤكد ان الفلسطيني قادر على تحمل الالام الجوع ولكنه لن يقبل بالمطلق بالذل والإذعان لأوامر دولة الاحتلال الإسرائيلي المارقة . ان إضراب الصحفي الأسير محمد القيق بات يشكل عنوانا للكرامة الإنسانية والعربية والفلسطينية، ورغم محاولة المحكمة العليا الإسرائيلية خداع الفلسطينيين والأسير القيق بتجميد اعتقاله الإداري الا انه لا زال مصراً على المضي نحو التحرر او الاستشهاد معلناً رفضه الاذعان والاستسلام لقانون التغذية القسرية أي إطعامه بالقوة ورافضاً استقبال أي نوع من الأطعمة بالقوة الا عند تحرره بالكامل من قبضة الاحتلال . وفي ظل صمود الأسير الصحفي القيق الاسطوري تداعت مختلف الفعاليات والهيئات الوطنية الفلسطينية للتضامن معه ومن ضمنها نقابة الصحفيين التي كان لها دور مميز في ذلك . وفي ظل احتدام المعركة مع دولة الاحتلال يبقى الصحفيون الفلسطينيون دائماً عنوان للتصدي والمواجهة الإعلامية ونقل الحقيقة وفظائع قوات الاحتلال بحق اهلنا في فلسطين، فخلال الحروب الإسرائيلية دفع الصحفيون أرواحهم فداء لنقل الحقيقة، فقد استشهد سبعة عشر صحفياً خلال حرب عام 2014، والعشرات من الصحفيين خلال الحروب السابقة . ان الأسير الصحفي محمد القيق يمضي على درب زملائه الصحفيين نحو الشهادة او النصر من خلال إصراره على الاستمرار في الإضراب عن الطعام لنحو ثلاثة شهور متواصلة، ان الصحفي القيق

يسطر بأمعائه الخاوية عنوان للتحدي والكرامة والإصرار على الانعتاق من قبضة الاحتلال الإسرائيلي . ولا زالت قوات الاحتلال الإسرائيلي ماضية في ارتكاب جريمة اعدام منظمة بحق الصحفي الأسير محمد القيق تستوجب من كافة الهيئات الدولية الإنسانية والحقوقية الدولية محاسبة دولة الاحتلال امام المحاكم الدولية من خلال مقاضاتها في تلك المحافل . ان الصمود الأسطوري الذي يبديه الأسير الصحفي محمد القيق من داخل مستشفى العفولة ورسالة التحدي التي وجهها للجماهير العربية والفلسطينية بخط يديه بعدما فقد قدرته على الحديث بقوله أناديكم .. أشد على أياديكم .. وأبوس الأرض تحت نعالكم .. وأقول أفديكم .. ان رسالة الصحفي الأسير محمد القيق للعالم بان من حق شعب فلسطين الذي يعيش منذ نحو سبعين عاماً في مظلومة الاحتلال الإسرائيلي ان يقاوم وينتصر ويحرر أرضه وقدسه واقصاه .. كل التحية للأسير محمد القيق الذي سطر بصموده وجوعه أسطورة وملحمة جديدة في تاريخ نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي، والتحية لعائلته الصابرة والمحتسبة والداعمة لنضاله

باحث إجتماعي

محمد القيق ...
عندما يرسب العالم الحر في اختبار الحرية

شمس شناعة

ما تزال الأيام تمضي، وما يزال محمد القيق، الصحفي الأسير في سجون الاحتلال، يواجه وحده برد الزنزانة، ويضع العالم الحر كله أمام مسؤولياته، ويواصل اختباره، بلحمه الحي، لضمير العالم الذي يتشدق يوميا بقيم العدالة والحرية، وبإعلانات متعددة تتعلق بحرية الرأي والتعبير، ويتجاهل في نفس الوقت أن حرية محمد القيق المسلوبة مرتبطة بعمله الصحفي الذي يتأسس على مبادئ الحرية وقيم الحق في نقل المعلومة الصحيحة وتداولها على كل نطاق وفي كل محفل. مواصلة محمد القيق لنضاله بأمعائه الخاوية يختبر المؤسسات الفلسطينية والعربية والدولية، التي يُنفق عليها بالملايين سنويا، تحت شعار تعزيز الرأي والتعبير، والتشبيك بين المؤسسات العاملة في حقول الحريات، ومناصرة قضايا المضطهدين، وتمكين الناس من التعبير عن قضاياهم بحرية وفي أمان مطلق، وبذلك يكون محمد القيق هو أول صحفي في التاريخ الإنساني يراهن على ضمير العالم وأخلاقه وكل من يعمل في مجال حقوق الإنسان والحريات المختلفة، وما يزال هذا العالم يرسب يوميا طالما بقي محمد القيق خلف القضبان. في وقت سابق تعرض صحفيون يعملون في قناة الجزيرة الفضائية للاعتقال في بلدان عدة، وقامت قيامة الدنيا، وانطلقت المؤسسات الدولية والقنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي والشبكات الإعلامية والمواقع الإخبارية، كل منها ينبري للدفاع على حرية العمل الصحفي، وعدم التعرض للصحفيين، وتوالت بيانات الشجب والإدانة والرفض والتنديد والاستنكار، كلها تطالب بالإفراج عن صحفيي "القناة المدللة"، وهنا نتساءل: هل الصحفي الفلسطيني هو صحفي "درجة ثانية"، وهل الإعلاميون الفلسطينيون هم "أبناء البطة السوداء"؟، وهو أمر يدفعنا إلى دعوة كل من يتشدق بالشعارات ويبيعنا قيمه على مدى اليوم واللحظة بأن يستلهم إحساسه الإنساني، وينطلق من أجل الدفاع عن حق محمد القيق في الحرية، وحقه في أن تلتزم دولة الاحتلال بألا تواصل معاقبته وزملاءه باعتقالهم الإداري الذي ليس له نظير في العالم. رسالتنا لمحمد القيق أنه اليوم يبرهن للعالم كله أن مظلومية الشعب الفلسطيني حقيق بها أن تنتهي، ويجسد بدمه الطاهر معاناة شعب بأكمله تحت نير الاحتلال، ويثبت للدنيا كلها بأن شعبنا الحر له حق مسلوب وكرامة ضائعة، ويجعل من إنسانية القضية الفلسطينية قضية ذات طابع إنساني بالدرجة الأولى، قبل أن تكون قضية سياسية وحقوق مشروعة غير قابلة للتصرف، وهي فرصة يؤكد فيها محمد القيق ان هذا العالم الظالم أن له أن يتوقف عند عدالة هذه القضية أو يعلن إفلاسه إلى الأبد، ويبرهن على أن شعاراته شيء، واحتمالات تطبيقها في بقاع أخرى من العالم غير أراضيها شيء آخر، وساعتها سيكون جديرا بالفلسطينيين أن يخلعوا شوكهم بأيديهم، وأن يقولوا يا وحدنا، ويستعدوا لجولات مع المحتل لا يراهنون فيها على عون من أحد، فهل يفعلون؟!!..

محمد القيق ...
يضع العالم في قفص الاتهام !!..

أكرم عطا الله

كما كل تاريخنا المثقل بالألم وبالبطولات... بالتراجيديا وبالأسطورة يستلقي الأسير الصحفي محمد القيق الذي اعتقلته القوات الإسرائيلية على سرير المستشفى يصارع الموت بعينين زائغتين، لكن تلك العيون تتقدان تحدي وإرادة كفيلة بهزيمة دولة قد حقق انتصاره الأول عليها عندما أرغمها على إلغاء الاعتقال الإداري لكنها لم تفرج عنه، قد تتراجع في أية لحظة إن تحسنت حالته الصحية بعد أن وضعته في المستشفى تحت الرقابة فواصل إضرابه حتى الآن

جسمه أصيب بالوهن، المحامية تحذر وتناشد بأن الأمر لا يحتمل والأطباء يحذرون بأن الأمر لا يحتمل ترف الوقت، انها ساعات تحدد مصيره هو معلق بين الحياة والموت قرر بجسده النحيل تحدي دولة كاملة كلها تتابع وتراقب هذه الإرادة التي تجسد إرادة شعب عصي على الانكسار كما كان عصياً على الاندحار بالرغم من كل ما أحدثته آلة الدمار الإسرائيلية على مدى سبعة عقود ماضية لكنه ظل مسلحاً حاملاً عزيمته التي لم يصبها الزمن بالوهن وإرادته التي تحدت كل محاولات التاريخ لإخراج هذا الشعب من جغرافيا الوطن وإذ به يجسد البقاء في كل شجرة زيتون وكل حجر في هذه الأرض وكل زنزانة وكل سرير مستشفى

محمد القيق الابن الشرعي لهذا التاريخ الطويل من الكفاح والتحدي منذ بدايات القرن الماضي انه يحمل سيرتنا على أكتافه التي اتعبها المرض والجوع وقلة الطعام بسبب الإضراب منذ أن قرر تحدي سجانيه بأمعائه وبقوة إرادته، محمد يلخص إرادتنا وسر بقاءنا على هذه الأرض لأن فيها ما يستحق الحياة كما قال شاعرنا الكبير محمود درويش حين نبلغ الاستقلال بعد أن يعلن انتصار الكف على مخرز الظلام المسلح بأحدث ما أنتجه العقل البشري من وسائل الدمار الحديثة التي كنا حقل تجاربها، فقد جربت إسرائيل فينا كل شيء لكن معجزة البقاء المسلحة بإرادة يجسدها الأسير الصحفي وكل أسرانا هي من أبقت حضورنا ضدهم في

هل سنسجل شهيداً جديداً بوقوف العالم متفرجاً على ملحمة يحققها الأسير المضرب عن الطعام وتنتهي الرواية كما كل الأساطير بموت البطل ؟ كما كل روايات البطولة والألم، لا نريد تلك النهاية فالأساطير امتدت على مساحة تاريخنا ومن صمود إلى آخر ومن حصار إلى آخر لكن السؤال الذي يحمله الفلسطيني المسافر إلى كل الكون باحثاً عن وطن إلى متى ستستمر هذه العربدة الإسرائيلية التي لا ترى في حقوق الإنسان والمواثيق الدولية سوى حبر على ورق؟

انها اهانة للعالم الحر ولكل الذين أجهدوا أنفسهم بصياغة تلك الاتفاقيات الدولية اهانة لكل المؤسسات الدولية ولكل القوى التي تبتلع لسانها حين يتعلق الأمر بالجرائم الإسرائيلية وبالدم الفلسطيني المسفوح على الأرصفة والذي تستبيحه آلة الدمار التي لا تنطفئ محركاتها في سباق على دمنا وسط صمت العالم شاهد الزور على كل ما حدث ويحدث لنا فقد طالت رحلة الآلام من إلقاء أطفالنا من أسرتهم قبل سبعة عقود الى اللجوء وصولاً لسرير محمد القيق إنها الرحلة الأكثر حزناً في تاريخ البشرية بالرغم مما سجلته من لحظات عز وكرامة في هذا الطريق الطويل

معاناة الصحفي محمد القيق الذي ينتظر على حافة الموت هي شهادة عجز تعلق على صدور كل العرب وكل دول العالم وأوروبا والولايات المتحدة ومجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة والجامعة العربية، كل هؤلاء الذين لا تتوقف تقاريرهم عن التطاير ومراقبة ورصد كل التفاصيل لدينا وكل الجرائم وكل المعاناة ولكن كلهم تحلوا بحكمة "السكوت من ذهب" هذا ما يثير الحزن والبؤس ونحن نراقب هذا التواطؤ الكوني الكبير التواطؤ بالصمت الذي أعطى لإسرائيل الضوء الآخر للتنكيل فينا إلى ما لا نهاية ودون حساب هل رأيتم جنرالاً إسرائيليا يجر إلى محكمة العدالة حتى تحسب إسرائيل حساباً لأحد؟ إنه العجز الفاضح الذي يعيد كشفه الأسير الصحفي الذي يعلن شهادته مع وقف التنفيذ وهو يطل علينا من سفح المجد والكبرياء يطل على عالم أصيب بالشلل والعمى وهو يمارس ترف الحوار وترف الدعوة للعمل وترف المراقبة فيما الدم النازف كان كفيلاً بتغيير لون الأنهار التي تعبر أوروبا وأميركا إلى اللون الأحمر، الأسير الذي أوشك على الشهادة بعيد محاكمة الضمير العالمي يضعه في قفص الاتهام، يشهر لائحة طويلة من اتهامات عمرها سبعة عقود ويصدر حكمه بأن هذا العالم الحضاري في غاية

النفاق لأنه تخلى عن العدالة الدولية حين استنجدت به محمد القيق يخوض معركته وحده، صحيح أنه أعزل لكنه مسلحا بارادة شعب لم تسجل الهزيمة في تاريخها، لذا لن ينهزم زميلنا وأسيرنا لأنه جزء من هذا التاريخ المفعم بالبطولات

حرية
للأسير الصحفي
محمد القيق

محمد القيق ..... إرادة لا تلين

ثائر أبو عطيوي

لقد صنعت الحركة الوطنية الأسيرة معلماً اسطوريا في التجربة النضالية الوطنية وبرهنت عبر مسيرتها الثورية حالات رائعة معتقة بطعم الإرادة والصمود والعزيمة على المصي قدما نحو الهدف الأسمى للفكرة والإنسان. وتوالت المسيرة عبر دربها الطويل والمرير وتناقل إرثها النضالي جيلا بعد جيل من أجل قهر المحتل والطغيان والمستحيل ورفع لواء الحرية الذي عنه لا حيادية ولا تفريط أو تبديل. فكان لكل ماسبق نصيب للفارس الأسير محمد القيق المترجل نحو مجد العلا عبر صهيل الكلمة المدوية في الأفق والعنان

ولأن الإعلام الكلمة الأخيرة التي لم تقل بعد تقدم فارس الإعلام والقلم الزميل الأسير محمد القيق نحو امتلاك زمام المبادرة نحوالفكرة والإنسان وهزيمة براثن السجن والطغيان. فاليوم زميلنا القيق على مقربة من الثمانين يوما على إضرابه عن الطعام متحديا كل الوسائل والأساليب التي تحاول جاهدة إن تثنيه عن قراره العادل من أجل الحرية وكرامة الإنسان. وهنا الشئ بالشئ يذكر من خلال الرجوع إلى عجلة الزمن الماضي غير البعيد عندما سطر الشهيد عبد القادر ابو الفحم أسطورة الحرية بصموده ورسم بريشتها عنفوان الثائر الأسير واستشهد في عام 1970 في سجن عسقلان أثر إضرابه المتواصل أربعين يوماً عن الطعام

رغم إصابته الصعبة من قبل جنود الاحتلال أثناء لحظات الأسر والاعتقال

وهنا لم يكن الإضراب عن الطعام يوماً

هو الخيار الأول أو الوحيد للحركة الأسيرة في باستبلات الاحتلال. فالاضراب عن الطعام يأتي هنا معبرا عن رسالة حرية وكرامة الإنسان الأسير القابع خلف قضبان الأسر والعزل. ولهذا جسد الأسير الصحفي محمد القيق تلك الحكاية ... حكاية شعب بأسره يعيش في معتقل كبير اسمه الوطن الأسير. وقد نجح الأسير القيق بتحطيم نظرية المحتل وجبروت وطغيان حقده المتراكم على الثائرين الأحرار برغم ما يلاقي من انهاك جسدي وأوجاع تدق جسده المتاكل يوما بعد يوم وتقترب به نحو هاوية الحياة وعنان المجد معا. فما يزال زميلنا الأسير مصمما ومعاهدا شعبه ورفاقه الأسري في سجون الاحتلال على أنه هو الثبات وما حوله نظريات محتل تعجز عن تغيير حالة الصمود وحرف ثوابتها المناضلة بكل الأساليب والمتغيرات. فأسطورة القلم والفكرة والكلمة محمد القيق أعلن إما حرية وكرامة أو عزة وشهادة ولا خيارات وسطية رمادية باهتة اللون ممكن إن تحرفه عن طريقه الذي اختاره وانتمى إليه من نعومه إظافره

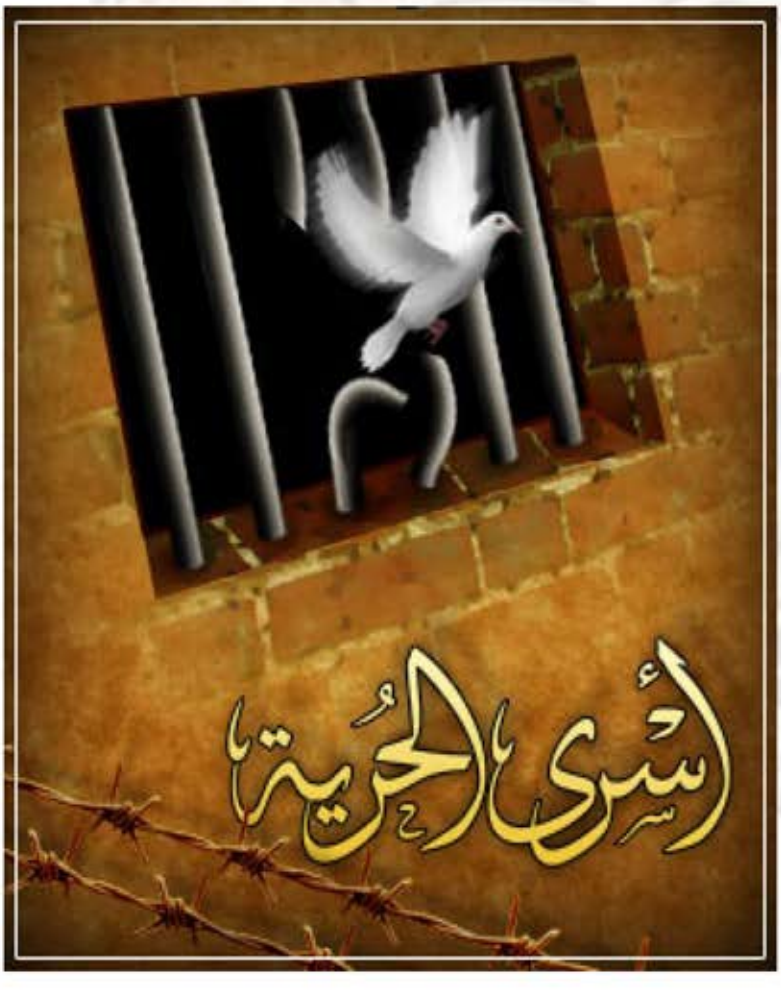

فالأسير القيق قد أدرك ماهية الرواية الكاذبة التى حاول الاحتلال عبر قضاءه الماكر الخبيث الالتفاف على صموده وأن يعدله عن الاستمرار بالإضراب عن الطعام من خلال تجميد قرار الاعتقال الإداري غير المشروع أصلا وفعلا. فما يريده زميلنا الإنسان صاحب الكلمة التى لها العنوان محمد القيق هو إلغاء قرار الحكم الجائر بالاعتقال وإلزام الاحتلال بالحرية الدائمة والاستقلال فلهذا ومن بركان صمود القيق وتحديه للظلم والسجان كان لزاماً على أحرار العالم جميعاً من شخصيات وقيادات ودول ومؤسسات أن يقفوا إمام مسؤولياتهم الإنسانية والأخلاقية وان يضموا أصوات حناجرهم الصارخة مع صوت زميلنا الأسير القيق الشاحب من فعل الليل والسجان ويعلنوا بأن القيق هو رمز الحرية وفارس إعلامها على مدار الزمان وأروقة المكان المعبد بطعم الحرية والإنسان. وأخيرا وليس بآخر زميلنا الإنسان محمد القيق الحاضر فيينا و بذاكرتنا الإعلامية على مدار اللحظة الزمان رغم القيد ورتابة السجن و المكان نرسل لك برقية عاجلة مفادها

شهيد الحركة الأسيرة الأول عبد القادر

أبو الفحم سطر أسطورة ملحمة عشق ووطن له فكانت لشعبنا شمعة احترقت من أجل ان تضئ له الطريق وكذلك أنت أيها الزميل والرفيق محمد القيق سنتبفى عنوان الصمود والتحدي القادر على هزيمة المحتل بالقلم والكلمة والفكرة والصورة وتبني وتشيد لها معلما حضاريا اسمه أنا الثائر الحر وأنا الإنسان

رسالة إلى محمد القيق

عبّاد يحيى

كنا طلاب سنة أولى، "سنافر" بلغة الجامعة . دخلنا بيرزيت نجتاز عشرات أبناء الحركات الطلابية، محتشدين على المدخل بأوشحتهم وحطاتهم ورياتهم، كل يحاول كسب ودّنا في التصويت القادم في انتخابات مجلس الطلبة . كنا نحمل انتماءات مبطنة للأحزاب والحركات المفضلة، ولو أننا من يومنا الأول توجهنا لصناديق الاقتراع لانتخبنا انحيازاتنا الطفولية

عدة أيام وسمعنا باسمك محمد القيق رئيس مجلس الطلبة

وبعد أيام سمعناك في خطابات ومناسبات كثيرة في قاعات الجامعة . كان يمكننا بسهولة أن ندرك أن تعديلا ما يجب أن يطرأ على طريقتنا في فهم الحركة الطلابية وانتخابات الجامعة . أهم التعديلات ولك فضل فيها دون أن تدري، أننا ننتخب وفق برامج تنفذها الكتل، لا وفق انحيازات مسبقة. ثانيها أنه يمكننا أن نناصر من نشاء سياسيا وننتخب غير ذراعه الطلابي، فميدان العمل النقابي والطلابي مختلف. ثم بعد ذلك أن العمل النقابي والطلابي تهمة عند الاحتلال، وليس ترفا

كان تثقيفا ديمقراطيا وطنيا

في السنة الأولى تكون عاطفتنا جياشة، ولذلك اضطررت لخوض نقاش طويل مع صديق فتحاوي قال لي إنه سينتخبك في الانتخابات لأنه طلب منك شريطا لاصقا وقلت له: "من عيوني"!

تعبت يومها وأنا أقول له إن قرار الانتخاب يجب ألا يبنى على مواقف بسيطة كهذه، كلها مجاملات، هنالك برنامج ونضال نقابي ووطني، يجب أن نفكر فيه . كنا نحاول أن نكون لائقين بالحركة الطلابية الفلسطينية . لا أخفي عليك، كان شيئا مريبا أن أقنع فتحاويا ألا ينتخب الكتلة الإسلامية، وقد كنت منحازا لها قطعا. والطريف أنني اتهمت صاحبي يومها بأن سلوكه أنثوي جدا، كان يمكن أن تعجب طالبة بردك اللطيف وعينيك الملونتين، لا طالب فتحاوي ! يمكنني اليوم تذكر عشرات المواقف التي تذكر لك في الجامعة، كلها تحمل دعوة لأن نضع قناعاتنا المسبقة ونحكم على ما نراه من أفعال، عملية توعية وتثقيف مستمرة وبطيئة، نقابيا وسياسيا ووطنيا، وبطريقة موارية ليس فيها كلام كثير . أنت وإخوتك أعطيتم حماس فوزها الأخير في انتخابات الجامعات، قبل أن يفتك الانقسام بكل شيء، وتغيب الكتلة الإسلامية عن الصدارة لسنوات. وليس هذا ما يهمني الآن ولا أعتقد اليوم أن كل سجالات الفلسطينيين في الجامعات تستحق جلبتها وضجيجها، هنالك الكثير من الضجيج الذي يبدده الوعي . ما أريد قوله لك الآن، أنني منذ أيام وأنت ملقى على سرير المشفى منهارا من الإضراب عن الطعام، وأنا أشاهد الفيديوهات التي بالكاد تتحدث فيها. أفكر في أن ما يبقى فعلا هو "من عيوني" . هذه الأشياء البسيطة هي المهمة، وهي لا تحتاج وعيا، يدركها الإنسان الحي بالحد الأدنى من فطرته. كان صديقي الفتحاوي أفهم مني يومها . لا نستطيع اليوم أن نرد على أي شيء مما تطلبه، بـ "من عيوني". ما تطلبه كثير علينا، والعبارة التي ظننتها أنا أول الأمر مجانية، اتضح لي أنها مكلفة جدا وغير سهلة . كن بخير

أتخيلك في بيتك ومع عائلتك، تطلب منهم ما تشتهي ولا يملون من الرد بـ "من عيوني".

رئيس التحرير - الترا صوت

الحرية للأسير الصحفي المضرب عن الطعام «محمد القيق»

ارادة القيق تفضح عنجهية المحتل الاسرائيلي

صلاح أبو صلاح

الأسير الصحفي: محمد القيق المعتقل اداريا في سجون الاحتلال الإسرائيلي والذي يخوض اضراباً عن الطعام منذ ما يزيد عن 83 يوماً يجسد نموذج من النماذج الفلسطينية الاستثنائية في الرادة وتحدي المحتل الإسرائيلي وتعرية عنجهيته وجبروته ضد ابناء الشعب الفلسطيني . ان معركة الأمعاء الخاوية التي يخوضها الأسير: محمد القيق هي وصمة عار على جبين هذا المحتل الذي يمارس اعتى أساليب القمع والإرهاب بحق الشعب الفلسطيني المكافح والذي حرم من ارضه وحريته ، وهي وصمة عار على جبين المجتمع الدولي الذي يدعي الديمقراطية والحرية . ما تعرض له الاسير القيق من اعتقال تعسفي يندرج في إطار سياسة ممنهجة يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي ضد مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين يزج بهم في سجونه بشكل يومي في ظل صمت المؤسسات الحقوقية الدولية والتي لم نسمع لها صوت في قضية الاسير القيق الذي يصارع الموت خلق قضبان السجون الإسرائيلية . الإرادة الفوذلاية التي يتحلى بها الأسير الصحفي :محمد القيق ستزيح حتما عتمة السجن وستكسر قيد السجان وتعري الاحتلال وتفضح كبريائه الهش ،والذي لن يصمد امام معركة يخوضها اسير اعزل سلاحه الأساسي الأمعاء الخاوية مقابل ترسانة الاحتلال الإسرائيلي مجسدا معادلة اليد التي تواجه المخرز وتنتصر عليه . ان قضية الاسير القيق يجب ان توجه بوصلة المجتمع الدولي ؛إمؤسسات حقوق الإنسان الدولية تجاه معاناة الشعب الفلسطيني وأسر الالاف من ابنائه في السجون الاسرائيلية ،الذين لم تكن تهمتهم سوى انهم رفضوا الاحتلال لأرضهم والقتل والدمار لشعب ودافعوا عن ابسط حقوقهم والتي كفلتها لهم مواثيق حقوق الانسان والتي للأسف فيما يتعلق بالشعب الفلسطيني تبقى حبراً على ورق . ما يتعرض له القيق هو عملية قتل ممنهجة تنفذها دائرة السجون الاسرائيلية بغطاء من المستوى السياسي في دولة الاحتلال ،والتي بدورها تتلقى غطاء دولياً يتمثل في الصمت الدولي الرسمي والمؤسساتي تجاه ما يتعرض له القيق منذ مايزيد عن 83 يوماً . الاحتلال الإسرائيلي من خلال رفضه الاستجابة لمطالب الاسير الصحفي محمد القيق والافراج عنه يظن واهماً انه سيكسر ارادة القيق وبالتالي كسر إرادة أي نموذج فلسطيني قادم، ولكنه لايعلم ان القيق قد سبقه العديد من النماذج وسيليه ايضا العديد من النماذج. الاسير القيق يخوض معركة الشرف والحرية نيابة عن ابناء الشعب الفلسطيني ضد المحتل الغاشم ،ليؤكد ان هذا الشعب يستحق الحياة والحرية والعيش بكرامة اسوة بباقي الشعوب على سطح الارض. حتما سينتصر الاسير الصحفي محمد القيق على عنجهية المحتل كما انتصر خضر عدنان، وسامر العيساوي ، ومحمود السرسك ،وايمن الشراونة ، وثائر حلاحلة ،وجعفر عزالدين وأكرم الريخاوي الريخاوي وغيرهم من الأسرى الأبطال .

صحفي وكاتب فلسطيني

إضراب الأسير محمد القيق ضد اعتقاله الإداري

تقرير: نادي الأسير الفلسطيني

نادي الأسير الفلسطيني

في اليوم الـ79 من إضراب الأسير محمد القيق عن الطعام يستعرض نادي الأسير الفلسطيني أبرز محطات إضرابه عن الطعام المتواصل ضد اعتقاله الإداري

- اعتقل الاحتلال الصحفي محمد القيق(33 عاماً) في تاريخ 21/11/2015 ونُقل إلى معتقل تحقيق وتوقيف "الجلمة"، شرع باضراب عن الطعام منذ تاريخ 25/11/2015، منذ ذلك يرفض الأسير تناول المدعمات وإجراء الفحوص الطبية

منع من لقاء محاميه حتى تاريخ 9/12/2015، وأخضع . لتحقيق قاس حتى تاريخ 15/12/2015

- انتهى التحقيق مع الأسير القيق في تاريخ 15/12/2015، ومدد الاحتلال اعتقاله لدراسة تحويله إلى الاعتقال الإداري بعدما أثبت عدم وجود أدلة كافية لدى الاحتلال لتقديم لائحة اتهام بحقه
- في تاريخ 20/12/2015 حول الأسير القيق إلى الاعتقال الإداري مدة 6 شهور، ونُقل إلى ما تسمى "بعيادة سجن .الرملة" حيث جرى احتجازه في العزل الانفرادي
- في 30/12/2015 ثبت الاحتلال أمر الاعتقال الإداري الصادر بحقه مدة 6 شهور، وخلال هذه المدة نُقل الأسير القيق إلى مستشفى "العفولة" جراء تدهور وضعه الصحي
- في 16/1/2016 رفضت المحكمة العسكرية للاحتلال في "عوفر" الاستئناف الذي قدم باسم الأسير على قرار التثبيت وأبقت مدة أمر الاعتقال الإداري دون النظر إلى وضعه وحالته الصحية"!
- تقدم نادي الأسير الفلسطيني بالتماس باسم الأسير للمحكمة العليا للاحتلال ضد قرار التثبيت، وتم تعيين جلسة في 25/2/2016 رغم خطورة وضعه الصحي، وهذا ما أكد على عدم اكتراث الاحتلال لما سيؤول إليه مصير الأسير القيق، خلال ذلك تقدم نادي الأسير بطلب لتقديم موعد الجلسة وتم تعينها في تاريخ 27/1/2016
- في 24/1/2016 وخلال زيارة أجراها مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير أعلن محمد أنه لن يقبل أن يكون رهينة ولن يقبل إلا بحريته، وبدا على وضعه الصحي ثقل في اللسان وصعوبة في الحديث وضعف في عضلات الجفون، ودوخة دائمة
- في تاريخ 26/1/2016 قدمت نيابة الاحتلال لائحة جوابية قبل انعقاد جلسة المحكمة بيوم فيها أكدت نيابة الاحتلال على إصرارها باعتقاله إدارياً، كما ودافعت عن موقف قائد جيش الاحتلال باصداره أمر اعتقال إداري بحقه
- في تاريخ 26/1/2016 أرفقت نيابة الاحتلال تقريراً طبياً تضمن الآتي أن مستشفى "العفولة" الإسرائيلي استقبل الأسير القيق منذ شهر كانون الأول 2015، وخلال هذه الفترة نُقل للإنعاش مرتين، المرة الأولى في 10 كانون الثاني، والثانية في 16 كانون الثاني الجاري.وأضاف التقرير أنه لم يتم إمداد الأسير القيق بالمدعمات منذ تاريخ 16 من الشهر الجاري وحتى اليوم، وهو يعتمد على تناول الماء فقط، ويرفض إجراء الفحوصات الطبية.وحسب التقرير، فإن الوضع الصحي للأسير القيق صعب جداً، وحالته تميل إلى النعاس الدائم، ولديه صعوبة في النطق مع توقف من حين إلى آخر، وأوجاع في جميع أنحاء جسده، إلا أنه لا يزال

نادي الأسير الفلسطيني

الأسير الصحفي محمد القيق

جوعك يقهر السجن والسجان

جوعك يعلمنا ماذا تعني كرامة الإنسان

جوعك بصمة عز في زمن قلّ فيه الشجعان

جوعك وقود ثورة تحرك ما ضاع في قلوبنا والوجدان

جوعك يكشف ما سكن في قلوبنا من جبن وخذلان

بوعيه، ويستطيع أن يعبّر عن رفضه لتلقي العلاج، إذ اقترحوا عليه مؤخراً تناول مدعم بالوريد لكنه رفض.

- في تاريخ 26/1/2016 أعلن رئيس قضاة المحكمة العليا للاحتلال أن قراراً أصدر يقضي بإعفاء إدارة سجون الاحتلال من نقل الأسير محمد القيق المضرب عن الطعام منذ 63 يوماً ضد اعتقاله الإداري، إلى جلسة المحكمة التي ستنعقد صباح يوم غد وذلك لخطورة وضعه الصحي، يذكر أن هذا القرار جاء رداً على طلب الأسير القيق بممارسة حقه بحضوره جلسة المحكمة.
- في 27/1/2016 عقدت جلسة للأسير القيق في المحكمة العليا للاحتلال للنظر في التماسه وفيه يطالب الأسير بإبطال أمر اعتقاله الإداري والإفراج عنه، وخلال اليوم تم إصدار قراراً مرحلياً، وفيه أمرت بإبقاء الالتماس معلقاً بوضعه الصحي حيث طالبت أن يتم تزويدها بتقارير طبية يومية حول وضعه الصحي، وأوضحت المحكمة أنه ووفقاً لما ستحمله هذه التقارير الطبية سوف تبلور موقفا النهائي في الالتماس، وفي حينه أكد النادي على أن المحكمة وبعد اطلاعها على المواد السرية التي تدعيها نيابة الاحتلال بحق القيق، أكدت على أن ما في هذه البينات كاف للإبقاء على اعتقاله الإداري، إلا أنها وكما ذكرنا لن تتخذ موقف نهائي في هذه المرحلة وستنتظر التقارير الطبية لتبلور موقفاً نهائياً.
- في تاريخ 28/1/2016 أعلن الأسير القيق بأن قرار المحكمة لم يكن مفاجئ له وخلال زيارة أجراها المحامي جواد بولس في نفس التاريخ، وقع الأسير على تصريح مشفوع بالقسم يتضمّن تأكيده على أنه اختار إضرابه بإرادته، ويتحمّل ما قد يترتّب عليه من أضرار جسدية غير قابلة للإصلاح، أو الاستشهاد، كما ويعلن فيه للطاقم الطبي ومصلحة سجون الاحتلال وأية جهة أخرى، رفضه لإطعامه أو علاجه قسرياً حتى لو فقد الوعي.
- في تاريخ 30/1/2016 طرأ تراجعا صحياً على الأسير القيق، جاء ذلك وفقاً لتقرير طبي أصدره مستشفى العفولة، خلاله أكد المستشفى على أن القيق فقد قدرته على الكلام ويتواصل معهم بالإشارة، علاوة على ازدياد حالة النعاس لديه، إضافة إلى أنه ضعيف بشكل واضح، مع التأكيد على أنه ما زال في وعيه، و يرفض إجراء الفحوصات الطبية و تلقي العلاج.
- في تاريخ 31/1/2016 فقد القيق قدرته على النطق وكذلك السمع بنسبة 60% علاوة على معاناته من أوجاع شديدة في العضلات، وازدياد الاحمرار في

عينيه.

- في تاريخ 31/1/2016 طالبت المحكمة العليا للاحتلال نيابة الاحتلال بإصدار موقف على خلفية التقارير الطبية التي أصدرها مستشفى "العفولة" والتي أكد خلالها خطورة الوضع الصحي للأسير القيق المضرب عن الطعام منذ 68 يوماً ضد اعتقاله الإداري.
- في 1/2/2016 أصدرت نيابة الاحتلال موقفها والذي أكدت فيه على ضرورة إبقاء الأسير القيق معتقلاً إدارياً، وجاء هذا بناء على طلب المحكمة العليا للاحتلال من النيابة بإعلان موقفها استناداً للتقارير الطبية التي أصدرها مشفى "العفولة" بشأن وضعه الصحي والذي أكد فيها على خطورته، وخلال الموقف أكدت النيابة على تمسكها بابقاء الأسير قيد الاعتقال الإداري كونه ما زال في وعيه وفقاً لما جاء في التقارير الطبية وهذا خلافاً للظروف التي رافقت قضية الأسير محمد علان والذي دخل في غيبوبة كاملة، مما دفع في حينه المحكمة العليا بتعليق اعتقاله الإداري. ووفقا لما تدعيه النيابة في قضية القيق المضرب عن الطعام منذ 69 يوماً فإن الوضع مختلف ويجب الإبقاء على اعتقاله الإداري في هذه الأثناء.
- وفي تاريخ 1/2/2016 أصدت المحكمة العليا للاحتلال قراراً بتعيين جلسة خاصة في قضية الأسير القيق وذلك استكمالاً للقرار السابق في الجلسة التي عقدت في 27/1/2016 بالتئامها مجدداً للنظر في قضية الأسير القيق بعدما أكدت التقارير الطبية الصادرة عن مستشفى "العفولة" خطورة وضعه الصحي، بحيث تعقد في تاريخ 4/2/2016 .
- في تاريخ 2/2/2016 مستشفى العفولة تصدر تقريرين حول وضع الأسير محمد القيق في غضون ساعات وتؤكد خلالهما على خطورة وضعه الصحي .
- في 3/2/2016 مستشفى "العفولة" تقرر عقد اللجنة الطبية المسماة بـ" لجنة الأخلاق" بعد ترد واضح في وضعه الصحي .
- في تاريخ 4/2/2016 تم عقد جلسة محكمة إضافية . للأسير القيق خلالها ترافع عنه المحامي جواد بولس، وأصدرت المحكمة خلال اليوم قرارها القاضي بتعليق اعتقاله الإداري، والذي رفضه نادي الأسير ورفضه الأسير محمد القيق. وتوضيحا للقرار قال نادي الأسير" أن النتيجة الحقيقية لهذا القرار هو أن الاحتلال حول الأسير محمد القيق المضرب عن الطعام منذ 72 يوماً ضد اعتقاله الإداري، من أسير إداري نُقل إلى المستشفى نتيجة إضرابه عن الطعام لوضعه تحت إشراف طبي إلى مريض فلسطيني مفروضة عليه الإقامة القسرية في المستشفى، وأن قرار تعليق الاعتقال الإداري، يعني أن القيق لم يعد نظرياً معرفاً كأسير أمني، ولكن ما أضافته المحكمة في اشتراطها ببقائه في المستشفى مع إمكانية السماح لعائلته بالزيارة وفقا للقوانين المرعية وتحديد حريته بمكان علاجه يجعل قراراها منقوصاً وظالماً والتوائي ولا يتعدى عن كونه تهرب هيئة القضاة من إعطاء قرار واضح يكون بمثابة حلاً جذريا للقضية .

حتى تاريخ اليوم الموافق 8.2.2016 الأسير محمد مستمر في إضرابه عن الطعام ويتناول الماء فقط دون مدعمات أو ماء .

يستمر باضرابه ويقول:

شرطي الوحيد والفترة التي أوافق عليها لأوقف إضرابي هي فتره حضور سيارة الإسعاف عشان أروح من مستشفى العفولة إلى مستشفى رام الله

خلال خيمة الاعتصام التضامنية امام الصليب الأحمر بغزة

اتحاد الصحفيين العرب يحمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الزميل القيق

حمل مؤيد اللامي النائب الاول لرئيس الاتحاد العام للصحفيين العرب الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الزميل محمد القيق الذي يخوض اضراب عن الطعام لليوم الواحد والسبعون على التوالي. وقال اللامي خلال كلمة له عبر الهاتف في خيمة الاعتصام المقامة اما الصليب الاحمر بغزة الهاتف ان الاتحاد يقف الى جانب نقابة الصحفيين في خطواتها ونضالها من اجل الافراج عن الزميل محمد القيق. واوضح ان الاتحاد ارسل عدة رسائل الى الاتحادات العربية والدولية وطالبها بضرورة الضغط على الاحتلال من اجل الافراج عن الزميل القيق مشددا ان الاتحاد يدعم بشكل كامل خطوات طلب نقابة الصحفيين الفلسطينيين من الاتحاد الدولي بطرد النقابة الاسرائيلية من الاتحاد الدولي بفعل الاجراءات التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية بحق الصحفيين الفلسطينيين وممارساتها التعسفية .

واكد ان هذا الموقف الثابت من الاتحاد يأتي في اطار دعم القضية الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني ومساندته في كل المستويات متمنا الجهود التي تقوم بها نقابة الصحفيين الفلسطينيين في حماية الصحفيين والدفاع عنهم. وقال د. تحسين الاسطل نائب نقيب الصحفيين الفلسطينيين في كلمة نقابة الصحفيين ان استمرار اعتقال القيق رغم خطورة حالته الصحية تعكس حالة الصمت من قبل المنظمات الانسانية والدولية التي يضرب الاحتلال بعرض الحائط كل مواثيقها واعرافها الدولية التي اتفقت عليها الامم المتحدة. واشار الى ان نقابة الصحفيين خاطبت كل الجهات الدولية والانسانية من اجل التدخل لإنقاذ صحفي اعتقل بسبب عمله المهني، الا ان هذه المؤسسات مازالت عاجزة عن اخذ دورها المطلوب منها في ممارسة اجراءات حقيقية على الاحتلال من اجل الافراج عن الزميل القيق الذي يرقد في مستشفى العفولة ويواجه مصير الاستشهاد كل يوم .

وطالب الاسطل المنظمات الانسانية والدولية بضرورة اخذ مواقف واجراءات عملية والتوقف عن البيانات الخجولة التي لا تشكل ضغط ملموس وحقيقي وعملي على الاحتلال الاسرائيلي .

واشار الى التعنت والطغيان الاسرائيلي المتواصل بحق الزميل محمد القيق تعتبر نموذجا لما يتعرض له صحافيونا ممن يتعرضون لأبشع انواع الظلم في الالفية الثالثة وسط صمت المجتمع الدولي .

وشكر الاسطل الزملاء الصحفيين والاخوة المضربين على الطعام تضامنا مع الزميل القيق مشددا على ان نقابة الصحفيين ستواصل فعالياتها حتى انتصار الزميل القيق وتحقيق الحرية الكاملة من سجون الاحتلال .

غزة : 3-2-2016

محمد القيق .. نموذج للإنهاء الانقسام

عبد الناصر النجار

عندما قرّر الأسير الصحافي محمد القيق الإضراب عن الطعام، لم ينظر الكثيرون إلى هذا الأمر بجدية، بل اعتبروه مجرد مناورة، ولم يقتصر رأي البعض على التفكير السابق، بل إن حزبيتهم وانغلاقهم الفئوي أثّر، أيضاً، على طريقة تعاطيهم مع هذه القضية، فحاولوا قولبتها حزبياً... بمعنى أن انتصار القيق في معركة الأمعاء الخاوية... ربما يعتبر نصراً لحركة سياسية بذاتها... وبالتالي يجب الحذر في كيفية التعاطي مع هذه القضية. في الأسابيع الأولى لإضراب القيق عن الطعام كان الأهم هو تشكيل الرأي العام مع هذه القضية، ولهذا ركّزت وسائل الإعلام وعائلته وهيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير والمؤسسات العاملة في قضايا الأسرى وحقوق الإنسان على تأطير العمل الجماهيري كرافعة أساسية للضغط على سلطات الاحتلال، وتحميلها المسؤولية عن تبعات ما سيحصل للأسير القيق. وعلى الرغم من ذلك، فإن سلطات الاحتلال تمادت بشكل لم يسبق له مثيل في التعامل مع قضية إضراب الأسرى عن الطعام، وبدأت الرسائل الإسرائيلية، وخاصة من جهاز المخابرات تركّز على قاعدة أن القيق سيكون درساً للآخرين، برفض مطالبه حتى لو استشهد... أو بالأخص هي رسائل إحباط أصابت البعض وبدأت الأحاديث الجانبية تأخذ طابع «اللوم» أو «عدم ملاءمة الوقت» أو «الاستعجال» و«عدم أخذ مشورة أهل المعرفة»... وكأن النضال بأشكاله كافة أصبحت له خصوصيات وشروط ومعوّقات يجب أخذها بعين الاعتبار... وهذا يعني السير على نهج يؤسّس للاستسلام للأمر الواقع، والتكيّف مع المستجدات على قاعدة الاستكانة لمفهوم القوة مرتبطاً بعدم المقدرة. المدّ الجماهيري توسّع خلال الأسبوعين الأخيرين، ومعه الانتقادات التي وُجّهت إلى القيادات بمسمياتها «مع كثرتها»، وإلى السلطة، والأحزاب، وخاصة حركة حماس التي ينتمي الأسير القيق إليها فكرياً، وحركة فتح، أيضاً... وإلى القطاعين الخاص والأهلي، ما أدى إلى تغيّر في مجرى الأحداث... وأصبحت قضية القيق قضية وطنية تمثل الكل الفلسطيني، ولا تمثل شخصاً أو حزباً أو هيئة خاصة أو أهلية؛ ما انعكس إيجابياً على الفعاليات التي تكثفت وبدأت تأخذ طابع الاستمرارية والحشد. وهذا أمر في غاية الأهمية.

الأمر الآخر أن الشعارات التي رفعت وما زالت ترفع في الفعاليات المناصرة والضاغطة هي شعارات فلسطينية وطنية جامعة للكل دون تمييز. حتى الكلمات التي يتم إلقاؤها في هذه الفعاليات تعبر عن الموقف الفلسطيني الجامع لا المفرق. وهذا، أيضاً، ساعد في زيادة قوة الضغط على الاحتلال... حتى أن «الشاباك» الإسرائيلي اضطر أخيراً للتعامل مع القضية على أنها تمثل بعداً أكثر من كونه فردياً، وأصبح يعي حجم المخاطرة في هذه القضية. بمعنى أنه لا سمح الله لو حصل مكروه للأسير القيق، فإن رد الفعل لن يكون بسيطاً على الجانب الإسرائيلي... وهذا ما لاحظناه حتى

ما نريد قوله هو أن الوحدة الوطنية الجامعة القائمة على أساس العطاء لفلسطين الأرض والإنسان هي الضمانة الوحيدة لتحقيق مكاسب سياسية وغيرها... وأيضاً، عندما تكون الوجهة نحو فلسطين تذوب الخلافات الثانوية ليعود التناقض الأساسي مع الاحتلال. ولهذا فإن استمرار الانقسام وتجزئة الوطن سببه الرئيس قصر النظر إلى الوطن فلسطين والتركيز على المكاسب الحزبية والفئوية. وربما المصالح الفردية... ولهذا كنا نلاحظ أن التعبئة الحزبية والفئوية خلال العقدين الأخيرين، خاصة لدى فئة الشباب خلّفت دماراً وخراباً في التعاطي مع فلسطين الوطن والأرض... وأصبح الانتماء الحزبي عند كثير من الناس أهم من الانتماء للوطن... بحيث وصلت هذه التناقضات الداخلية إلى درجة خطيرة طغت على التناقض الأساسي وهو الاحتلال، وأصبحت المناكفات الثنائية بين أكبر قوتين سبباً في تفتيت الرأي العام واستكانة كثير من القطاعات تجاه مفهوم المقاومة أو النضال بصرف النظر عن الأسلوب... حتى وصل الأمر إلى أن يجرؤ إرهابيو الاستيطان على الوصول منازلنا وقرانا ومقدساتنا وحقولنا الزراعية ليعيثوا فيها خراباً ودماراً، ونحن نقفل بيوتنا جيداً حتى لا يصيبنا الضرر... في الوقت الذي كان فيه إرهابيو المستوطنين يرتعدون وهم يمرُون من أمام هذه القرى والتجمُعات الفلسطينية، والسبب هو فرقتنا السياسية القائمة على الانقسام والهوان والمصالح الشخصية ابتداءً من الوظيفة إلى الترقية، إلى القرض البنكي .!!!...

القيق وضع الموقف، وأكد أن فلسطين الجامعة هي القادرة على إنهاء الانقسام على أي مستوى كان، فهل تتعلم القيادات والأحزاب من هذا الدرس، وتنهج طريق الجماهير الموحدة... أم أن المصالح في النهاية ستؤدي إلى خراب بيوت هذه الأحزاب والقوى والفئات؟!!! المستقبل سيجيب عن هذا التساؤل .

الأسير محمد القيق ... عندما تكون الشهادة طريقاً للحرية

د. وليد القططي

يقول الأديب اليوناني الكبير (نيكوس كازانتزاكيس) في روايته (الحرية أو الموت) على لسان بطل الرواية - عندما أقاتل في سبيل الحرية طوال حياتي فإني سأموت إذن رجلاً حراً ... إن الرجولة كامنة في الروح وليس في الجسد ... إن الحرية بذرة لا تنمو بالماء وإنما بالدماء وحدها تنمو وتترعرع - . ومضمون الرواية إجمالاً يؤكد أن الحرية لا يمكن أن تُمنح بل تُنتزع انتزاعاً . وإن من يُمنح حريته سيكون عبداً لمن يمنحه تلك الحرية . ويظل الإنسان حراً طالما يملك إرادته في الكدح نحو الحرية . حتى لو لم يحصل عليها وينعم بها في حياته . ومات مناضلاً في سبيلها فعندئذ يصبح حراً بانعتاقه من قبضة الطين وجاذبية الأرض. والأسير محمد القيق يجسد كل تلك المعاني والقيم من خلال اضرابه المتواصل عن الطعام في السجن معانقاً الشهادة التي توصله إلى الحرية الحقيقية . ومحتضناً الموت الذي ينقله إلى حياة الخلود . وسواء نال حريته وخرج من السجن حياً فقد أصبح حراً عندما قهر سجانه وانتصر على جلاده وحطم أغلال قيده . أم نال الشهادة وخرج من ضيق الدنيا وسجنها إلى سعة الآخرة وفسحتها فقد أصبح حراً عندما قهر شهواته وانتصر على نفسه وحطم أغلال جسده . وفوق ذلك فهو حرٌ عندما لم يُعط عدوه نشوة النصر عليه . فإن كانوا قد سجنوا جسده فلم يتمكنوا من روحه . ذلك السر الإلهي الذي لا سلطان لهم عليه . والاضراب عن الطعام بهذه الطريقة الفريدة من الكفاح هو اسلوب حفره الفلسطينيون بدمهم وجوعهم وألمهم . لا يقدم عليه إلا أولو العزم من الثوار وأولو البأس من الأحرار . الذين يمتلكون إرادة النصر . ويدركون أن النصر صبر ساعة . ويفهمون فلسفة المواجهة وأسرار الصمود التي تجعل الجسد الصغير كبيراً عندما تسكنه روح كبيرة . وتجعل الجسم النحيف عظيماً عندما تحركه نفس عظيمة ... ومن يمتلك هذه الصفات ومعها الهمة العالية والإرادة الصلبة والعزيمة القوية يصبح حراً حتى لو غيبه السجن أو القبر . وسيان بعد ذلك إن عاش عزيزاً حراً أو مات شهيداً حراً . وعندما ينتزع الأسير حريته من بين فكي عدوه ولم يستجديها منهم . فكأن لسان حاله يقول لكل من له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد . أن النصر ليس هبة مجانية أو منحة إلهية . كما أن الهزيمة ليست قدراً لازماً أو مصيراً محتوماً . فللنصر أسبابه وسننه كما أن للهزيمة أسبابها وسننها . فالنصر يبدأ بقوة الإيمان بالله واليقين بنصره . ثم عمق الإيمان بالقضية والثقة بعدالتها . ومن بعد ذلك امتلاك ارادة النصر والتحلي بأخلاق المنتصرين . وعزيمة الأحرار وروح الثوار ... والهزيمة تبدأ بضعف الإيمان بالله والشك في نصره . ثم سطحية الإيمان بالقضية وعدم الثقة بعدالتها . ومن بعد ذلك فقدان إرادة النصر والتخلي عن أخلاق المنتصرين . وتسلل الوهن إلى النفوس والفتور إلى الروح والاسترخاء إلى الهمم والفساد إلى الأخلاق

وعندما يصنع الأسير من جوعه حريته ومن ألمه فرحه

ومن معاناته عزته . فكأنما أختزلت أرواح شعبه في روحه لتصبح روحاً واحدة جبارة ثائرة لا يوقفها أحد حتى تحط رحالها وتصل إلى مبتغاها : الحرية بالشهادة أو الحرية بالخروج من السجن . هذا الشعب العظيم الحر الذي يقدّر رموزه الوطنية ويحترم قادته من الشهداء والأسرى وغيرهم يميز بين هؤلاء وبين قادة النضال المكيف من فئة الخمسة نجوم الذين تطاولوا في البنيان . وقادة كل الأزمنة والأنظمة ممن يجيدون فن البقاء ومهارة التسلق والارتقاء . وقادة الردح السياسي المتبادل عبر شبابيك فضائيات الفتنة وقنوات الفرقة . هذا الشعب الذي سكنت روحه روح الأسرى المضربين عن الطعام جديرٌ بقيادة تبصره بواقعه دون تهويل أو تهوين . وتبشره بمستقبله بعيداً عن الوهم أو اليأس . وتصنع فيهم القدرة على الفرح رغم الألم . وتعمل لتخفيف معاناتهم وهي تسير بهم نحو التحرير والعودة والاستقلال

وأخيراً لم يكن الأسير محمد القيق بدعاً من الثوار الذين سطّروا بجوعهم وحفروا بألمهم أروع صفحات النضال الفلسطيني . فقد سبقه آخرون ويرافقه الكثير وسيلحقه المزيد من أحرار هذا الشعب العظيم المعطاء الولاد بالرجال الأماجد والنساء الماجدات حتى يأذن الله تعالى بالنصر المبين . أما ثوار منتصف الطريق ومقاتلو النفس القصير ومعهم فلاسفة الهزيمة واللاهثون وراء الوليمة فإلى زوال

محمد القيق يُعيد الفرصة من جديد...

وليد الهودلي

الاعتقال الإداري كما هو معروف السلاح المسلط على رقاب النشطاء الفلسطينيين .. إذ كلما فكر فلسطيني بأي نشاط سياسي أو ثقافي أو إعلامي

او اجتماعي لاح له وحش مخيف يدعى الاعتقال الإداري .. والهدف منه معروف هو ردع هذه النخب ودفعهم الى الانتحار بمعني القضاء على دوره في مجتمعه بمحض إرادته

وبالتالي حرمان المجتمع الفلسطيني من طاقاته الإبداعية خاصة في الميادين الهامة .. وهذا الاعتقال كما هو معروف اعتقال تعسفي دون تهمة معروفة وبملف سري يتم جمعه من قبل رجال المخابرات الإسرائيلية المسكونين بالهوس الأمني ولأن فيما يجمعون ثغرات كثيرة وبالإمكان دحضها بسهولة فإنهم يخفونها ويضعونها تحت عنوان ملف سري .. ويدخلون الأسير وأهله في أتون معركة نفسية مريرة قد تستمر لتصل سنتين أو ثلاثة أو أكثر كما جرى مع حالات كثيرة ويتم التجديد في فترات كل ست شهور وثلاثة أو أربعة لتسير لعبة القهر والحرب النفسية وليستمر العذاب من جهة المعتقل وأهله والتلذذ بالعذاب بسادية مطلقة من جهة سلطات الاحتلال .. بينما هم قادرون على تحديد فترة الاعتقال من أول يوم من أيامه

وتصر سلطات الاحتلال على هذا الاعتقال الهمجي من نشأة الاحتلال الى يومنا هذا وتتسع دائرة الاعتقال وتكتظ السجون بالمعتقلين الإداريين حينا

ويقل عددهم في أحيان أخرى في حالة من المد والجزر . وكلما ارتفع الحراك المناهض لهذا الاعتقال تراجع المحتل قليلا قيتناقص العدد وكلما غفلنا وخبت نيراننا أوغل بنا الاحتلال وزاد عدد المعتقلين .. وكان للمعتقلين الإداريين تعبيرا عن قهرهم وغضبهم الإضرابات المفتوحة عن الطعام منها الجماعي ومنها الفردي فيثور الموضوع ويتحرك الشارع الفلسطيني وترتفع وتيرة الأنشطة المناهضة له على الصعيد المحلي والدولي وفي كل مرة تتوفر فرصة خاصة عندما يقف المضرب عن الطعام في المنطقة الفاصلة بين الحياة والشهادة . . وتأتي الإضرابات الفردية في سياقات حساسة للغاية فعندما يستشعر المعتقل حالة القهر والظلم غير المحتمل الذي يواجهه وحينما يقف عاجزا عن تشكيل حالة إجماع أو اتفاق على إضراب جماعي .. حينئذ يتخذ قراره بخوض الإضراب بمفرده وهو بذلك يتخذ القرار الأصعب إذ هناك فرق شاسع بين ان يكون وحده أو مع جماعة في معركة قاسية بهذا الحجم . يفتتح المعركة ويدخل جبهة المواجهة وحده لا يملك الا إيمان في صدره وقناعة تولد طاقة لإرادته .. ويتحرك الشارع الفلسطيني من جديد ليولد طاقة خجولة على الساحة الدولية وهذا على عكس أعدائنا فقضية أسير واحد منهم يجعلون منها قضية عالمية تطرح في كل المحافل الدولية ويطرحها زعماؤهم في كل المناسبات وعلى كل الزعامات التي لها علاقة وتملك ضغطا على كل من يتوقع أنهم يملكون أدنى تأثير على كل من له علاقة بمن يأسرون أسيرهم وحالة شاليط مثالا

المحامي الأسير محمد القيق مضرب عن الطعام منذ 2015/11/24 احتجاجا على اعتقاله الإداري

واضحا. عندما بدأت عطاف عليان سنة 1997 إضرابها المفتوح عن الطعام لوقف قرار اعتقالها الإداري بدا ذلك جنونا حتى عند الأسرى أنفسهم ولما نجحت في .

انتزاع قرار الإفراج عنها بعد إضراب دام اربعين يوما أثبتت أن الحق ينتصر على السيف وأن الكف الذي يقف خلفه ايمان وإرادة تنتصر على المخرز الذي .

تحمله يد حاقدة وغارقة في الظلم والطغيان .. ويأتي خضر عدنان ليخوض من جديد إضرابا نعت بأنه فردي لكنه كان كجيش في فرد فصنع انتصارا بعد اضراب دام ست وستين يوما .. وبالمناسبة نحن نتحدث عن أرقام مذهلة في عالم الإضرابات والذي جرب يعرف معنى هذا الكم من الأيام .. وتتكرر التجربة مع .

سامر العيساوي وهناء شلبي ومحمد علان والآن مع محمد القيق الذي يصل الى الرقم المذهل 83 يوما.

وتأتي هذه الإضرابات كفرصة لإثارة هذه الجريمة المفتوحة والصامتة كما يجب .. الجريمة تمارس بهدوء وصمت ودون هذه الإضرابات لا أحد يحرك ساكنا حتى المعتقلون إداريا يوضع أحدهم تحت سكين هذا العذاب طيلة فترة اعتقاله ليدخل السجن ويخرج دون أن يعرف لماذا سجن .. الان محمد القيق وفر لنا .

فرصة خاصة أنه تجتمع عدة جرائم في جريمة واحدة الاعتقال الاداري واعتقال صحفي إعلامي وشرعنة قتله بقرار المحكمة التي تسمى عندهم عليا .

عندما تصادق على تجديده الاداري رغم خطورة الوضع الصحي الذي وصل اليه .

إنها بالفعل فرصة لوضع الاحتلال في الزاوية وإغلاق ملف الاعتقال الإداري الى الابد ومحاكمته على من أدخلهم سجونه تحت هذا المسمى ودون تهم بينة وواضحة .والمطلوب أن لا ننام بين إضراب وإضراب بل نسعى كما يجب ان نسعى ودون أي انقطاع خاصة على الساحة الدولية ومؤسساتها القانونية . والخرق القانوني هو خرق سواء كان ذلك مع شخص واحد أو مع الاف مؤلفة .

ونحن نربي الأمل

على غير عادتي، وصلت باحات المحكمة العليا قبل موعد جلستي بحوالي الساعة. القدس أفاقت من ليلة بيضاء كتلك التي يشتهيها الأطفال الحالمون بصباح كلّه ثلج وكسل؛ أما أنا، فقضيت ساعاتي ورفيقي ليل كله ليل وسفر. فماذا سأفعل لو سدت الطرقات وسجنني الأبيض في بيتي ؟ وهل سيتقبل محمد القيق تبريراتي وقسوة الحظ وخيانة المطر؟

دخلت إلى غرفته في مستشفى العفولة، الذي لا أحبّ زيارته، ففيه سلّم بعض أحبابي أماناتهم ومضوا في رحلة الغيم الطويلة. كان نائمًا وعلى وجهه بقايا صلاة ودعاء. من حوله ثلاثة سجانين يمارسون فروض الكهنة في معابد تربي العمى. شعره كث يتشاقى كخيوط شمس ناعسة وتحتها فم سرق الجفاف منه رونقًا فبدا كحز تفاحة شققته الريح . ناديته مرتين فتململ، فاطمأننت على أنه حي ويسمعني، انتظرت قليلًا وربت على كتفه ففتح عينه اليسرى التي كانت كأول الربيع، خضراء متعبة وجميلة، حييته وسألت عن صحته . حاول أن يخفي عني آلامه، لكنها كانت ممدّة أمامي وناطقة. جرّب أن يجيبني، كما كان يفعل في زياراتي السابقة له، لكنه كلّما همّ تعثرت الحروف ووقفت على رأس لسانه. لقد بدا عليه الارهاق، بياض عينيه اكتسى بحمرة مقلقة، حديثه صار متقطّعًا وغير مفهوم، كان يتنفس كالغريق

مع اقتراب موعد الجلسة يمتلئ بهو المحكمة الفسيح بسنونوات أولى من وسائل الاعلام العربية والأجنبية، ربما في خطوة وفاء خجولة من زملاء صحافيين لزميلهم الصحفي الذي يرقد بعيدًا عنهم ويصارع الموت من أجل أن يحظى بحياة كريمة، إن لن تكون فالموت لأجلها أشرف ! عند اقتراب الساعة من الحادية عشرة والنصف، ملأت وفود المتضامنين القاعة الكبرى، فتمنيت لو كان محمد حاضرًا ليرى ويسمع ويفرح ويقنع، لكنها المحكمة هي التي أمرت، لخطورة وضعه الصحي، حرس السجون بعدم جلبه لحضور جلسته

جواد بولس

في الصفوف الأولى برز عدد من أعضاء الكنيست العرب ووراءهم وفود عن منظمات حقوقية يهودية وعربية وبينهم بعض الناشطين المقدسيين في قضايا الأسرى، وعدد من المحامين . نقف جميعنا عند اعلان الحاجب عن دخول دخول القضاة ونجلس بعد جلوسهم على الكراسي. أنظر في وجه رئيس الهيئة فأجده أحمر قانيًا وقد ألفته زهريًا طافيًا؛لاحظت أنه، فور دخوله، حملق في صحن القاعة المملوء حتى الشفة، فغلبته المفاجأة، وهو الذي اعتاد وزملاءه من القضاة مثلي، أن نسمع تلك القضايا ونُدير جلساتها وكأنها عروض خاصة بنا وبدون جمهور . وقفت كي أبدأ مرافعتي، فقاطعني رئيس الهيئة، بدماثة، مشيرًا علي أن أختصر كلامي وأن أتنازل عن مقدّماتي التي درجت أن أتلوها عليهم لافتًا أنه يلاحظ أن القاعة طافحة وذلك في إشارة منه ونصيحة لي أن لا أستغل المنصة للشؤون والمواضيع السياسية العامة . شكرته على ملاحظته ولفت انتباهه على أنني تعوّدت وعوّدتهم أن أبدأ جميع مرافعاتي بمقدمات عامة، لكنها دائمًا تكون ذات صلة بمواضيعنا، ولطالما فعلت ذلك في قاعة خالية من الجمهور وعلى مسامعهم فقط، ولذلك، لا أرى سببًا، هكذا بإصرار واضح أتممت حديثي، أن

لا أفعل ذلك في هذا اليوم لأن من يهمونني هم من يسمعوني من الأمام وليس من هم ورائي، وأملي أن تسمعوني، خاصة وقد جئتكم باسم الأمل، الذي حدثتكم عنه في ملفات سابقة كما تلته روايات شعرائكم أما اليوم فساعلّمكم كيف يجب أن تربوه، فنحن وأولادنا نربيه على طريقة الدرويش .

لم أنتظر إذنهم ومضيت أقرأ عليهم سيرة شعب ينقب عن دولة نائمة: " هنا عند منحدرات التلال، أمام الغروب وفوهة الوقت، قرب بساتين مقطوعة الظل، نفعل ما يفعل السجناء، وما يفعل العاطلون عن العمل : نربي الأمل ".

أدار رأسه صوبي، فأحسست ببسمته تنفر من بين شقوق شفتيه، وسألني عن عائلته وكيف يمضون الوقت في عالم أبرد من الزمهرير وتغزوه الثلوج .

حلّفني أن أنقل رسائله البسيطة، التي كانت كرسائل الحمام، لكل من يحبهم ومن يحبونه، هنا وفي العالم، فهو سيمضي، قانعا، إلى حيث رأس الحكمة، وليعذروه إن خانه جسد وأضاعه الطريق . اتفقنا على موقفنا، بعد أن قيمنا معًا معظم الاحتمالات، وعلى أن لا نعوّل على عدل محكمة نذهب إليها غير مؤمنين بانصافها، بل كي نستنفد هوامش أتاحها لنا، نحن معشر المحامين، احتلال خطط كي تكون محاكمه كسوة لعوراته المجلجلة وساترًا لفضائحه؛ واتفقنا،كذلك، اننا نذهب إلى تلك المنصات كي نتلو، مرّة أخرى، أمام العالم وأنفسنا، تراتيل الخسارة والرهانات الخائبة، عسانا، من فرط الوجع، أن نوقظ من أعرض عن حق شعب ما فتيء ينقب عن ثورة نائمة، أو ربما كي نقنع الرعاة في حقولنا كيف يجب أن تحلب أثداء الزمن وتقرع أجراس الأوطان . نظر إلي وقال: لقد دعوت لك ولعائلتك بصلاتي أمس، فاذهب وتقديري، إلى حيث البرد والثلج والملتقى. خبأت دمعتي وانسللت وفي صدري عاصفة من زهر. وسألته قبل أن أتركه، إذا كان يعرف أن اليأس أبرد من الزمهرير ؟ لم أخبر القضاة عن دمعتي، فأنهيت مرافعتي أمامهم مطالبا بالافراج عن محمد فورًا أو بتقديمه إلى محكمة يستطيع أمامها أن يدافع عن نفسه . خرجنا وعدنا إلى القاعة بعد حوالي الساعة وقد أنهى القضاة جلسة مكتومة مع ممثلي جهاز المخابرات العامة، استمعوا فيها إلى ما لا نعرفه وقرأوا فيها مواد لم نشاهدها، وتلوا علينا قرارهم العجيب

لقد اطلعنا على ما يكفي من البينات السرية التي من شأنها " أن تثبت خطورة الملتمس، محمد القيق، على أمن وسلامة الجمهور، ولذلك نرى أن أمر الاعتقال الإداري الصادر بحقه محق ومبرر، ولكننا لن نعطي قرارًا نهائيًا اليوم بل سنعلق ذلك إلى بضعة أيام على أن نستلم خلالها، وبشكل يومي، تقارير طبية، وبناءً على ما سيرد فيها سنعطي قرارنا النهائي".

وقفت، وقبل أن أستفسر عن معنى هذا القرار خرجت الهيئة من القاعة، وبقيت مع من أحاطوني نتساءل، هل يعقل أن القضاة يتوقعون وينتظرون إمكانية من اثنتين: فإذا استعاد محمد صحته سيبقى سجينًا ، كما كتبوا، وإذا ساءت حالته وفقد وعيه أو استشهد فسيصير حرًا !

هل يعقل.

أنقذوا حياة الأسير الصحفي محمد القيق سجين الرأي وحرية التعبير

عيسى قراقع
رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين

وجه رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، نداء عاجلا لإطلاق سراح الأسير الصحفي محمد القيق المضرب عن الطعام منذ تاريخ 24/11/2015، حيث يمر بحالة صحية متردية في مستشفى العفولة الإسرائيلي وقال قراقع، على العالم بكل مكوناته الحقوقية والمدنية والإنسانية ان تتحرك لإنقاذ حياته ووقف الإعتقال الإداري التعسفي بحقه، فهو سجين الرأي وحرية التعبير، ولم توجه له أي تهمة محددة سوى أنه نشيط صحفيا، وقام بدوره المهني في نقل الأحداث والجرائم الإسرائيلية بحق شعبنا في وسائل الإعلام .

وأشار قراقع أن حكومة الإحتلال الإسرائيلي تضع قاتم صوت في فم الحقيقة، وتلاحق الصحفيين ووسائل الإعلام المختلفة والنشطاء على مواقع التواصل الإجتماعي، وتعتقل وتقتل كل من يعبر عن رأيه وينقل حقائق الجرائم الإسرائيلية ضد شعبنا من إعدامات ومداهمات وإعتقالات وغيرها من الممارسات التعسفية والقمعية التي تقوم بها سلطات الإحتلال .

وأضاف قراقع " على إتحاد الصحفيين العربي والدولي وكل صحفيي العالم أن يقفوا في حملة تضامن لإطلاق سراح الأسير القيق ومنع حكومة الإحتلال من إرتكاب جريمة بحقه. يذكر أن الأسير محمد القيق يواصل إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الرابع والخمسين على التوالي، وقد تردى وضعه الصحي وحاليا حياته مهددة بالخطر .

القيق يواصل التحدي

الصحفي محمد القيق يواصل الإضراب عن الطعام منذ 21 تشرين الثاني/ نوفمبر 2015 في سجون الاحتلال الإسرائيلي. ووجوده في مستشفى "هعيمق" في العفولة لايلغي حقيقة أنه يخضع للاعتقال الإداري، الذي تأبى حكومة نتنياهو ان تلغيه كليا. لان إلغائه لا يخدم سياساتها التمييزية ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

يوما خلف القضبان والصحفي القيق، رغم الوهن 74 الشديد في صحته، إلاّ ان شعاره في السجن الإسرائيلي: "إما شهيدا او حراً طليقا"، هو الناظم لكفاحه حتى بلوغ حريته. لا سيما وان محمد لم يفعل شيئا يؤدي لاعتقاله. ولم تقدم محاكم دولة الاحتلال الإسرائيلي حتى الان ما يدينه باي نشاط معاد من وجهة نظرها. إذا لماذا يبقى القيق في الاعتقال؟ ولماذا لم يسقط عنه كليا الاعتقال الإداري وليس تجميده كما اقرت المحكمة العسكرية الإسرائيلية اول امس الخميس؟ ولماذا تُصر حكومة نتنياهو وسلطات سجونها النازية بإرغامه على التغذية القسرية، مع انها تعلم ومعها نقابة الأطباء الإسرائيلية ، ان هذا الطريقة في الغذاء، جريمة تتنافى مع قواعد القانون والشرائع الدولية؟

اسير الحرية الإعلامي القيق، يعلم ان معركته، هي معركة أبناء الشعب العربي الفلسطيني جميعا بغض النظر عن التباينات والاختلافات السياسية او الفصائلية. لان حريته، هي جزء من حرية الكل الفلسطيني وخاصة اسرى الحرية. وبالتالي عليه مواصلة معركة الامعاء الخاوية ضد حكومة قطعان المستعمرين الصهاينة. وان لا يستسلم لانتهاكات سلطات السجون او ما يسمى بلجنة "الأخلاقيات الطبية" في مستشفى العفولة، التي لا تعرف الأخلاق او تنضح من أخلاق التمييز العنصرية.

ولإدراك الشعب وقواه الحية العلاقة المتبادلة بين صمود وتحدي وانتصار الصحفي محمد وبين تحقيق الأهداف الوطنية، لذا واصلت قطاعات وفئات وشرائح الشعب تضامنها مع اسير الحرية عبر فعالياتها المختلفة وفي مختلف تجمعات الشعب داخل الداخل وفي أراضي دولة فلسطين المحتلة عام 1967 وفي الشتات والمهاجر، لتقول بصوت واحد، أفرجوا عن الأسير الشجاع القيق. وايضا لترسل رسالة للعالم ومنابره السياسية الحقوقية

عمر حلمي الغول

الصامتة، بضرورة رفع صوتها لايقاف الانتهاكات الخطيرة، التي تنتهجها حكومة نتنياهو ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني عموما واسرى الحرية خصوصا وتحديدا ضد القيق . مع ذلك تملي الضرورة للمرة الالف، التأكيد على ضرورة توحيد كفاح اسرى الحرية داخل سجون وباستيلات سلطات الاحتلال والعدوان الإسرائيلية لاحداث نقلة نوعية في كفاحهم ضد السياسات والممارسات الاجرامية، التي ترتكبها تلك السلطات، ولمنح رسالتهم القوة والقيمة، التي تستحق امام قادة ومنابر وحكومات وشعوب العالم، ولوضع حد نهائي للاعتقال الإداري على اقل تقدير، ولتعميم حقيقة أن الدولة الاسرائيلية، كانت ومازالت مصدر الارهاب والجريمة المنظمة في العالم. وبالتالي من يريد مواجهة الإرهاب الدواعشي، عليه مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وإفساح المجال امام حرية وانعتاق الشعب الفلسطيني من براثنه، وإفساح المجال لإقامة الدولة المستقلة وذات السيادة على حدود الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وبالتالي لا تجزئوا معاركم، ووحدوا جهودكم ونضالكم بالتنسيق مع القوى السياسية الحية في مختلف اصقاع الدنيا، لإسماع الصوت الوطني لكل شعوب الأرض وقادتهم والمنابر الاممية. فهل يرتقي الأسرى الإبطال من مختلف فصائل العمل الفلسطيني لمستوى المسؤولية تجاه حريتهم وحرية شعبهم؟

رسالة من الأسير محمد القيق إلى وفد المصالحة في الطريق

أكرم الصوراني

(مِنَ المُضرب عن الطّعام في السجون الإسرائيلية إلى الاخوة المُضربين عن الوحدة الوطنية)

الأخ ، الصديق ، الرفيق

بيسلّم عليكو محمد القيق وبحكيلكو هوا بعافيه شوي ، الله معه ، إنتوا المهم مع مين .. معانا ولا علينا !! القيق معنوياته عاليه ، روحه رخصت للوطن وعلينا كتير غاليه ، بحكيلكو خليكو فاكرين .. فلسطين مُحتلّه وعدونا الاسرائيلي على قلب رجل واحد واحنا على قلبين ، تنسوش ايمان حجو ، تنسوش فارس عودة ، تنسوش محمد الدرة ، معلش سامحوني ذكرت أطفال صغار ما دخلوا ولا تنظيم وطلعوا من الدنيا بسرعة العصافير ، لا عرفوا شو يعني حزب ، ولا شو يعني حركة ، ولا شو يعني فصيل .. وتنسوش الأسرى والشُهدا واللاجئين والمشردين والمسحوقين ، ولو في وسع بالحبر لكتبتلكوا كل أسامي الشُهدا على خيمتنا وعلى خيبتنا .. وكتبنا وما كتبنا ويا خسارة ما كتبنا ، كتبنا إسمك يا بلادي ع الشمس اللي ما بتغيب .. وغاب اسم بلادي ، وغابت شمسنا ، غيبتونا ، وغيبتوها ، والقيق احتمال يدخل بغيبوبه مشرفه أكتر من غيبوبتنا الوطنية بكتير ، بيناشدكو قبل ما يدخلها وندخلها ، بيناشدكوا كلكوا ، بيناشد الأخ .. بيناشد الرفيق .. بيناشد الصديق .. بيناشدكو نصحى ، بيناشدكو إنفيق .. القيق زوجته حكت "خلص الكلام" ، واحنا من طرفنا خلص الكلام ، وانتوا يا ريت بكفي إتصرحوا لانه سطحتونا تصاريح ، ما بنسمع إلا صرح أخونا الرفيق تصريح دقيق إنه الوحدة قوة ، وانه صمودنا قوة ، واحنا لا حول ولا قوة ، ولا موحدين ولا منيلين ، إحنا صخام البين ، إحنا الحق على مين ..!! القيق جسمه بصغر واسمه بكبر أكتر واحنا صرنا أصغر بنظر فلسطين .. لأ وبنكذب عليها وبنكتب في مكاتبنا وبشعاراتنا ومسيراتنا وميدالياتنا وزفتاتنا فلسطين أكبر من الجميع والجميع مش فاهم والقيق وحدو صايم ، بدوش إياكوا تصوموا ، بدو تصوموا عن الكلام ، عن الردح ، عن تبادل الاتهام ، عن الزفت اللي اسمه انقسام ، وانصفي النية مش انصفي القضية .. بحياة أبوكم ، برحمة والديكم ، وبعدد ما عنا إيه ، إيه يمينيه ، و إيه يساريه ، وايه مركزية ، وايه تشريعية وايه تنفيذية ، وايه وطنية ، وايه كلمة طريه ، وايه ، إيه ، إيه ، وعيشتنا والله نيه ، حاف وبلدنا فقرت وأولادها منها هاجر ومنها نفسه تعبت ، وفي البحر ناس غرقت ، أكيد اسمعتوا عنهم و ع البر ناس بتغرق ع الحاجز وبالمعبر والجدار وبالحصار وبالدمار والاستيطان كمان والخ إلخ إلخ .. أنا حبري جف .. أنا حبري تخ .. وأتمنى إن وصلتكم هذه الرسالة قبل مغادرة اجتماعاتكم التي سئمناها في الوطن والشتات أن تحاولوا مغادرة عقليتكم الحزبية ، متمنيا عليكم أن تكتبوا في ديباجة محضر الاجتماع فلسطين مازالت محتله وفيها شعب صامد حتى تاريخ هذه الرسالة وقد خابت بكم آماله وزدتم أنتم حطامه ووجعه وآلامه .. أكتبوا أرجوكم أننا وأنكم قبل اختراع الألوان كان لنا لونَ واحد وكان لنا علمَ واحد وكان لنا حلم لم يكتمل ، وكان لنا هدف وكان لنا مشروع ، وكنا نغني موطني .. موطني ، أو أكتبوا في الديباجة كما كتب محمود درويش "كانت تسمى فلسطين صارت تسمى فلسطين" .. لا تخيبوا آمالنا .. لا تبعثروا تضحياتنا .. لا تمزقوا أولادنا .. والباقي من بلادنا .. لا تكسروا أحلامنا .. لا تقتلوا المستقبل .. لا تقتلوا المستقبل فنكتب ويكتب التاريخ (كانت تسمى فلسطين صارت استغفر الله العظيم)!!

صوت الأسير

نقابة الصحفيين الفلسطينيين
Palestinian Journalists Syndicate

الحرية أو الشهادة

للأسير الصحفي المضرب عن الطعام

محمد القيق

لجنة الأسير الفلسطيني مستمرون في دعم القيق والنايف وجرار وقضية الأسرى تحتاج المزيد من الاهتمام

أكد القيادي في لجنة الأسير الفلسطيني في الضفة المحتلة "ماهر حرب" ان فعالياتهم مستمرة دعما لقضية الأسرى ككل، والتفصيلية التي تخص أسيراً بعينه سواء كان مضرباً عن الطعام او معزولاً او حتى مطارداً وحالياً كلاً من الأسير المضرب عن الطعام محمد القيق، والأسير المحرر عمر النايف الذي تطالب دولة الاحتلال بتسليمه لها من بلغاريا، والأسير بلال كايد المعزول منذ 5 شهور ويعاني ظروفاً صعبة . وأوضح "حرب" خلال مقابلة مع مركز حنظلة للأسرى والمحررين ان هناك تنسيق عالي بين كافة القوى الوطنية والإسلامية والفعاليات الرسمية والمجتمع المدني من أجل تصعيد الحراك الجماهيري المؤيد لقضية الأسرى في مختلف محافظات الضفة وينتج عنها لجان متخصصة في كل محافظة بمشاركة كافة الوان الطيف الفلسطيني مثلاً في محافظة نابلس متواجدون في إطار الحملة الوطنية لدعم الأسرى، وفي محافظة الخليل الهيئة العليا في متابعة شؤون الأسرى والمعتقلين وغيرها من اللجان في باقي المحافظات . وأضاف " أن هناك فعاليات مركزية في مختلف أنحاء الضفة الغربية بمشاركة مختلف القوى الوطنية وكذلك القوى الإسلامية الخارجة من إطار منظمة التحرير الفلسطينية لتوسيع حالة التضامن مع الأسير "محمد القيق" الموجود في مستشفى (العفولة) المضرب عن الطعام والذي أكد رفضه فك إضرابه دون الإفراج الكامل عنه ونحن نسانده في إطار معركته بأمعائه الخاوية" . وحول نشاط لجنة الأسير الفلسطيني أكد ان اللجنة قد شكلت عدة لجان تخصصية لمتابعة وتنظيم الفعاليات والتواصل مع المجتمع المدني والمتابعة مع الجهات الحقوقية في مختلف القضايا الناشطة واهمها لجنة التضامن مع النائب خالدة جرار المعتقلة اداريا لدى الاحتلال الصهيوني، بالإضافة للجنة متابعة قضية المحرر عمر النايف حيث اوضح "يوجد اتصال مع الأصدقاء في لجان التضامن الدولية الفلسطينية ومع أصدقاء اللجان العربية والأوروبية، ومن الناحية القانونية هناك اتصال مع برلمانين أصدقاء للقضية الفلسطينية وأصدقاء للشعب الفلسطيني ، وبالتحديد البرلمانية اليسارية في إطار الضغط الدائم ضد بلطجة الاحتلال وتعنته وملاحقته للمناضلين من ابناء شعبنا في كل بقاع العالم وهذا يستدعي توحد جهود احرار العالم للتصدي لهذه القرصنة الصهيونية الفجة

مؤكداً "يجب ملاحقة إسرائيل على الممارسات والانتهاكات اليومية والجرائم اليومية بحق شعب أعزل، وهي تقدم نفسها وكأنها في إطار القانون، يجب أن يتم مقاطعتها، بحيث يكون هناك موقف واضح للسلطة الفلسطينية، بضرورة الانتساب لكافة المنظمات الدولية خصوصاً بعد اعتراف فلسطين

هذا وختم القيادي مقابلته مع "حنظلة" برسالة من لجنة الأسير الفلسطيني لوسائل الإعلام "ان قضية الأسرى لا تحظى بالاهتمام الكافي هناك وسائل مهمة جداً للغاية يجب أن ندركها، أن الشعب الفلسطيني أعزل اليوم، ومحاربين من كافة النواحي حتى من الناحية الإعلامية ، نحن محاصرين اعلامياً من قبل وسائل الإعلام التي تتحكم بها قوى الإمبريالية العالمية وهذا يستدعي من كل وسائل الإعلام الوطنية والصديقة مزيداً من التغطية الصحفية والإعلامية لقضية الأسرى والفعاليات المساندة لهم لفضح هذا الإحتلال وجرائمه المتسمرة بحق أبناء شعبنا وفي المقدمة منهم أسرانا البواسل

مركز حنظلة للأسرى والمحررين

محمد القيق..وحدك تقف على باب الموت المؤجل

عوض مسحل

منذ 83 يوما، يرقد محمد القيق على سريره في مستشفى العفولة، مسطرا ملحمة جديدة في تحدي أخر للاعتقال الإداري الجائر، ضارباً بعرض الحائط مجريات التدهور الصحي الذي بلغ ذروته الى حد الموت. ومازال وسيبقى مصراً على التمسك بإرادته ليبرهن بجلده وإيمانه للعالم أجمع مقدار فحولته على حساب خنثهم وأنوثتهم . محمد، كما عرفناك، ليس بالغريب أن تطل علينا ببسمتك المعتادة، وليس غريبَ أن يعلو صوتك الخافت ليزلزل مسامعنا، وليس بالأمر المستهجن أن يطال نعلك الذي تركته قبل 74 يوما وجوه أعدائك وسجانيك. كنت اعرف أنك لن تنقض عهدك ولن ترضخ، وستمضي قدما نحو وعدك وما عزمت عليه وحدك. وأخذت في سريرتك حبلك السري المتمثل بالإيمان ميثاق بينك وبين رب العرش وأودعته سريرتك وحدك . اعتدنا على سماع قولك نحن صحبك (يا راجل ما بيقطع الرأس الا الذي ركبه)، هذا هو إيمانك انتصارك الأول وبعون الله ومشيئته سيكون انتصارك على جلاديك وكسر القيود والأصفاد التي تشد معصميك وتلف جسدك النحيل، وستخلع عنك ردائك الأزرق لتخرج الينا بزيك المرصع بياقوت العز ومرجان الفخار وعلى جبينك نياشين النصر . محمد عذراً، نحن لا نكتب عنك ولا عنا ولا نحمل لك الرسائل، فأنت أعظم، أنت الصحفي فينا الذي يكتب ويحرر النصوص ليصطاد الحقيقة، أنت من تبعث لنا ولهم وللعالم أجمع كل لحظة، حقيقة بحجم صمودك الاسطوري، وكلمة بإرادة الفعل العظيم تبرق الرسائل وتخطها بصبرك على جدران معدتك المتعطشة للحرية . محمد ورغم لظى الجوع، ما زلت تبعث لنا الأمل من هناك المكان الأغلى، من الجزء التاريخي لأرض فلسطين.. فنسمع همهمات روحك وهي تقول: ما أهون الموت في سبيل الحرية على ارضي الطهور. وما أجمل النسائم رغم البطش والظلم والجوع والجور. ويا لهواء أتنفسه يفوح بالحرية، قادم من شطئان الحلم يداعب وجنات روحي فلا عليكم . أيها الفارس نريد أن تترجل حراً شامخاً عن صهوة جوادك لنلتم حولك، فتحدثنا عن هامتك عن اسطورة التحدي التي انبعثت في داخلك وحاولت أن تبعثها في نفوس أبناء شعبك، تحدثنا عن إرادتك واصرارك. عن وهن هذا السجان وضعفه أمام جبروتك وأنت المكبل. الكل سينصت لك حتما. فالكل ينتظر عودتك بفارغ الصبر ويتضرع الى الله أن يهون عليك محنتك . محمد، انهض فوحدك تجابه الظلم وتتحدى الهوان وتقارع الألم، الكل يترقب، نعم. البعض منا يقف في اعتصام تضامني نعم. البعض يتابع أخبارك وعلى عجلة يقف أمام خبر حول وضعك الصحي، نعم. ولكن يا صاحبي سبق عدلك سيفهم فوحدك تقف على ناصية الجرح . نعم لا بد أن تنهض. ترجل يا طود الحقيقة. فوحدك من ينتظر احدى الحسنيين. وأنت وحدك من يستحق الحياة، ووحدك الذي يستطيع ان يقرأ علينا الفاتحة. أنت وفي، فمن المؤكد أنك ستحمل توابيتنا وتقرأ على ارواحنا السلام... انهض أخي. انهض من أجل روايتك ..من أجل الحقيقة انهض.. لعظمة تاريخنا انهض، فأنت المنتصر حتما

القيق صحفي يصارع الحياة على حافة الموت!

صبح القيق

محد القيق - صحفي فلسطيني يصارع الحياة على حافة الموت!، فمحمد اليوم على شفا حفرة من الموت، إنه الموت المحتم يا بن جلدتنا؛ فأنت اليوم تسير بخطى ثابتة في طريق الموت!، والله إن القلب يبكي دمًا، وإن الروح لتسهر على ما أصاب روحك يا بن فلسطين . كيف يمكن لمؤسسات دولية الصمت عما يصيب الصحفي محمد، إن القضية ليست شخصية بمحمد!، أو غيره، وانما هي قضية دولية؛ فكيف يمكن لأحد التعدي على الصحافة؟!، وخصوصًا أنهم يحملون حماية دولية لما ينقلونه من متابعات حقيقية لوقائع الجرائم الصهيونية، والتعديات الاستيطانية في فلسطين، فهذا ما على الصحافة بكافة أطرها، ومؤسساتها، واتجاهاتها السياسية التحرك لوقف هذا العدوان الحاصل على الصحفي محمد، وإلا سيتكرر ما حدث مع محمد، ولكن بشخصية أخرى!، ومن ثم ستتعدد الشخصيات!، فحذاري من الصمت هنا

ما هو الذنب الذي اقترفه محمد ليصاب بما أصابه اليوم!، ولتتخلى عنه كافة المنظمات الدولية، أين حقوق الإنسان عما أصاب هذا الإنسان ؟!، أليس بشرًا يا حقوق الحيوان، أليس بشرًا يا من ادعيتم الإنسانية العمياء!، والديمقراطية الهوجاء؟! نعم أنا بن عمومتك، أنا بن جلدتك، أنا بن بلدك، أنا بن دينك وعروبتك!، ولكني لا أستطيع إلا أن أحادثك بكلماتي هذه!، فالقلب يبكي بكاء الدم بالحنين!، الصبر يا بن عمومتي، وحسبنا الله ونعم الوكيل على كل ما أصابك وأصابنا، حقيقةً لا تسعفني الكلمات لأصف شعوري المقيت بما يحدث لأحد أبناء فلسطين، لا أجد ما يسكن ألمي حينما نظرت إلى وجه ابنك يحتضن إحدى صور أبيه!، ما أقسى تلك الأحداث، وما أشد وقعها علينا جميعًا، نتمنى من الله سبحانه وتعالى عودة محمد سالمًا بإذنه تعالى لأبنائه، وزوجته، ولفلسطين

الاتحاد الدولي للصحافة العربية يؤكد وقوفه إلى جانب الصحفيين الفلسطينيين

أكد الاتحاد الدولي للصحافة العربية وقوفه إلى جانب الصحفيين الفلسطينيين في وجه ممارسات الاحتلال الإسرائيلي. واستنكر الاتحاد خلال اجتماعه، في مدينة صور جنوب لبنان، اعتقال الصحفي الفلسطيني محمد القيق، والمعاملة البشعة التي يتعرض لها، مطالبا بالإفراج الفوري عنه. وناشد الاتحاد الدولي للصحافة العربية كافة المؤسسات الإعلامية في العالم التدخل لدى حكومة الاحتلال من أجل إطلاق سراح القيق.

وتوقف الاتحاد خلال اجتماعه أمام ما تناقلته وسائل الإعلام عن تدهور الحالة الصحية للأسير الصحفي محمد القيق، وعدم قدرته على الكلام تماما، وحالة التعب والإرهاق والدوخة، وصعوبة التنفس التي يعاني منها بسبب استمرار إضرابه عن الطعام، موجه الدعوة للمؤسسات الإعلامية العربية للقيام بحملات تضامن مع الأسير الصحفي محمد القيق

محمد القيق
Mohammed Al Qeeq

حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين
موسسة مهجة القدس
حياته في خطر
الصحفي محمد القيق
المضرب عن الطعام

الفنان محمد طوطح

OPEN PARLAMENTS IN BELGIEN
FREE MOHAMMED AL-QEEQ
VER TWO MONTHS
OF HUNGER STRIKE
MPRISONED PALESTINIAN JOURNALIS
NO CHARGE, NO TRIAL

أسير الكلمة الحرة
محمد القيق
أسير الكلمة الحرة
محمد القيق

محمد القيق
الحرية للأسير الصحفي
المجاهد
محمد القيق
حرا أو شهيدا

أسير الكلمة

القيق
سياسة الاهمال الطبي المتعمد

الحرية للزميل
الصحفي
محمد القيق

محمد القيق
محمد القيق

الأسير محمد القيق على موعد إما الحرية وإما الشهادة

يخوض الأسير الصحفي محمد القيق معركة الأمعاء الخاوية في يومه ال 83 في إضرابه المفتوح عن الطعام، احتجاجاً على اعتقاله الإداري التعسفي، متحدياً الموت حتى ينتصر على سجانيه ليتنسم طعم الحرية كما انتصر رفيق دربه الأسير سامر العيساوي ابن بلدة العيساوية في القدس المحتلة.

تسعون يوماً وما زال جسد الأسير محمد القيق النحيف وصوته الضعيف يرقد في مشفى العفولة، يواجه الموت في أي لحظة بعد إصابة جسده بحالات تشنج مقلقة وضيق في التنفس وفقدان الشعور بالأطراف والشعور بدوخة شديدة ومتواصلة، بسبب استمرار إضرابه عن الطعام ورفضه العلاج وتناول المدعمات وإصراره على شرب الماء دون الملح ورفضه أيضاً الفحص من قبل الأطباء الإسرائيليين.

إن الأسير القيق أختار طريقه جيداً إما النصر والحرية أو الشهادة وذلك تمثل في رفض العرض الإسرائيلي الأخير بالإفراج عنه في الأول من مايو أيار القادم لأنه يعي جيداً أن الاحتلال الذي تنصل لمحرري صفقة شاليط ومن قرار الإفراج عن الأسير سامر العيساوي صاحب الإضراب الأطول في التاريخ بإمكانه أن يتنكر له. فمحمد سينتصر بصموده وإرادته في معركة الأمعاء الخاوية، سينتصر لإرادة شعبه الثائر والمنتفض في أرجاء الوطن فلسطين، ليقول كلمته أننا حتماً سنكسر إرادة المحتل وجلاديه وقوانينه العنصرية التي أعتاد أن يتفنن في اختراعها وتطبيقها على الفلسطيني المناضل المكافح لحقوقه الوطنية الرافض لتقديم تنازلات مجانية للاحتلال.

حقاً سينجح الأسير القيق في كسر قانون الاعتقال الإداري، هذا القانون العسكري الإسرائيلي الموروث عن الاستعمار البريطاني صاحب وعد بلفور المشؤوم، والذي يقضي بإعادة اعتقال الفلسطينيين لأي مخالفة يقدمون عليها حتى وان كانت مخالفة سير في محاولة لتدمير حالة الأسير نفسياً وأسرياً. فالاحتلال يزداد يوماً بعد يوم تغولاً وعنصرية وإجراماً بحق أبناء شعبنا.

وسام زغبر

إن الأسير القيق أراد أن يفك أسره بالضغط على الاحتلال الإسرائيلي للاستجابة لمطلبه العادل والمتمثل بإنهاء اعتقاله الإداري وليس تعليقه لأن الاحتلال يريد من وراء تعليق الاعتقال انتزاع فك إضراب محمد عن الطعام ليعود باعتقاله إدارياً من جديد، ولكن الأسير محمد أيقن أساليب العدو الإسرائيلي في المماطلة والمراوغة لمنعه من انتزاع حريته وتحقيق انتصار عليه

فالمطلوب اليوم قبل الغد الإسراع في إنقاذ الأسير الصحفي محمد القيق لأنه وضعه الصحي لم يعد يحتمل التباطؤ في مواجهة الموت في أي لحظة، وتوسيع دائرة التضامن مع الأسير القيق على المستوى الرسمي والفصائلي والشعبي إضافة إلى المؤسسات الحقوقية والصحفية الفلسطينية والعربية والدولية لإرغام الاحتلال على الاستجابة لمطالبه العادلة بإنهاء اعتقاله الإداري والإفراج عنه فوراً وعرضه على المشافي الفلسطينية . يجب وضع قضية الأسير محمد القيق على طاولة محكمة الجنايات الدولية وتفعيل قضية الأسرى في المحافل الدولية، وخصوصا بعد أن أصبحت فلسطين عضوا في تلك المحكمة الدولية لأجل محاسبة ومحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيلي

سينتصر محمد القيق بأمعائه وإرادته التي يريد الاحتلال نزعها بجبروته وعنصريته، لإيمانه العميق أن المحتل المتغطرس لن يقدم أية حقوق لنا كفلسطينيين دون نضال وإرادة قوية

كاتب وصحفي فلسطيني

حينما يتضامنُ النّاسُ مع الأسير القيق

عطا الله شاهين

ذات صباح وبينما كنتُ أسيرُ في مدينة رام الله، وعلى رصيف شارع ركب، شعرت بأن المكان لا يشبهه، فالوجوه هناك ليست كاللتي أعتد أن أراها في كل صباح، فالحزن على وجوه الناس بدا جلياً، فخطوت صوب رجلٍ عجوز كان بكل متعة يعج على سيجارته تحت المطر، وقلتُ له ما القصة؟ فقال سمعتهم يقولون بأنهم يريدون التضامن مع الأسير المضرب عن الطعام محمد القيق، فقلتُ له حسنا سيفعلوا، فهذا أقل شيء يمكن أن يقدموه .. فتركته وسرتُ صوب بيتي، لأنني أردتُ أن أتضامن على طريقتي باعتكافي في منزلي المتواضع، سأجلس في زوايتي المفضلة، وسأمتنع عن الطعام لمدة يوم، كي أعرف معنى المعاناة التي يعانيها الأسرى، وكي يشعروا الأسرى بأنْ لا أحدَ ينساهم .. فذاك الشارع الذي كنتُ أسير فيه في هذا الصباح الماطر كان مختلفا، وكأنه لا يشبهه مع أن الناس فيه بحزنهم بدا لي أكثر هدوئاً من صخبه اليومي .. فذاك الشارع رأيته كأنه ليس هو ذات الشارع.. فالناس فيه يسيرون بحزنٍ، لأنّ ذاك الأسير الصامد باضرابه يصارع الموت، فالناس هنا يتمنّون له الإفراج العاجل

من ينقذ حياة القيق؟

جميل السلحوت

يواصل الصحفيّ الفلسطينيّ محمد القيق معركة الأمعاء الخاوية منذ 83 يوما، وواضح أنّ القيق قد اختار حياة الحرّية بكرامة، أو الشّهادة بعزّة وإباء، الرّجل يذوب يوما بعد يوم كما الشّمعة المضاءة، رافضا حياة الذّلّ والأسر، وقوانين الاعتقال الاداريّ الذي ورثته دولة الاحتلال عن دولة الانتداب البريطاني، وهي قوانين يتمّ بموجبها اعتقال أيّ شخص دون تهمة أو محاكمة فترات مفتوحة قد تصل سنوات طويلة. وقد سبق وأن خاض أسرى فلسطينيّون اضرابات جماعيّة وفرديّة لفترات طويلة، أشهرها اضراب أسرى نفحة بداية ثمانينات القرن الماضي، واضراب سامر العيساوي الذي استمرّ حوالي تسعة شهور، واضراب خضر عدنان وغيرهم، واضراب المرحوم اسحاق موسى مراغة الذي أودى بحياته.

وواضح أنّ سياسة دولة الاحتلال لا تحترم حياة الفلسطينيّ تحت أيّ ظرف، فهي تقتل وتعتقل وتهدم وتصادر وتغلق وتقتحم وتمارس العقوبات الجماعيّة، في مخالفة واضحة لاتفاقات جنيف الرّابعة بخصوص الأراضي التي تقع تحت الاحتلال العسكريّ، وللوائح حقوق الانسان، والقانون الدّوليّ، وقرارات الشّرعيّة الدّوليّة.

وعدم استجابة سلطات الاحتلال لطلب الأسير القيق بالحرّيّة، يعني أنّ دولة الاحتلال تتحمّل المسؤوليّة الكاملة عمّا سيحدث له من مضاعفات قد تودي بحياته، وما سيترتّب على ذلك من مضاعفات لن ينجو المحتلّ نفسه من عواقبها.

وإذا كان المحتلّ لا يقيم وزنا لحياة الأسير القيق وحيوات غيره من أبناء الشّعب الفلسطينيّ، فإنّ العالم أجمع مطالب بالضّغط على دولة الاحتلال لاطلاق سراحه قبل فوات الأوان، وهل يتساءل هذا العالم ودعاة حقوق الانسان فيه عن الأسباب التي تدعو شخصا مثل القيق أن يختار الموت جوعا؟ فالقيق وجميع أبناء شعبنا لا يختلفون عن بقيّة البشر في حبّ الحياة، فـ "على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة" ونحن نعشق الحياة ما استطعنا إليها سبيلا" لكن كما تقول الحكمة الشّعبيّة:" ما الذي دفعك إلى الموت؟ فأجاب: ما هو أكثر مرارة من الموت" فحياة الذّلّ وامتهان الكرامة وسلب الحرّيّة لا تبقي معنى للحياة.

ولا يخفى على عاقل أنّ استمرار الاحتلال وعنجهيّته وعدوانيّته المستمرة وقوانينه الجائرة، هي التي تقود المنطقة إلى دوائر العنف التي تهدّد أمن وسلامة دول وشعوب المنطقة. وعلى الدّول ذات التّأثير في السّياسة الدّوليّة وأمن واستقرار النّظام الدّولي أن تمارس دورها لانهاء هذا الاحتلال، لتمكين الشّعب الفلسطينيّ من حقّه في تقرير مصيره كبقيّة شعوب الأرض، واقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس الشّريف.

وعلى الشّعب الاسرائيلي نفسه أن يعي مخاطر سياسة التّطرّف الذي تمارسه حكومته اليمينيّة، والتي تنعكس نتائجها عليه قبل غيره. فالسّكوت على امتهان كرامة الشّعب الفلسطينيّ وسلب حرّيّته، والعقوبات الجماعيّة عليه كاحتجاز جثامين الشّهداء، وهدم البيوت ومصادرة الأراضي، واغلاق المناطق ومحاصرتها، واقتحام دور العبادة والقتل المجّاني، واطلاق يد عصابات المستوطنين لتعيث فسادا وقتلا وتخريبا، واستمرار الاحتلال هي المسؤولة عن عدم استقرار المنطقة، وهي التي تشعل النّيران التي لا ينجو من لهيبها أحد.

منظمة حقوق الإنسان

أطلقوا سراح الصحفي المضرب عن الطعام محمد القيق

يخوض الصحفي الفلسطيني والناشط الحقوقي محمد القيق إضرابه المفتوح لليوم السادس والسبعين على التوالي احتجاجا على تمديد اعتقاله إداريا في سجون الاحتلال الإسرائيلي دون ادلة واضحة ودون توجيه تهمة له... وهو يعاني من اوجاع في المعدة والمفاصل وهزال شديد وفقد وعيه اكثر من مرة، وقد حاولت السلطات الإسرائيلي عدة مرات إجباره على كسر إضرابه عن الطعام بالقوة الا انه واجه ذلك بالرفض الشديد، وهو يرقد الان في مستشفى العفولة في قسم يتبع لمصلحة السجون . والاعتقال الاداري هو سياسة مخالفة لكل الاعراف والقوانين الدولي اذ يتم احتجاز الشخص دون توجيه اي تهم له وهي ساسة إسرائيلية متكررة . يحرم الاحتلال الصحفي القيق من حقه في ممارسة مهنته بشكل حر، من خلال تجريم عمله كصحفي، لمحاولة تجميد دوره في فضح جرائم الاحتلال التي ترتكب بشكل يومي بحق الشعب الفلسطيني، ويخالف ذلك المادة 23 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والتي تضمن لكل فرد الحق في العمل وحرية اختياره لعمله بشروط عادلة ومرضية، وفي ذلك ايضا تجني على حريه القيق وحقه في التعبير. فالقيق هو ناشط إعلامي ومدافع عن حقوق الإنسان، واعتقاله يعد جريمة فاضحة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان والإعلان العالمي لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان. ومخالفة للمادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية، والبند 1 و2 اللذان يؤكدان على حرية كل إنسان في اعتناق أراء دون مضايقة، وعلى حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين سواء على شكل مكتوب او مطبوع أو أي وسيلة أخرى..

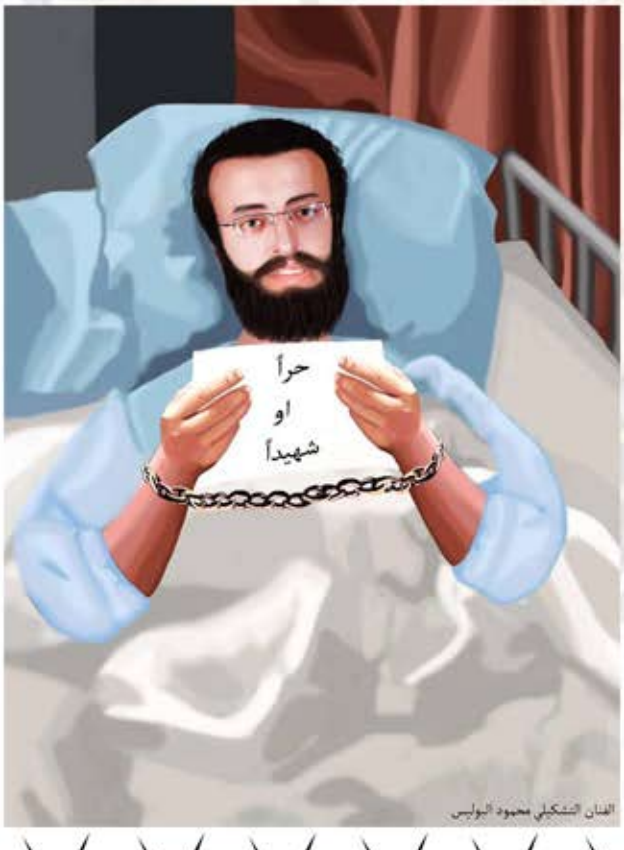

الفنان التشكيلي محمود البوليس

ذكر نادي الأسير الفلسطيني، أن (18) صحفيا فلسطينيا يقبعون في سجون الاحتلال الإسرائيلي، بينهم الأسير الصحفي المضرب عن الطعام لليوم (83) على التوالي محمد القيق . وأشار نادي الأسير إلى أن أقدم الأسرى الصحفيين وأعلاهم حكما هو الأسير محمود موسى عيسى، من بلدة عناتا شمال شرقي القدس، وهو أحد الأسرى القدامى (اعتقلوا قبل توقيع اتفاقية أوسلو)، الذين نكثت سلطات الاحتلال بالاتفاق بالإفراج عنهم في العام 2014 ضمن مسار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، وهو كاتب لمجموعة من المؤلفات والروايات، وكان قد أمضى (13) عاما في العزل الانفرادي، منها (11) عاما بشكل متواصل، علما أنه محكوم بالسجن لثلاثة مؤبدات و(46) عاما . وأضاف نادي الأسير أن من ضمن الأسرى الصحفيين خمسة طلاب جامعيين كانوا يدرسون الإعلام قبل اعتقالهم، أقدمهم الأسير أحمد الصيفي، من رام الله، والمحكوم بالسجن الفعلي لـ(17) عاما، أمضى منها ستة، إلى جانب الطلبة: أمجد سمحان، محمد عطا، حمزة صافي وهمام عتيلي . كما ويعتقل الاحتلال أربعة أسرى صحفيين ضمن الاعتقال الإداري التعسفي (بلا تهمة)، وهم الأسرى: محمد قدومي وعلي العويوي وأسامة شاهين، علاوة على الأسير المضرب احتجاجا على اعتقاله الإداري محمد القيق

قائمة بأسماء الأسرى الصحفيين

اسم الأسير	المنطقة	تاريخ الاعتقال	الوضع القانوني	رقم الهاتف
محمود موسى عيسى	القدس (عناتا)	3 حزيران 1993	محكوم بالسّجن (3) مؤبدات و(46) سنة	0598793670
أحمد حسن الصيفي	رام الله	19 آب 2009	محكوم بالسّجن (17) عاماً	0599357537
امجد سمحان	رام الله (راس كركر)	5 أيار 2015	موقوف	0599354619
محمد عطا	رام الله (الجلزون)	27 كانون الثاني 2015	محكوم (14) شهراً	0599278375
محمد حسن قدومي	رام الله (بيرزيت)	14 كانون الثاني 2016	إداري	022810516
صلاح الدين سليم عواد	نابلس (عورتا)	12 نيسان 2011	محكوم (7) سنوات	0599787954
أحمد حامد خضير "البيتاوي"	نابلس (تل)	1 حزيران 2015	موقوف	0599936345
عنان سمير مسعد	جنين (عجّة)	12 كانون الثاني 2013	محكوم (3) سنوات	0569230109
ثامر عبد الغني سباعنة	جنين (قباطية)	3 آذار 2013	محكوم (3) سنوات وشهرين	0598317226
مجاهد محمد السعدي	جنين (مخيم جنين)	12 كانون الثاني 2016	موقوف	0598308080
علي عبد الكريم العويوي	الخليل	21 تشرين الأول 2015	إداري	0599849706
محمد أديب القيق	الخليل (دورا)	21 تشرين الثاني 2015	إداري	0598809400
أسامة حسين شاهين	الخليل	10 كانون الأول 2014	إداري	0599961654
محمود فتحي القواسمة	الخليل	31 كانون الثاني 2016	موقوف	0599593118
وليد خالد حسين علي	سلفيت (اسكاكا)	10 آذار 2013	محكوم (4) سنوات	0595949977
قتيبة صالح قاسم	بيت لحم	10 كانون الأول 2014	موقوف	0597997589
حمزة محمد سلامة (صافي)	طولكرم	15 كانون الأول 2015	محكوم (3) شهور	092673603
همّام عتيلي	طولكرم (عتيل)	8 كانون الأول 2015	موقوف	092660819

اعتقال الصحفيين...اغتيالٌ للحقيقة

أسامة الوحيدي

إن اعتقال الصحفيين وسياسة تكميم الأفواه هو أمر أجمع العالم علي رفضه وإدانته ،ولعل الصحفيين في دول العالم المتقدم يحظون باهتمام قد يصل إلي حد تقديس مهنة الصحافة التي تشكل أحد أوجه الرقابة علي سلوك ومكونات الدولة كالسلطة التنفيذية والتشريعية والمجتمع بمؤسساته الرسمية والأهلية ، حتى أن احترام حرية الرأي وحقوق الصحفيين أصبحت أحد المعايير التي تقاس بها حداثة وديمقراطية الدول ، في المقابل فإن انتهاك حرية العمل الصحافي والتضييق علي وسائل الإعلام هو من سمات الدول المتغطرسة والمستبدة والتي تخشى علي نفسها من سوط الكلمة . وسطوة الحقيقة

وفي حالتنا هنا في فلسطين مع وجود هذا الكيان الغاصب ، فإن هذه القيم والمعايير عرضة للتغيير والتبديل وتقع دائما ضحية الاعتبارات والمبررات التي يسوقها الاحتلال والتي تعطيه الحق في وأد هذه القيم واستبدالها بمفاهيم مغايرة وقوانين مخالفة إذا ما تعلق . الأمر بمقتضيات أمنه المزعوم وكينونته المصطنعة

وإن أخطر ما يقلق الاحتلال في هذه المرحلة هو كشف زيف ادعاءاته باحتكار قيم الديمقراطية واحترامه لحقوق الإنسان في منطقتنا بالرغم من إدراكه بأن هذه الادعاءات أصبحت مجرد أوهام زائفة وأنقاض بالية يعيش وحيدا علي أطلالها ، ويسعى بغطرسته وكبريائه إلي تجاهل هذه الحقيقة ويحاول القفز عن تداعياتها ، حيث باءت محاولات دولة الإحتلال لتجميل صورتها وتبرئة نفسها بالفشل الذريع مع استمرارها في ارتكاب الجرائم واستباحة دماء الفلسطينيين . والانقضاض علي حقهم في الحرية وتقرير المصير

أكاذيب الاحتلال التي يبثها عبر منظومته الإعلامية لم تعد تلقى آذانا صاغية لدي شعوب العالم الذين بدأت تتكشف أمامهم حقائق دامغة تدلل علي إجرام الاحتلال وعنصريته وذلك بفعل العديد من العوامل أبرزها الجهود الجبارة التي يبذلها الصحفي الفلسطيني المخلص والذي أحسن استخدام أدوات الإعلام الجديد التي استطاعت أن تخترق حصون الإعلام الرسمي للدول المنحازة للاحتلال ، هذا الإعلام المُضلل الذي حرص علي حجب غطرسة الاحتلال وإرهابه عن الشعوب خشية تبلور رأي عام لديها قد يجبر الحكومات علي اتخاذ مواقف قد تؤثر علي مصالحها المرتبطة بعلاقاتها مع دولة الاحتلال ربيبة قوى الاستكبار في العالم وعلي . رأسها الولايات المتحدة الأمريكية

وتوافقا مع طبيعته العدوانية فإنه من البديهي أن يلجأ الاحتلال لأساليبه القمعية في التصدي لصوت الحقيقة والذي يتجلي دائما في صورة الصحفي الفلسطيني الوطني الحر الذي يحمل هموم شعبه بين أضلاعه ويسعى جاهدا لنقل رسالة المكلومين والمعذبين من أبناء شعبه لأبعد الحدود بغية فضح ممارسات الاحتلال وجرائمه ضد شعب لا ذنب له سوى انه يرنو للعيش

بحرية وكرامة كباقي شعوب الأرض ، لذلك يلجأ الاحتلال إلي تقييد حرية الرأي والكلمة عبر سياسة الاعتقال التعسفي للصحفيين ، حيث يقبع خلف قضبان الاحتلال ما يقرب من 19 صحفيا فلسطينيا ، غالبيتهم معتقلون استنادا لقانون الاعتقال الاداري التعسفي دون تهمة او مخالفة سوي أنهم ينقلون حقيقة ما يحدث من جرائم وانتهاكات جسيمة ضد شعبهم الذي يمارس حقه في رفض ومقاومة هذا الاحتلال وقطعان مستوطنيه الذين عاثوا ويعيثون في أرض فلسطين فسادا وإفسادا

إن اعتقال الصحفيين الأفذاذ الذين برعوا في مقارعتهم وتصديهم لهمجية الاحتلال يأتي في سياق الاشتباك الإعلامي المتواصل بين صوت الحق ورواية الباطل ، بين من يتسلح بالحقيقة ومن يسعى إلي اغتيالها ، لذلك فإن استهداف وملاحقة الصحفيين الفلسطينيين ومصادرة صوتهم سيبقى ديدن الاحتلال إلي أن يزول ، وسيكون حتما علي الجسم الصحفي والإعلام الفلسطيني أن يستعد لمعركة مفتوحة مع الاحتلال قد ترتفع في خضمها وتيرة التصعيد وتتفاقم ضراوة العدوان ضد الأقلام الوطنية الصادقة ، وعليه فإن نصرة وحماية الصحفي الفلسطيني هي مسؤولية تقع علي عاتق الكل الوطني الفلسطيني وهي أحد أوجه صراع العقول مع الاحتلال وأي تقصير في هذا الإطار يمس بمكانة الصحفي الفلسطيني ودوره المطلوب كرافد أساسي ورافعة مهمة من روافع النضال الوطني الفلسطيني

إن ما يتعرض له الأسير محمد القيق من قبل الاحتلال والاستهتار المتعمد بمطالبه المشروعة في الحرية والعدالة بالرغم من وصوله لحافة الموت المحقق بعد 83 يوم من الاضراب المتواصل عن الطعام هو نموذج بسيط لما قد يتعرض له كافة الصحفيين الفلسطينيين الشرفاء من قبل الاحتلال إذا لم يكن هناك موقفا موحدا واصطفافا رسميا وشعبيا يستجيب لتطلعات الأسير القيق في الحرية والكرامة ، فقضية هذا الأسير البطل هي قضية لا تقتصر علي بعدها الإنساني فحسب بل تتعدى ذلك إلي كونها قضية وطنية وحقوقية يجب تدويلها وتسليط الضوء علي السلوك الإجرامي الذي تنتهجه دولة الاحتلال بحق الصحفيين والإعلاميين الفلسطينيين

جمعية الأسرى والمحررين
تطالب بمضاعفة الجهود لإنقاذ الأسير القيق

طالبت جمعية الأسرى والمحررين "حسام" بمضاعفة الجهود المحلية والدولية لإنقاذ حياة الأسير الصحفي محمد القيق الذي يصارع الموت جراء استمراره في الاضراب عن الطعام لليوم ال83 علي التوالي رفضا لاعتقاله الإداري

ودعت الجمعية أصحاب الضمائر الحية ومناصري العدالة في العالم القيام بدور جاد وحقيقي للضغط علي الاحتلال لإنهاء معاناة الأسير القيق والعمل بكل الوسائل من أجل إطلاق سراحه بعد الخطر الشديد الذي طرأ علي وضعه الصحي وإمكانية تعرضه للموت المفاجئ في أية لحظة

وقال أسامة الوحيدي مدير الإعلام في جمعية حسام "إن التطورات الخطيرة علي صحة الأسير القيق تتطلب موقفا فلسطينيا رسميا وشعبيا يتجاوز المناشدات والتصريحات ويرقي إلي مستوى خطورة الموقف مؤكدا علي ضرورة التفاف الكل الوطني الفلسطيني حول المطالب الشرعية للأسير القيق وتوحيد الجهود وتكثيفها في هذه المرحلة التي قد تكون حاسمة في حياته وفي معركته البطولية التي يخوضها في وجه السياسات العنصرية للاحتلال وعلي رأسها قانون الاعتقال الإداري التعسفي".

وطالب الوحيدي الجهات القانونية الفلسطينية الشروع برفع شكوى ضد الاحتلال في المحافل الدولية ذات العلاقة بهدف تجريم الاعتقال الإداري الذي يقبع تحت طائلته الأسير القيق إضافة إلي ما يقرب من (600) أسير فلسطيني ، جميعهم تنتهك حقوقهم في المحاكمة العادلة، ولا يتلقون الدفاع الملائم عنهم ولا يعلمون طبيعة التهم الموجهة إليهم . كما أكد علي أهمية الاتصال والتواصل مع المؤسسات الدولية والجهات المناصرة للقضية الفلسطينية والمتضامنين في كافة أنحاء العالم لحثهم علي تكثيف الفعاليات وتصعيد الحراك المساند لقضية الأسير القيق في دولهم بهدف بلورة رأي عام دولي ضاغط علي الاحتلال لوقف انتهاكاته بحق الأسير القيق كنموذج للظلم والقهر الذي يتعرض له الأسرى الفلسطينيين ، منوها في الوقت ذاته إلي أن مقياس تفاعل العالم مع قضية الأسير القيق مرهون بحجم تفاعل وتعاطي الشعب الفلسطيني مع قضيته العادلة

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان
المحكمة العليا الإسرائيلية توفر غطاء قانونيا لسلطات الاحتلال

قال المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، اليوم ، إن المحكمة العليا الإسرائيلية، توفر غطاء قانونيا لأفعال الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، مطالبة بالإفراج الفوري وغير المشروط عن المعتقل الصحفي محمد القيق . وأدان المركز في بيان له، وبشدة قرار المحكمة العليا الإسرائيلية الصادر بتاريخ 4 فبراير 2016، والقاضي بتعليق الاعتقال الإداري بحق الصحفي القيق، على أن يبقى يتلقى العلاج داخل المستشفيات الإسرائيلية مع السماح لعائلته بزيارته . وأوضح مدير المركز المحامي راجي الصوراني أن قرار المحكمة العليا الإسرائيلية بتعليق اعتقاله الإداري، يمثل تحايلا من قبل المحكمة لكسر إضراب القيق عن طعامه لليوم 75 على التوالي، ومن ثم إعطاء أجهزة الأمن الإسرائيلية الحق في إعادة تفعيل اعتقاله من جديد، وهو ما يمثل تواطؤا من قبل المحكمة العليا الإسرائيلية مع الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، مؤكدا دور المحاكم الإسرائيلية كغطاء قانوني لما يمارسه الاحتلال من جرائم بحق المدنيين الفلسطينيين، واعتقالهم تعسفيا عبر سياسة الاعتقال الإداري . وجدد المركز مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك العاجل لوقف السياسة الإسرائيلية التي ترتكب بحق المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، عبر سياسة الاعتقال الإداري، مؤكدا أن الاعتقال الإداري غير قانوني، ويندرج تحت بند الاعتقال السياسي، وهو انتهاك صارخ لحق المتهم في المحاكمة العادلة، بما يشمله ذلك من حقه في تلقي الدفاع الملائم، ومعرفة التهم الموجهة إليه أمام القضاء

نبض وانفعالات ... حول معركة الأسير الحر محمد القيق

تقرير خاص لصوت الأسير

حازت قضية الصحفي الفلسطيني والأسير المضرب عن الطعام منذ أكثر من 83 يوما والمهددة حياته بخطر الموت على مساحة عالية من اهتمام الناس في الشارع الفلسطيني على المستويين الشعبي والرسمي وكانت جزء من هذه المواقف التي جاءت على لسان مؤسسات وشخصيات فلسطينية ما عبرت عنه جمعية الأسرى والمحررين "حسام" التي طابت بمضاعفة الجهود المحلية والدولية لإنقاذ حياة الأسير الصحفي محمد القيق الذي يصارع الموت جراء استمراره في الإضراب عن الطعام لليوم ال 83 علي التوالي رفضا لاعتقاله الإداري . ودعت الجمعية أصحاب الضمائر الحية ومناصري العدالة في العالم القيام بدور جاد وحقيقي للضغط علي الاحتلال لإنهاء معاناة الأسير القيق والعمل بكل الوسائل من أجل إطلاق سراحه بعد الخطر الشديد الذي طرأ علي وضعه الصحي وامكانية تعرضه للموت المفاجئ في أية لحظة

وقال أسامة الوحيدي مدير الإعلام في جمعية حسام "إن التطورات الخطيرة علي صحة الأسير القيق تتطلب موقفا فلسطينيا رسميا وشعبيا يتجاوز المناشدات والتصريحات ويرقي إلي مستوى خطورة الموقف مؤكدا علي ضرورة التفاف الكل الوطني الفلسطيني حول المطالب الشرعية للأسير القيق وتوحيد الجهود وتكثيفها في هذه المرحلة التي قد تكون حاسمة في حياته وفي معركته البطولية التي يخوضها في وجه السياسات العنصرية للاحتلال وعلي رأسها قانون الاعتقال الإداري التعسفي" وطالب الوحيدي الجهات القانونية الفلسطينية الشروع برفع شكوى ضد الاحتلال في المحافل الدولية ذات العلاقة بهدف

رمزى نادر

تجريم الاعتقال الإداري الذي يقبع تحت طائلته الأسير القيق إضافة إلي أكثر من 600 أسير فلسطيني ، جميعهم تنتهك حقوقهم في المحاكمة العادلة، ولا يتلقون الدفاع الملائم عنهم ولا يعلمون طبيعة التهم الموجهة إليهم . كما أكد علي أهمية الاتصال والتواصل مع المؤسسات الدولية والجهات المناصرة للقضية الفلسطينية والمتضامنين في كافة أنحاء العالم لحثهم علي تكثيف الفعاليات وتصعيد الحراك المساند لقضية الأسير القيق في دولهم بهدف بلورة رأي عام دولي ضاغط علي الاحتلال لوقف انتهاكاته بحق الأسير القيق كنموذج للظلم والقهر الذي يتعرض له الأسرى الفلسطينيين ، منوها في الوقت ذاته إلي أن مقياس تفاعل العالم مع قضية الأسير القيق مرهون بحجم تفاعل وتعاطي الشعب الفلسطيني مع قضيته العادلة

من جهته قال السيد جمال فراونة رئيس منظمة انصار الأسرى وعضو لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية ان الحراك الذي يجري نصرة لقضية القيق جاء متأخرا ولكنه مقدر ومثمن لكننا بحاجة لمزيد من الحراك خاصة على المستوى الدولي والعربي خاصة وان هذا الحراك لم يرتقي لهذين المستويين بما يتناسب مع معاناة وألام وتدهور صحة القيق وكل رفاقه من الأسرى فنحن بحاجة لهذا التحرك مشددا على ضرورة تحرك أكثر فاعلية من المستوى الرسمي الفلسطيني خاصة وزارة الخارجية داعيا الأحزاب والفصائل وحتى المؤسسات الحقوقية لاستثمار علاقاتها في الخارج من اجل خدمة هذا الملف معتبرا ان هناك بعض القصور في تصعيد قضية القيق للمستوى الدولي مقارنة بما حدث مع اسري سابقين ذاكرا منهم الأسير محمود السرسك والأسير خضر عدنان شاكرا المستوى الشعبي الذي بذل جهد ملموس في نصرة قضية القيق وكذلك المؤسسات التي ساهمت في ابراز الملف معزيا القصور لانشغال الشعب

حرية

ما أجمل وما أحلى الحياة التى تكللها الحرية والإستقلال

الفلسطيني في قضاياه ومنها هبة القدس والحصار وغيرها . من الملفات ورغم ذلك شعبنا لا ينسى ابطاله

ونوه جمال فروانة لان معركة القيق في مواجهة الاعتقال الإداري هي في الربع ساعة الأخيرة وانه بحاجة لمزيد من الجهود والضغط المساند من الجميع شعبيا ورسميا مضيفا نتفهم التغيرات و المشكلات التي تعاني منها المنطقة لكننا نأمل ان يتم إعطاء قضية الأسرى أولوية خاصة لما لها من بعد وطني وانساني مطالبا سفاراتنا في الخارج إعطاء هذا الملف اهتمام اكبر بمستوى حجمه معتقدا ان هناك ضعف في التعامل مع هذا الملف على المستوى الدولي والعربي.

وأشاد جمال فروانة بالدور الذي تقوم به سفارتنا في الجزائر لخدمة قضايا الاسرى -قائلا نعفي بعض السفارات التي تتحرك تجاه تفعيل هذا الملف من الاتهام بالقصور والضعف وعلى رأسها سفارتنا في الجزائر التي نجحت في إبراز قضايا الأسرى واخص بالذكر الأخ الأسير المحرر خالد عزالدين مسؤول ملف الأسرى في السفارة لما لعبه من دور مميز لمسه الشارع الفلسطيني والعربي في تفعيل قضية الأسرى على الساحة الجزائرية وفى الإعلام الخارجى وكذلك وجه رسالة حب وتقدير للإعلام والإعلاميين الجزائريين الذين سهلوا هذه المهمة وتعاونوا بشكل لافت ومميز املاً منهم المزيد من هذا الدور المقدر لما له من اثر فعلي وايجابي في قضايا نضال الأسرى .

وفي الختام اختصر جمال فروانة رسالته للقيق - بهشتاق - حملة التضامن معه كلنا مع القيق وكلنا مع الأسرى وكانت رسالته للإعلام الفلسطيني انتم أبدعتم في مساندة زميلكم لكننا بحاجة لمزيد من الجهود واشتكى من القصور في الإعلام العربي خاصا القنوات الأكثر انتشارا ومشاهدة في الوطن العربي مطالبهم بالتضامن مع زميل كان يدافع عن الحقيقة واعتقله الاحتلال فقط لهذا السبب حسب ما ورد في لائحة اتهامه .

من جانبه قال رئيس وحدة الدراسات والتوثيق في هيئة شؤن الاسرى السيد عبد الناصر فروانة ان تجربة القيق استكمال للتجارب السابقة و تندرج في إطار المقاومة المشروعة وامتداد للنضال والمقاومة في الخارج للاحتلال فهو شكل نضالي مشروع إجازته كل المواثيق والقوانين الدولية في مواجهة السجان احتجاجا على الظروف و الاعتقال التعسفي والكرامة ويعتبر من أكثر أشكال النضال قسوة وألما يلجأ اليه الأسرى في حال فشل الخيارات الأخرى وهنا نسجل احترامنا لكل من يشهر هذا السلاح في وجه السجان بشكل فردي اوجماعي وان كانت التجارب الجماعية أكثر تأثيرا ولكن ايضا التجارب الفردية حققت الكثير من النجاحات على السجان فكل الاحترام للقيق وكل من يخوض هذا الشكل من إشكال النضال . وأشار فروانة لان اعتقال القيق الصحفي الفلسطيني جاء لأنه نقل الصورة المعاشة من شعبنا الأمر الذي اعتبره الاحتلال تحريضا فزجت به في الاعتقال الإداري بدون تهمة او محاكمة شانه شأن العشرات من ابناء شعبنا ومن الصحفيين الذين اعتقلوا تعسفيا وزج بهم في السجون تحت نفس التهمة وبذات الذريعة التحريض وتهديد امن دولة الاحتلال -قائلا اذا كانت نقل الصورة والحقيقة من وجهة نظر الاحتلال تحريضا فليعتبرونا كلنا محرضين ونفخر بذلك .فالمشكلة لم تكن فيمن ينقل الصورة والحقيقة وانما فيمن يمارس التعسفية والإجرام - مضيفا إدراكا من الاحتلال بأهمية وخطورة ما يقوم به الإعلاميين والصحفيين من نقل الصورة للعالم اجمع لذلك هو استهدف الاعلاميين والصحفيين ومارس بحقهم كل إجراءاته التعسفية من خلال الاعتقال وتحطيم المقرات والأدوات والكمرات هادفا إرهابهم وبث الرعب في نفوسهم واجبارهم على عدم نقل الصورة بمعنى اخر اغتيال الحقيقة التي يمثلها الصحفي بمهنية محاولا تحييدهم عن القيام بهذه المهمة الإنسانية الرائعة وهو مازال حتى اللحظة يعتقل 18 صحفي أبرزهم محمد القيق الذي تعرض للتعذيب منذ اعتقاله في الأيام الأولى وتحويله للاعتقال الإداري كباقي زملاءه وبعد ايام قليلة قرر استخدام سلاح الإضراب متحديا العقاب الجماعي والتعسفي الذي يمارس بحق الفلسطينيين

ينقل الصورة والحقيقة وانما فيمن يمارس التعسفية والإجرام - مضيفا إدراكا من الاحتلال بأهمية وخطورة ما يقوم به الإعلاميين والصحفيين من نقل الصورة للعالم اجمع لذلك هو استهدف الاعلاميين والصحفيين ومارس بحقهم كل إجراءاته التعسفية من خلال الاعتقال وتحطيم المقرات والأدوات والكمرات هادفا إرهابهم وبث الرعب في نفوسهم وإجبارهم على عدم نقل الصورة بمعنى اخر اغتيال الحقيقة التي يمثلها الصحفي بمهنية محاولا تحييدهم عن القيام بهذه المهمة الإنسانية الرائعة وهو مازال حتى اللحظة يعتقل 18 صحفي أبرزهم محمد القيق الذي تعرض للتعذيب منذ اعتقاله في الأيام الأولى وتحويله للاعتقال الإداري كباقي زملاءه وبعد ايام قليلة قرر استخدام سلاح الإضراب متحديا العقاب الجماعي والتعسفي الذي يمارس بحق الفلسطينيين والمسمى الاعتقال الإداري. واكد فروانة ان نضال القيق هو دفاعا عن حرية الكلمة وحرية الرأي وبحثا عن انتزاع حريته المسلوبة بشكل تعسفي فمشى فى هذا الدرب مستكملا المسيرة النضالية التي خاضها العشرات من الأسرى قبله متسلحا بعون الله والإرادة القوية وعدالة القضية وهو مازال مواصل هذا النضال بكل ثبات رافضا الحصول على حريته المشروطة ورافضا عروض المحكمة المنسجمة مع قرار المخابرات وعرض النيابة . وشدد فروانة على ان الأسير محمد القيق ينوب عن الجميع في الدفاع حرية الصحافة والكلمة وحرية الرأي وتسليط الضوء على قضية المعتقلين الإداريين فمن الواجب الوطني و الأخلاقي ان يدعمه الجميع ويسانده الجميع إعلاميين فلسطينيين وعرب إضافة للمعتقلين والمهتمين بالأسرى فهو لم يعد يمثل منطقته الجغرافية او حزبه وانما ينوب عن الجميع في هذه القضية ويفتح ملف في غاية الأهمية لافتا الى ان الإعلام الفلسطيني لم يقصر في قضية القيق ولم يقصر من قبل في قضية الأسرى بل انه لعب دور مهم في إبراز هذه القضية وإعطاءها مساحات على الرغم من ان هذا الجهد لا يرتقي بمستوى قضية الأسرى وما يرتكب بحقهم من جرائم الأمر الذي يجعلنا دوما مطالبون بمزيد من الجهد وليس فقط الإعلاميين بل جميعنا ولكن الإعلام يلعب دور مهم في إبراز القضية معتبرا ان هناك نشاط لافت خلال الأسبوعين الأخيرين من خلال المؤسسات الإعلامية ونقابة الصحفيين الفلسطينيين الأمر الذي ساعد في الضغط لمساندة قضية القيق لكن على المستوى العربي فهناك حراك خجول جدا ونحن بحاجة لتفعيل قضية الأسرى في الإعلام العربي لما له اثر او ضغط على الاحتلال . ونوه فروانة لأننا ندرك ان الإعلام العربي مرهق بقضايا كثيرة تستنزف جهود وسائل الإعلام العربية قد ترى انها اهم من قضية الأسرى علاوة عن بعض القصور في العمل الرسمي لكن اذا أخذنا التجربة الجزائرية كنموذج لتغير حالنا في الوطن العربي فان التجربة الإعلامية في الجزائر هي تجربة متميزة تستحق الدراسة والتثمين واستخلاص الدروس والعبر منها ومن الواجب ان نسجل احترامنا لهذه التجربة وللأخ خالد عز الدين مسؤول الملف على ما يقوم به من جهد لافت فى هذا الملف لإثارة هذه القضية على مستوى الجزائر حتى أصبحت قضية الأسرى واحدة من القضايا الأساسية على الساحة الجزائرية وكذلك لا ينسى الجهد الذي يقوم به الإعلاميين والصحفيين الجزائريين المساهمين في تفعيل هذا الملف والذي له كل التثمين والتقدير فهذه التجربة لو تم استنساخها في دول عربية أخرى لكان الوضع مختلف تماما ففي الوقت الذي نلوم فيه الإعلام العربي على قصوره وتعاطيه الخجول مع هذه القضية من المفترض ان نلوم أنفسنا في القصور في تفعيل هذه القضية على المستوى العربي ومن الواجب إعادة النظر في أساليب عملنا ومن الواجب تحفيز مؤسساتنا وسفارتنا المنتشرة في كل الدول العربية والعالم من اجل ان تحذوا حذو الجزائر وتكرار هذه التجربة في تلك البلدان وعلينا السعي جاهدين لاستنساخ هذه التجربة وهنا انا اجزم حينها باننا سننجح في إثراء هذه التجربة ونسجل نجاحات وسيكون وضعنا مختلف تماما وسيكون قضية الأسرى أكثر حضورا ليس فقط في الإعلام العربي وإنما أيضا في الشارع العربي كما يحدث الان في الجزائر فعندما نتحدث عن التجربة الإعلامية في الجزائر لابد ان نسجل احترامنا وتقديرنا للأخ خالد صالح (عزالدين) والعاملين معه من الاخوة الإعلاميين الجزائريين والفلسطينيين بتجربتهم التي تستحق الإشادة والتقدير

المحامية هبه مصالحة

الاسير محمد القيق فقد الشعور بأطرافه وخشية توقف اعضائه الداخلية عن العمل

افادت محامية هيئة الاسرى والمحررين هبة مصالحة والتي زارت الاسير الصحفي محمد القيق في مستشفى العفولة الاسرائيلي مساء الجمعة 5/2/2016 ان حالته الصحية في تدهور كبير جدا وقد فقد القدرة على الكلام تماما إضافة الى استمرار حالة التعب والارهاق والدوخة وصعوبة التنفس التي يعاني منه بسبب استمرار اضرابه عن الطعام ورفضه العلاج والمدعمات لليوم الرابع والسبعين على التوالي.

وقال مصالحة ان حالته اصبحت حرجة للغاية بعد ان رفض الاسير القيق قرار المحكمة العليا الاسرائيلية يوم 4/2/2016 بتجميد اعتقاله الاداري وابقائه قيد العلاج في المستشفيات الاسرائيلية معتبرا ان قرار المحكمة هو تضليل وخداع وان مطلبه هو إنهاء اعتقاله وليس تجميد الاعتقال الذي يعني اعادة اعتقاله في اي وقت.

وقالت ان نائب مدير المستشفى- دكتور طوبيا - ابلغني بان الوضع الصحي لمحمد القيق في غاية الخطوره وفي تدهور مستمر , وهناك خطر حقيقي بان الكلى والامعاء اصيبت اصابه حرجه لانه منذ شهر لم يكن عنده خروج , وهناك احتمال عالي لاصابته بنزيف بالدماغ , وانه بدا يفقد الشعور في اطرافه وخاصة قدميه , وان كل دقيقه تمر تشكل خطر جدي على حياته لان هناك احتمال باي لحظه ان تتوقف اعضاءه الداخليه عن العمل وتكون سبب مباشر في وفاته , كذلك قال هناك خطر بان يتوقف القلب بكل لحظه , لذلك كان قرار لجنة الاخلاقيات , تمكين طاقم المستشفى اعطاء علاج لمحمد القيق حتى دون موافقته بهدف تحسين وضعه وانقاذ حياته . وكان الاطباء في مستشفى العفولة قد استدعوا المحامية مصالحة مساء الجمعة 5/2/2016 الى المشفى نظرا لحالته الصحية الخطيرة ورفضه اجراء الفحوصات معلنا موقفه ان اي علاج له لن يتم الا في المستشفيات الفلسطينية .

وكشفت هيئة الاسرى ان جهودا تبذل من قبل محامي الهيئة والنائب العربي المحامي اسامة السعدي مع النيابة العسكرية الاسرائيلية للوصول الى اتفاق حول قضية الاسير المضرب محمد القيق

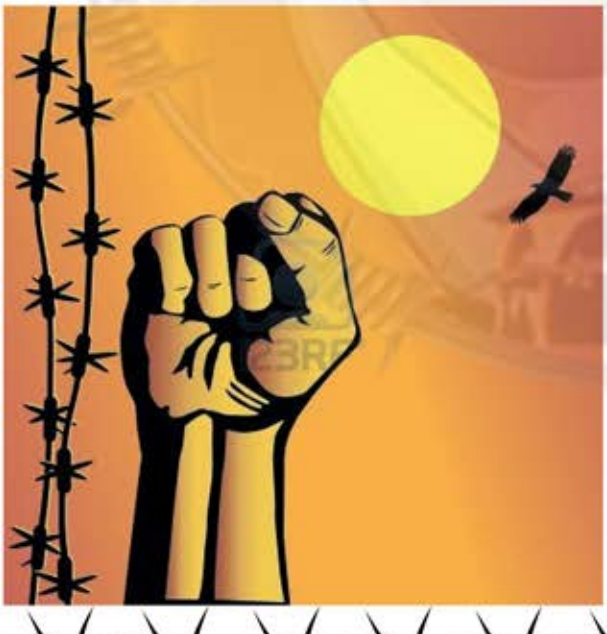

صادر عن نادي الأسير الفلسطيني
وقفة تضامنية مع القيق في اليوم الخامس والسبعون لإضرابه المتواصل عن الطعام

نظم نادي الأسير الفلسطيني اليوم في محافظة الخليل بالتعاون مع القوى الوطنية وهيئة الأسرى ونقابة الصحفيين وقسم الإعلام في جامعة الخليل وتجمع مدافعون عن حقوق الإنسان والتجمع الشبابي لدعم الأسرى وقفة تضامنية في اليوم الخامس والسبعون لإضراب الأسير القيق المتواصل عن الطعام ضد قرار اعتقاله الإداري وذلك أمام مقر الصليب الأحمر الدولي في الخليل .. وشارك في الوقفة حشد كبير من ممثلي القوى الوطنية وطلبة قسم الاعلام في جامعة الخليل وعائلة الاسير القيق وزوجته وطفليه اسلام نور .. ورفع المشاركون في الوقفة صور الاسير القيق ويافطات خطت عليها شعارات تندد بصمت المجتمع الدولي ومؤسساته عن تعنت حكومة الاحتلال في الاستجابة لمطلب القيق العادل والانساني بالافراج عنه .. وجاءت الوقفة رغم المطر والبرد الشديد لتشكيل ضغط شعبي على المؤسسات الدولية من بينها الصليب الأحمر والأمم المتحدة من أجل الإفراج الفوري عن الأسير محمد القيق قبل فوات الأوان بحسب مدير نادي الأسير الفلسطيني أمجد النجار، وأضاف: "محمد القيق في وضع صعب جدا و حرج، مطلوب تشكيل ضغط شعب و جماهيري، اليوم وقفة عاجلة وطارئة من كل جماهير الشعب الفلسطيني، ليس في محافظة الخليل فقط وانما في كل محافظات الوطن .. وأشار النجار الى أن موقف دولة الاحتلال ما زال متشنجا تجاه قضية القيق، حيث يصرون على اعتقاله بتهمة "التحريض الإعلامي".الدكتور سعيد شاهين رئيس قسم الإعلام في جامعة الخليل في كلمته إن الوضع الذي يمر به الصحافي القيق أكثر خطورة وإن التهمة الأساسية للقيق هي عمله الصحافي ومحاولته، وزملائه ال17 الذين لا تزال إسرائيل تعتقلهم، كشف جرائم الاحتلال وممارساته وهو ما يشكل الأداة التي ستجلب قادرة الاحتلال للمحاكم الدولية" . وفي كلمة القوى الوطنية ألقاها فهمي شاهين مطالبا بأوسع تحرك جماهيري وشعبي للانتصار للأسير القيق مطالبا الجميع تحمل مسؤوليته لإنقاذ الأسير القيق من خطر الموت المحدق به . وقال أحد الطلاب المشاركين في الوقفة: "اليوم وبالرغم من الأجواء الباردة الموجودة في الجو من أجل التضامن مع الأسير الصحفي محمد القيق، لنثبته على الطريق و ندعمه، ونقول له نحن معك قلبا وقالبا . وأضافت إحدى المشاركات: " اليوم نحن باسم قسم الإعلام في جامعة الخليل جئنا لنوجه الرسالة للصحفي القيق حتى نوجه رسالة للتحرك و عمل آليات لحل قضية القيق" . الدكتور سعيد شاهين رئيس قسم الإعلام في جامعة الخليل في كلمته إن الوضع الذي يمر به الصحافي القيق أكثر خطورة وإن التهمة الأساسية للقيق هي عمله الصحافي ومحاولته، وزملائه ال17 الذين لا تزال إسرائيل تعتقلهم، كشف جرائم الاحتلال وممارساته وهو ما يشكل الأداة التي ستجلب قادرة الاحتلال للمحاكم الدولية" . وفي كلمة القوى الوطنية ألقاها فهمي شاهين مطالبا بأوسع تحرك جماهيري وشعبي للانتصار للأسير القيق مطالبا الجميع تحمل مسؤوليته لإنقاذ الأسير القيق من خطر الموت المحدق به

اعتقال اداري بمزاج نازي

غادة طقاطقة

في ضوء الصفة القانونية التي فرضها الاحتلال الإسرائيلي النازي بقوة السلاح والمشروعية الدولية التي بسطها المجتمع الدولي على إجراءاته، تكاد توصف الضحية الفلسطينية بأنها الوحيدة الخارجة عن القانون في العالم، وبناء على ذلك، فإن الإجراءات التي تتخذ بحق الفلسطيني ليست سوى تعبير عن ضرورة «تأديبه» ومظهر لـ«الاحتلال الحضاري».

وضمن هذه الإجراءات التعسفية القانونية التي ابتكرتها إسرائيل، قانون «الاعتقال الإداري»، وهو اعتقال تنفذه أجهزتها الأمنية المتعددة استناداً إلى أمر إداري فقط، أي دون قرار قضائي أو لائحة اتهام أو حتى محاكمة. واليوم يسير هذا الاعتقال في إسرائيل تحت غطاء كبير من السرية لا يتيح للمعتقلين أنفسهم أن يدبروا دفاعاً لائقاً، كذلك فإنه يمدد لوقت غير محدود. وعلى هذا الأساس، استفادت إسرائيل طوال السنوات الماضية من صيغتها المبتكرة لتعتقل آلاف الفلسطينيين إدارياً، ومددت اعتقال كثيرين منهم بصورة مستمرة دون تقديمهم إلى المحاكمة أو الإفصاح عن التهم الموجهة ضدهم، وترافقت تلك الإجراءات مع منعهم ومحاميهم من معاينة مواد الأدلة لمدد راوحت بين بضعة أشهر إلى سنوات.

وما يفسر لجوء الاحتلال إلى هذه الآلية أنها بديل مريح من الإجراءات الجنائية، ولا سيما أن الادعاء يفضل التعتيم على الأدلة الموجودة ضد المعتقل. ولتنظيم عملية الاعتقال الإداري، سنّت إسرائيل مجموعة قوانين تتيح لأجهزتها الاحتفاظ بالفلسطينيين في السجون.

ومن هذه القوانين التشريعات العسكرية السارية في فلسطين المحتلة، ويجري بموجبها احتجاز معظم المعتقلين الإداريين استناداً إلى أوامر اعتقال فردية وفق قاعدة ترتبط بأن «الاعتبارات الخاصة بأمن المنطقة أو أمن الجمهور تستوجب الاعتقال»، كذلك يحق هنا للقادة العسكريين تمديد الاعتقال الإداري لمدة لا تزيد على ستة أشهر، لكن لم تُحدد في الأمر المدة التراكمية القصوى لاحتجاز الشخص في «الإداري»، لهذا يمكن تمديد الاعتقال المرة تلو الأخرى، ووصلت مع بعض المعتقلين إلى 10 سنين متواصلة وربما أكثر.

فقضية الاسرى تتفاعل يوماً بعد يوم وتزداد سخونة كلهيب شمس فبراير مع الاسير الصحفي ، محمد القيق المضرب عن الطعام منذ 76 يوماً ويصارع الموت من اجل الحرية والكرامة . لذا فان الإضراب عن الطعام أو ما يسمى " معركة الأمعاء الخاوية " ليس هدفاً بحد ذاته ، بل هو شكل من أشكال النضال يلجأ له الأسرى رغماً عنهم من أجل الحياة الكريمة وانتزاع حقوقهم الأساسية ، وضد ممارسات الظلم والإضطهاد ، وذلك في حال فشل كافة الوسائل النضالية الأخرى والأقل قساوة وألماً كالإحتجاجات ، المناشدات ، المفاوضات ، والإضرابات الجزئية الهادفة لتحسين أوضاعهم وظروف حياتهم المعيشية ، والإضراب يخوضه الأسرى بإرادة صلبة وبقرار طوعي ولديهم الإستعداد لمواجه الموت الشريف على أن يحيو في خنوع وركوع لإرادة السجان وإملاءاته وجبروته وفي الوقت الذي يقرر فيه الأسرى انتهاج هذا الشكل النضالي فانهم يراهنون على ارادتهم الصلبة وقوة إصرارهم وعزيمتهم التي لا تلين ، وعدالة مطالبهم ومساندة الجماهير لهم ، وجدلياً أينما وجد الظلم والإضطهاد وجد النضال

والمقاومة . وهنا لا بد من الإشارة الى أن قرار خوض الإضراب ، هو قرار صعب ، وهو ليس سهلاً ، كما أن الإضراب ليس نزهة ، لهذا قلنا بأن الأسرى يلجأون إليه رغماً عنهم ، وتختلف التحضيرات والإعدادات باختلاف نوعية الإضراب المنوي خوضه ، وأكثر تلك الإعدادات تلك التي تسبق الإضرابات الإستراتيجية الطويلة ، أو تلك التي تسبق الإضرابات التكتيكية في المعتقلات التي تضم أعداداً كبيرة من المعتقلين الجديد الذين يفتقرون للتجربة . وخلال مسيرة الحركة الوطنية الأسيرة استطاع الأسرى انتزاع حقوق أساسية وانجازات عديدة ونوعية من خلال الإضرابات عن الطعام . لذا أسرانا بحاجة لحملة تضامن واسعة النطاق وعلى كافة الصعد، لان انتهاكات الاحتلال بحق الاسرى تطول وبشكل متكرر والهجمة بحق الأسرى تتصاعد يوماً بعد يوم وبشكل أكثر عنفاً ، اضافة الى ذلك أن الإحتلال يشن حملة شرسة مدروسة ممنهجة تهدف إلى تجريد الحركة الأسيرة من كل شئ وإعادتها إلى الحالة التي بدأت عليها قبل أكثر من أربعين عاماً . لكننا وللأسف لم نتفق بعد على آلية وطنية للنضال السلمي التضامني المساند للأسرى وحقهم في العيش بكرامة واسترداد حقوقهم الإنسانية المسلوبة وفق ما تنص عليه كافة الإتفاقيات الدولية وفي مقدمتها اتفاقية جنيف ...!! وآمل أن تحمل الأيام المقبلة أخباراً سارة في هذا الصدد وأن تشهد خطوات عملية نوعية لمساندة الأسرى ودعم نضالاتهم ومطالبهم العادلة

الأسير محمد القيق
يحتضر فماذا أنتم فاعلون ؟؟؟

حازم عبد الله سلامة

هو حكاية فلسطينية ... حكاية وطن عشق الحرية وقهر الجلاد ، هو حكاية من آلاف الحكايات التي تنتهي دوما بالفخر والاعتزاز لوطنه وشعبه ، هي حكاية وقضية تنهي دوما إما بالنصر أو الشهادة ، لتستمر الحكاية وفصولها ترسم خارطة وطن إسمه فلسطين ، من بحره إلي نهره يمتد جرحنا النازف عشقا وحنين ، الأسير البطل الصحفي محمد القيق ، أبي أن يستسلم لأغلال السجان ورفض الانكسار لقيود الجلاد ، وصرخ ... الجوع ولا الركوع ، إما الحرية وإما الشهادة ، فروحي فداءا لشعبي وقضيتي ، ما يزيد عن 90 يوما ومازال أسيرنا الباسل محمد القيق مضربا عن الطعام ، صارخا بالسجان أن طعم الحرية هي حياتنا ، ولا حياة بلا حرية ، اعتقلوك يا محمد وظنوا أن يكتموا صوت الحق ، وان يكسروا عدسة الحقيقة ، وأن يحجبوا النور بظلامهم الدامس ، فقهرتهم بصمودك وإرادتك ، وكشفت زيف الاحتلال وأسقط كل الأقنعة عن إنسانيتهم الحاقدة ، وديمقراطيتهم الكاذبة ، محمد القيق ... أسير من آلاف الأسري الفلسطينيين ، الذين يصارعون الموت خلف قضبان الإجرام الصهيوني ، في ظل الصمت الجبان لعالم ظالم ، يدعي الحرية والإنسانية ، فإذا كانت الجريمة ضد الفلسطيني يغضوا أبصارهم عن الجاني ، كأن الفلسطيني مستباح ، أكثر من شهرين من الإضراب عن الطعام ومصارعة الموت وكتابة وصيته انتظارا لتحلق روحه في عنان السماء ، والعالم صامت ، أكثر من شهرين مضربا عن الطعام وفصائلنا الفلسطينية تهدد وتتوعد ، كأنها تنتظر موت الأسير كي ترد علي جرائم العدو ، فالأسير القيق يحتضر فماذا أنتم فاعلون ؟؟؟ وماذا تنتظرون ؟؟؟

هل تنتظرون سماع خبر استشهاد الأسير القيق ؟؟؟

لإصدار بيانات النعي والخطابات والشعارات والرثاء !!!

وفروا ميكروفوناتكم وتهديداتكم وأصواتكم فإنها لا تساوي شيئا أمام صمود وتضحية الأسير ، وما عادت تجدي كل خطاباتكم أمام صرخة ألم يعانيها الأسير المنتظر للموت مبتسما شامخا بشموخ العشق للوطن ، الأسير محمد القيق ... إصبر وكابر علي ألامك ، ولا تنتظر منا سوي الخطابات والكلمات والبيانات ، فأنت الحر خلف القضبان ، ونحن المقيدون بقيد الصمت ، وسلاسل الشعارات ، وسجن اللامبالاة ، فلا شعاراتنا ولا كلماتنا ولا بياناتنا تساوي نظرة من عينيك المتعبتين وهي تنظر إلي السماء تشكو إلي بارئها ظلم الاحتلال وصمت العالم الجبان ، وجسدك المنهك وهو ممدد ينتظر الشهادة ، أخي ... أنت حر خلف السدود ... أخي ، أنت حر رغم القيود ، فاصبر وما صبرك إلا بالله ، فوالله إنها فلسطين تستحق أن نموت لأجلها ، فإما حياة تسر الصديق ، وإما ممات يغيظ العدا ، وإنها شمس الحرية حتما ستشرق علي الوطن لتنير درب الأحرار للانتصار والمجد

حرية الرأي والتعبير في القانون الدولي

د.حنا عيسى

الحق في حرية الرأي والتعبير حق أساسي يظهر في عدد من الاتفاقيات الدولية والإقليمية. وتعتبر المادة 19 في العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الإطار الدولي الأساسي الذي يقنن هذا الحق. وتنص المادة 19 على ما يلي:

1. لكل إنسان حق في اعتناق آراء دون مضايقة.
2. لكل إنسان حق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها.
3. تستتبع ممارسة الحقوق المنصوص عليها في الفقرة 2 من هذه المادة واجبات ومسؤوليات خاصة. وعلى ذلك يجوز إخضاعها لبعض القيود ولكن شريطة أن تكون محددة بنص القانون وأن تكون ضرورية:

- لاحترام حقوق الآخرين أو سمعتهم.
- لحماية الأمن القومي أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة.

ضمنت المواثيق الإقليمية حرية التعبير وحمايتها، فالمادة (10) من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان تحمي حرية التعبير على مستوى الدول الأعضاء، والمادة (9) من الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب تضمن الحق نفسه. وكذلك المادة (13) من الاتفاقية الأمريكية لحماية حقوق الإنسان تنص على أن: "لكل إنسان الحق في حرية الفكر والتعبير ويشمل هذا الحق حريته في البحث عن مختلف أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين دون ما اعتبار للحدود سواء شفهية أو كتابة أو طباعة أو في قالب فني و بأي وسيلة يختارها ...". ولقد وردت بعض القيود والاستثناءات "المشروعة" على حرية الرأي والتعبير مثل بقية الحقوق والحريات، في نص المادة (29) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والفقرة الثالثة من المادة (19) للعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، وهو في مجموعها تحمي حقوق وسمعة الآخرين، والأمن القومي أو النظام العام أو الصحة والأخلاق العامة، وتعتبر حماية هذه الأغراض قيودا مشروعة على حق التعبير وخاصة حرية الصحافة. وكذلك الفقرة (2) من المادة (10) للاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان نصت على " يجوز إخضاع ممارسة هذه الحريات التي تتطلب واجبات ومسؤوليات لبعض الشكليات أو الشروط أو التقييدات أو المخالفات التي يحددها القانون والتي تعد في مجتمع ديمقراطي تدابير ضرورية لحفظ سلامة الوطن واراضيه، والامن العام وحماية النظام ومنع الجريمة وحماية الصحة والأخلاق وحماية الآخرين وسمعتهم وذلك لمنع إفشاء المعلومات السرية أو لضمان سلطة الهيئة القضائية ونزاهتها ".

إن الأمم المتحدة وكافة الدول الديمقراطية والرأي العام الديمقراطي في العالم كله يكاد يجمع على أن حق الرأي والتعبير هو الركن الأساسي في كافة الحقوق الممنوحة للإنسان في المواثيق والعهود الدولية. وقد أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن حرية التعبير هي حق إنساني أساسي... وهي محك الاختبار لكل الحريات التي كرستها الأمم المتحدة، أكدت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان على أن - حق حرية التعبير يشكل واحدا من الأسس الجوهرية للمجتمع الديمقراطي واحد الشروط الأساسية لتقدم وتنمية الإنسان-.

وهناك العديد من المعايير المتعارف عليها دوليا تضمن حماية حرية الرأي والتعبير نذكر منها:

- حق معارضي الحكومة في التعبير عن آرائهم ونشرها في وسائل الاتصال الجماهيرية التي تملكها الدولة ، بما في ذلك الراديو والتلفزيون بالتساوي مع الآخرين (أي حزب الحكومة أو أي منظمة أخرى) وخاصة في أوقات الانتخابات العامة والمحلية .
- حق الحصول على المعلومات وتأمين وصولها من مصادر الحكومة.
- حماية الحريات الأكاديمية والعلمية والتعليمية والتعبير الفني والأدبي.
- ضرورة حصول على دعم حكومي لحق التعبير على أسس غير سياسية ويهدف لتعزيز وضمان التعددية .
- حماية حق التوزيع والنشر .
- الحق في إنشاء الإذاعات والمحطات التلفزيونية المستقلة (الخاصة).

ووصفت الجمعية العامة للأمم المتحدة حرية التعبير بأنها المحك لجميع الحريات التي تكرس الأمم المتحدة نفسها لها، وقد أشارت المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان -أن حرية التعبير حجر الأساس الذي يستند إليه النظام الديمقراطي ولا مفر منه لتشكيل الرأي العام. ويمكن القول بأن مجتمعا غير مطلع جيدا ليس مجتمعا حرا.

أستاذ القانون الدولي

أضحى عنوانا وطنيا للكل الفلسطيني برفضه الشروط الصهيونية التي يفرضها عليه جهاز المخابرات ورفضه إبقاءه بظل تجميد قرار الإداري وإبقاءه بالمشفى ورفضه الإفراج عنه بداية شهر أيار وطالب بوصيته استمراره بالإضراب حتى الحرية او الاستشهاد بسبيل الوطن مثمنا الوقفات والتضامن معه للكل الفلسطيني بداخل الأرض المحتلة عام 48 والوطن معتبرا انتصاره انتصارا للوطن معلنا استمراره بالإضراب بلا شروط وأكدت عطياني على استمرار الفعاليات الداعمة للأسير القيق حتى حريته

محمد القيق
إما حرا أو شهيدا

بمشاركة وكالات الصحافة والإعلام ونقابة الصحفيين واللجنة الوطنية لدعم الأسرى ونادي الأسير والمؤسسات والجمعيات والأسرى المحررين وأهالي الأسرى وفصائل العمل الوطني نظمت اليوم وقفة الدعم للأسير القيق المضرب عن الطعام لليوم الخامس والسبعون وتناولت السيدة ريما العملة بكلمة نقابة الصحفيين واقع خطورة ما يمارس من قبل الاحتلال بحق الأسير القيق من إعدام وقتل ممنهج كما الإعدامات الميدانية وطالبت بالتحرك الفوري الدولي لإنقاذ حياة الزميل الأسير القيق ومن جانبه طالب رائد عامر مدير نادي الأسير بضرورة العمل الفوري رسميا ودوليا لإنقاذ حياة الأسير القيق بظل خطورة وضعه الصحي والإعدام الممارس من قبل الاحتلال بحق الاسيرالقيق وتناول اخر المستجدات من قبل محامي القيق المتواجدين معه وتناولت الاسيره المحررة ميسر عطياني بكلمة اللجنة الوطنية لدعم الأسرى أن الأسير القيق يقاوم عن الفلسطيني بصموده ويقاوم عن الحركة الأسيرة وقد

عائلة الأسير القيق

ندعو أصحاب الضمائر الحية للتحرك فوراً لإنقاذ محمد

عقدت عائلة الأسير الصحافي محمد القيق، مؤتمراً صحافيا من منزله في بلدة دورا جنوب مدينة الخليل، أعربت خلاله عن موقفها وموقف محمد من قرار محكمة الإحتلال بتعليق الإعتقال الإداري لمحمد، وعدم إلغائه، مع إبقاء الأسير رهن الاحتجاز في مستشفى العفولة .

وأكدت عائلة الأسير القيق أن "قرار محكمة الاحتلال بتعليق الاعتقال الإداري للأسير محمد القيق هو التفاف على التضامن مع الأسير وإضرابه". مشيرة إلى أنها: "ترفض زيارة محمد في مستشفيات الاحتلال لأن مطلبه هو العلاج في المستشفيات الفلسطينية . وقالت العائلة أنه "وفي همجية مستهجنة قامت ما تسمى بالمحكمة العليا للاحتلال بتضليل الرأي العام وتجاهل الوضع الصحي للأسير من خلال قرار يقضي بتجميد الاعتقال الإداري اسماً وتشديده فعلاً، مع إبقائه محتجزاً في مشفى العفولة رغماً عنه، ليتسنى علاجه قسراً من ثم إعادة صيغة اسم الاعتقال الإداري على عملية احتجازه في المشفى رغماً عنه، ونحن كعائلة نرفض ذلك جملة وتفصيلاً وندعو أصحاب الضمائر الحية للتحرك فوراً لإنقاذ محمد هذا وحملت فيحاء شلش زوجة الأسير القيق، خلال المؤتمر الصحافي، "الاحتلال ومصلحة السجون والمخابرات الصهيونية المسؤولية الكاملة عن حياة محمد لأن ذلك محاولة للتنصل من أي حدث على صحته

وقالت: "لا توجد نية صادقة للاحتلال.. محمد أصلاً يرفض العلاج في المستشفيات الإسرائيلية ويؤكد أن إضرابه مستمر ولن يتم وقفه حتى الحرية . ودعت زوجة الأسير القيق "كل أحرار العالم أن يكثفوا التضامن وبجهود أقوى والتفاف كبير، رداً على هذا القرار الذي هو بمثابة قتل وإعدام بغطاء طبي . وشددت على أن المسألة الأهم والأخطر هي "هناك جريمة سوف تحدث وهي علاج قسري وتغذية قسرية لمحمد بعيداً عن الإعلام، لأنه إذا حدث شيء الآن لمحمد مثل التغذية القسرية أو العلاج القسري سيقال هو ليس معتقلاً إدارياً الآن.. الحل لدى محمد فقط هو النقل إلى مستشفى فلسطيني

الصحفيون دائما على خطوط النار ويجب ان ينتصروا !..

في رسالة من مستشفى العفولة الإسرائيلي حيث يقبع الأسير الصحفي محمد القيق المضرب عن الطعام منذ 25/11/2015 ويمر في أوضاع صحية صعبة جدا قال: الصحفيون الفلسطينيون دائما على خطوط النار واليوم هم في معركة الأمعاء الخاوية يعيشون تجربة الاعتقال القسري التعسفي بسبب كونهم صوت الضمير الإنساني الذي فضح جرائم الاحتلال وأعماله القمعية تجاه الشعب الفلسطيني . وقال القيق في رسالته التي حملتها محامية هيئة الاسرى حنان الخطيب ان الصحفيين الفلسطينيين وهو واحد منهم يدفعون ثمن سياسة عنصرية اسرائيلية لازالت تطلق النار عليهم وتعتقلهم وتحاصرهم في كل مكان.

وقال ان الإنسان عندما يصيبه الظلم لا يهمه ان يخسر شيئا حتى لو كلفه الأمر حياته، وانا استودعت نفسي الى الله تعالى، ومستمر في اضرابي فإما الشهادة او الحرية . ووجه القيق في رسالته الشكر الى كافة جماهير الشعب الفلسطيني ومؤسساته المجتمعية والأهلية والفصائلية والحكومية على مساندتهم ووقوفهم الى جانبه في هذه المعركة ضد الاعتقال الإداري التعسفي، وفي مواجهة الظلم والقهر الذي يتعرض له الأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال . وكانت قد قرأت هذه الرسالة خلال المسيرة الشعبية والجماهيرية الحاشدة التي انطلقت بعد صلاة الجمعة 29/1/2016 من الجامع الكبير في دورا الخليل مسقط رأس الاسير الى بلدية دورا بمشاركة رئيس هيئة شؤون الاسرى عيسى قراقع وكوادر التنظيمات الفلسطينية وممثلي المؤسسات الوطنية واهالي الاسرى وذوي الاسير محمد القيق . وقال قراقع خلال كلمته ان الاسير محمد القيق يخوض اضرابا مختلفا وعلى الطريقة الايرلندية ويرفض تناول حتى الملح و كافة المدعمات والسوائل ويرفض اجراء الفحوصات الطبية ودخل حالة صعبة جدا وهناك اصبح خطرا على حياته وانه يجب التحرك بسرعة لإنقاذ حياته ومنع جريمة متعمدة تستهدف حياة الاسير القيق . وقال قراقع ان اطباء سجن العفولة يهددون باطعامه قسريا في حال فقد الوعي بشكل تام، وانه وقع على ورقة انه حتى لو فقد الوعي لا يريد العلاج بأي شكل من الاشكال . واعتبر قراقع موقف الحكومة الاسرائيلية والمحكمة العليا الاسرائيلية بانه ضوء اخضر وتشريع لقتل الاسير محمد القيق واستهتار فظيع بحياته وبصحته وبكل الشرائع الانسانية والدولية . وذكر ان الاسير المضرب محمد القيق دخل حالة صحية حرجة وانه اصيب بحالة شديدة من الاعياء والارهاق وصعوبة في الحديث واوجاع في الرأس ودوخة وفقد من وزنه الكثير ، وأنه قبل اسبوعين فقد الوعي ونقل الى العناية المركزة . وحسب المحامية الخطيب فإن الاسير القيق تحول الى هيكل عظمي حيث تبرز عظام قفصه الصدري بسبب الضعف الذي يمر فيه ، وانه لازال مكبلا ومقيدا في سرير المشفى . واشارت الخطيب ان الطبيب المشرف على حالة القيق حذر ان هناك خطورة على حياته واحتمال اصابته بجلطة . افادت محامية هيئة الاسرى هبة مصالحة التي زارت الاسير الصحفي محمد القيق في مستشفى العفولة، ان وضعه يزداد خطورة كل

ساعة وكل يوم يواصل فيه اضرابه عن الطعام . واوضحت مصالحة ان حالة الأسير قيق تزاد سوءا حيث بدأ يشعر بحرارة شديدة في كافة انحاء جسده، وضعف في الرؤية مع احمرار شديد في العينين، إضافة الى عدم قدرته على النطق وضعف شديد في السمع، ووهن شامل وآلام في المفاصل والركبة ودوخة مستمرة . وقالت انه اذا لم يحدث ضغط سياسي وتحرك جدي لإنقاذ حياته، فإن ايام القيق اصبحت محددة بعد اضراب عن الطعام ورفض العلاج منذ 83 يوما . واوضحت مصالحة ان الاسير محمد القيق مصر على الافراج والعلاج في المستشفيات الفلسطينية رافضا اي عرض يتناقض مع ذلك، معتبرا ان اعتقاله الاداري غير شرعي وتعسفي وانتقامي . واضافت: على الجميع ان يدرك ان حياة الاسير القيق مهددة بالموت وهذا يضع كل مسؤول امام مسؤولياته وواجبه للعمل لأجل انقاذ حياته . وفي سياق آخر، افاد الناشط قدري ابو واصل الذي يتواجد الى جانب الاسير محمد القيق في المشفى، ان الاطباء يحاولون علاج الاسير القيق قسريا وهو يرفض ذلك، وان عدة محاولات جرت معه وان مشادات حدثت بينه وبين الاطباء رافضا اي علاج او فحص الا في المستشفيات الفلسطينية

سؤال مشروع

لقد رفضنا ورفض القيق الافراج عنه في الأول من مايو، والسؤال هل لدينا خيارات أخرى للضغط والتأثير واجبار اسرائيل على التراجع عن قرارها والافراج عنه بشكل فوري -مع انها لم تفعل ذلك مع أي من المضربيين في أوقات سابقة ؟؟؟

أم أن اسرائيل ستنجح بتدخلها كعادتها عبر التغذية القسرية عبر الوريد واعطائه المدعمات والمقويات، كما فعلت مرارا من قبل مع العديد من الأسرى ومددت فترة اضرابهم، وبالتالي تطيل هذه المرة من فترة اضراب القيق مع مراهنتها على تراجع الفعاليات والاهتمام بقضيته لحين نفاذ فترة الاعتقال الإداري واقتراب ذاك التاريخ وحينها نضطر لقبول ما رفضناه بالأمس ؟؟

في كلا الحالتين ..نحن لسنا بحاجة الى ردود تحكمها المشاعر والشعارات .. نحن بحاجة الى ردود يحكمها العقل والمنطق والفعل .. ولكل سؤال استحقاقه.لكن وبالعقل و برأيي اذا أردنا أن نفشل المخطط الإسرائيلي، وأن يحقيق القيق الإنتصار المأمول، وجب علينا جميعا البحث وبشكل جدي عن وسائل وأدوات أكثر تأثيرا (داخل وخارج السجون) للضغط على سلطات الاحتلال واجبارها على ايجاد حلا مقنعا للجميع ويليق بتضحيات المعتقل "القيق". وما دون ذلك فنحن ذاهبون الى تعداد أيام واسابيع ولربما شهور جديدة من الاضراب والمعاناة. فحذاري من استمرار الوضع على حاله

عبد الناصر فروانة

بيروت تتضامن مع أسير الكلمة محمد القيق

احتضنت العاصمة اللبنانية بيروت، اعتصاما تضامنيا مع أسير الكلمة الزميل الصحفي محمد القيق، المضرب عن الطعام منذ تاريخ 25 /11 / 2015 يوما على التوالي رفضا لاعتقاله الإداري . وشارك في الاعتصام الذي تم تنظيمه أمام مقر لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "الاسكوا" في بيروت، فعاليات فلسطينية ولبنانية وتخلل الاعتصام إضاءة شموع؛ دعما لكفاح الشعب الفلسطيني، وتخليدا لذكرى الشهداء الذي سقطوا بنيران الاحتلال الإسرائيلي . وألقيت خلال الفعالية كلمات باسم بعض القوى السياسية الفلسطينية واللبنانية، حيث صمود القيق ومواصلته الإضراب عن الطعام رفضا للاعتقال الإداري . كما أثنى المتحدثون على صمود الأسرى، وعلى الهبة الشعبية، مطالبين المجتمع الدولي؛ بالتدخل لإنهاء الاحتلال ولضمان إطلاق سراح القيق وجميع الأسرى الفلسطينيين والعرب

الصحفي الأسير محمد القيق
أسطورة الشموخ والصمود الفلسطيني

د. جمال عبد الناصر أبو نحل

الاحتلال الصهيوني فاق في قذارته ورجسه ونجاسته ووقاحته وظلمه وبغيه وطغيانه فرعون وهامان وقارون، وكورش، وهولاكو، والنازية والفاشية والماسونية؛ إنها الخنازيرية الصهيونية الجديدة بلباس يسمي حكومة صهيونية وفي الحقيقة هي عصابة إجرامية بلا ضمير وبغير أخلاق وبغير إنسانية؛؛ فقبل 76 يوما خلت قامت عصابة اليمين الصهيونية اليمينية الحاخامية المتطرفة بزعامة قطعان المستوطنين وجيشهم الإرهابي باعتقال الكاتب الصحفي الزميل محمد القيق ليس لذنب أو جريمة ارتكبها، ولكن ذنبه أنه صاحب كلمة وقلم حر يدافع عن حرية وكرامة الأرض والشعب؛؛ وبعد ثلاث وثمانين يوما مضت وما زال الأسير البطل محمد القيق يصارع الموت وهو يرقد في مشفى العفولة تحت حراسة السجانين المجرمين، ويواجه خطر الموت المحذق في أي لحظة بعد إصابة جسده بحالات تشنج مقلقة وضيق في التنفس وفقدان الشعور بالأطراف والشعور بدوخة شديدة ومتواصلة، بسبب استمرار إضرابه عن الطعام ورفضه العلاج وتناول المدعمات وإصراره على شرب الماء دون الملح ولا يزال يخوض الأسير البطل القيق يخوض معركة الأمعاء الخاوية في يومه السابع والسبعين في إضرابه المفتوح عن الطعام، احتجاجا على اعتقاله الإداري التعسفي وقد صمم القيق إما

إما النصر أو الشهادة؛ كان هذا هو قراره الأخير حينما رفض العرض الصهيوني الأخير بالإفراج عنه في الأول من مايو أيار القادم لأنه يعي جيدا أن الاحتلال الذي تنصل لمحرري صفقة شاليط واعتقلهم والذي ينكث العهود والمواثيق بإمكانه أن يتنكر له.

إن محمد سينجح في تحطيم القيد وكسر قانون الاعتقال الإداري الجائر، والذي يقضي بإعادة اعتقال الفلسطينيين لأي مخالفة يقدمون عليها حتى وإن كانت مخالفة سير في محاولة لتدمير حالة الأسير نفسيا وأسريا. فالاحتلال يزداد يوما بعد يوم تغولا وعنصرية وإجراما بحق أبناء شعبنا.الذي انتفض للدفاع عن الأسري والمسرى وقدم الشهداء والجرحى؛ يجب وضع قضية الأسير محمد القيق على طاولة محكمة الجنايات الدولية وتفعيل قضية الأسرى في المحافل الدولية، وخصوصا بعد أن أصبحت فلسطين عضوا في تلك المحكمة الدولية لأجل محاسبة ومحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيلي الذين يتحدون بطل واحد هو الأسير القيق، الذي قرر أن يواجه احتجازه واعتقاله دون تهمة المسمى "الاعتقال الإداري" بسلاحه النافذ الخارق الماحق (سلاح الأمعاء الخاوية)، وهو السلاح الوحيد المتوافر لدى أفراد الحركة الأسيرة لتحقيق مطالبهم الإنسانية والقانونية - فالمطلوب منا جميعا سلطة وفصائل وشعب الإسراع في إنقاذ الأسير الصحفي محمد القيق لأنه وضعه الصحي لم يعد يحتمل التباطؤ في مواجهة الموت في أي لحظة، وتوسيع دائرة التضامن مع

الأسير القيق على المستوى الرسمي والفصائلي والشعبي إضافة إلى المؤسسات الحقوقية والصحفية الفلسطينية والعربية والدولية لإرغام الاحتلال على الاستجابة لمطالبه العادلة بإنهاء اعتقاله الإداري والإفراج عنه فورا وعرضه على المشافي الفلسطينية. إن ما تعرض له الاسير القيق من اعتقال تعسفي يندرج في اطار سياسة ممنهجه يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي ضد مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين يزج بهم في سجونه بشكل يومي في ظل صمت المؤسسات الحقوقية الدولية والتي لم نسمع لها صوت في قضية الاسير القيق الذي يصارع الموت خلق قضبان السجون الاسرائيلية؛ وبالرغم ما سبق فإن معركة الأمعاء الخاوية التي يخوضها الاسير الصحفي البطل محمد القيق هي وصمة عار على جبين هذا المحتل الذي يمارس اعتى أساليب القمع والإرهاب بحق الشعب الفلسطيني المجاهد والذي حرم من أرضه وحريته ، وهي وصمة عار على جبين المجتمع الدولي الذي يدعي الحرية الديمقراطية وحقوق الإنسان كذبا وزورا؛ ورغم ذلك فلن تنكسر إرادة شعبنا البطل ولن يرفع الراية البيضاء وإن ترجل الصحفي الأسير البطل محمد القيق عن صهوة جواده شهيدا سيخرج للاحتلال ألاف من محمد القيق؛ فهذا الشعب لا ينكسر يموت أو ينتصر، وستبقي قضية الأسري كالأقصى لا تنازل عن حريتهم وكرامتهم ولا حل إلا بتحريرهم من باستيلات العدو الصهيوني .وسيكون ذلك طال الزمان أم قصر سننتصر .

محمد القيق عنوان ثورة القدس

صالح عوض

إعلاميٌ فلسطيني يبرز في طليعة ثورة القدس ليمنحها سمة جديدة من سماتها العديدة، إنه محمد القيق الذي يدخل أخطر لحظات المواجهة مع السجانين الصهاينة، يشرف الإعلاميين العرب والمسلمين والأحرار ويسمو بمهنته الشريفة إلى الذروة، فهل ينهض الإعلاميون بالواجب نحو اللحظة الفارقة؟ من عبد القادر أبو الفحم الضابط الفلسطيني الجميل الذي قاد أكبر عملية إضراب في السجون الصهيونية في عام 1970 وكان أول شهيد أسير في معركة الأمعاء الخاوية، ومن ذلك اليوم توالى الشهداء الذين انتصروا على أنفسهم فانتصروا على الجلاد، فكان الشهيد علي الجعفري، والشهيد راسم حلاوة في سنة 1980.. وشهدت معركة الإضراب عن الطعام جولات برز فيها قادة فلسطينيون تاريخيون على رأسهم الشهيد القائد ابو علي شاهين .. على هذه الأرضية من النضال الفلسطيني المتميز، يتقدم القائد الفلسطيني المثقف الإعلامي محمد القيق ليعلن عن تدشينه معركة الحياة ضد التهميش، والحرية ضد الاستعمار.. وفي هذه اللحظات حيث انسحب الدفء من أطراف البطل وتعطلت حركتها ولم يبق إلا عيناه تتقدان بريقا خاصا ولسانه يقاوم رغم شدة الإعياء ان لا تراجع عن مطلب الحرية.. في هذه اللحظات التاريخية تسفر المعركة عن انتصار البطل القائد محمد القيق وهو يدخل بأعدائه إلى حافة المواجهة الحاسمة.. إنه لن يتراجع وهم أمام خيارين: إما التراجع والانكسار فيفرجوا عنه، وإما أن يرفعوه بحقدهم وجهلهم إلى درجات العلا في ضمير الشعب وذمة الله . لمحمد القيق خصوصية؛ فهو لم يضبط بأي عمل عسكري إنما هو قائد محرض على ثورة القدس، هو من خطب قبل اعتقاله في الناس قائلا: أعدوا واستعدوا ولتكن الانتفاضة تصدر من أعماقكم وتحرروا من كل ما فات..

كانت كلمات الإعلامي الفلسطيني تضع حدا إعلاميا وسياسيا للمرحلة بأننا إزاء جيل متمرس بالوعي والثقافة والإعلام، وعلى طريقته جعل من موقفه حدثا فلسطينيا فارقا وحدثا إنسانيا عظيما.. محمد القيق هو الصوت المثقف الواعي الأبرز في انتفاضة القدس، ولأنه ينتمي إلى جيل ما بعد التنظيمات والأحزاب، نزل إلى الشارع حيث الشعب كله، فاحتضنه الشعب كله بكل فصائله وبكل شرائحه ليصبح عنوان الانتفاضة الأبرز.

محمد القيق المهذب المؤدب النظيف المحترم رب أسرة وله أبناء، موظف يتقاضى أجرة معتبرة في مؤسسة إعلامية عربية لم تتجشم عبء التنديد باعتقاله.. محمد القيق اختار طواعية، كما كل جيل الانتفاضة، وكما ثلاثة شباب قباطية، وكما اشرقت ونشأت ومهند وبهاء والحروب... اختار الانتفاضة في كل فلسطين من أجل كل فلسطين.. محمد القيق ليس معتقلا كما هم كل الأبطال المعتقلين.. لكنه فوق ذلك كله رائد مرحلة جديدة حددت خياراتها إنها المواجهة حتى تحرير فلسطين كل فلسطين.. مرحلة الإعداد والاستعداد ولسان حاله يقول: استعدوا يا صحابي استعدوا، لا يهم المقاتل حين يضحي أن يرى لحظة الانتصار، سأرى لحظة الانتصار سأراها بعيني رفيقي.. وهو بما لديه من خصوصية يمنح ثورة القدس بعدها الذي طالما انتظرناه.. الجانب الإعلامي بمنهجية خاصة.

محمد القيق انتصر، وشعبه الفلسطيني انتصر به، وثورة القدس وهي تقدّم هذه الأيام نموذجا مشرقا من نماذجها، إنما تقول للجميع أن لا توقف في منتصف الطريق، وأن الثورة سائرة إلى غاياتها، وأن جيلا من جبلة جديدة يعتلي رقبة الجلاد ويكسر قوانين المرحلة الطاغية ويرسم درب العزة والكرامة بما يليق بفلسطين المباركة وخصوصية المهمة التي حددها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأهلها وهي الرباط ثم الرباط ثم الرباط.. تولانا الله برحمته.

الأسير محمد القيق
نفس شامخة من شموخ جبال فلسطين الشماء

فراس الطيراوي

شموعَ الارض يا جلادُ لا تركعْ / وانْ تَفقأْ عيونَ الطـفلِ أو تَقلعْ /فَخُذْ ما شِئْتَ من جسدي / وَكُلْ ما شِئتَ من كَبِدي / ومَزِّقْ طفلَنا إن شئتَ بالمدفعْ / فلن نركعْ / فإنْ مَرّتْ جَحافِلُكمْ / وإنْ زَحَفَتْ قَنابِلُكمْ / وانْ ضاقتْ زَنازِنُكمْ / فلن "نَمْشي" على أربعْ / ولن نركعْ فمن جرحي شموسُ الارض يا جلادَنا تَسطَعْ ومن ألمي ورودُ الارض يا سيافَنا تطلعْ / فإن تحرقْ وإن تَشنقْ / وإن تَقلعْ وإن تَقطعْ / فلن نركعْ / فَقُلْ ما شئتَ عن أرضٍ زرعناها / بأكبادِ جَبَلْناها / حَفَرْنا -إسمَها- في جبهةِ الشمسِ / رسمناها.. كتبناها.. رصفناها إلى بوابةِ القدسِ / فلو مرتْ سيوفُ القهرِ من حَلْقي / ولو دسّوا جحيمَ الكونِ في عِرْقي / فلن تَقْوى على " حقي / لان الحقَ من أحداقنا يَسطعْ / فلن نركعْ

الى آخر القصيدة لشاعرنا الفلسطيني صبحي ياسين

قد قيل قديما ان الجوع كافر ولكنه على يدك يا محمد أصبح ثائر، أيها الحر الأبي الصامد خلف القضبان ، لقد غرست فينا الصمود والكبرياء، و علمتنا معنى الإباء، المجد لك ، والعزة لنفسك الأبية التي عانت التنكيل والحرمان وما هانت، فمهما كتبنا او قلنا فكلماتنا مكبلة بالخجل، وعاجزة وصاغرة أمام صمودك الأسطوري،وعزيمتك الفولاذية، فلقد قلتها للمحتل الجبان لن أتراجع عن إضرابي فإما الحرية او الشهادة. وما نتمناه لك ان تشتم نسيم الحرية وتخرج سالما غانما مرفوع الرأس والجبين . ان محمد القيق وكل أسرانا البواسل في الباستيلات أمانة في الأعناق لأنهم يدافعون عن كرامتنا ، لهذا هم خلف القضبان وداخل الزنازين ، التي صدأت ولم تصدأ إرادتهم ... سلاحهم الصبر، ومبدأهم التحدي، وأملهم التحرر ولنعمل جميعا على تحريرهم من هذه الباستيلات اللعينة، ومحاولة إبراز معاناتهم دون اي رتوش، وتدويل قضيتهم ورفعها الى المحاكم الدولية، فهؤلاء اسرى حرب من اجل الحرية وتنطبق عليهم اتفاقيات جنيف وحتما سينتصر صاحب الحق والأرض والتاريخ. وأخيرا وليس آخراً إليكم ايها الرجال الرجال الذين تعيشون على الماء والملح، تنحني الهامات لصمودكم الأسطوري ، ولعزيمتكم ، ولصبركم ، ولتضحياتكم ، فانتم لفيف من الكبرياء ، وواحة من البذل والعطاء، انتم نور الدرب الذي يضيء ليلنا الحالك ، انتم زيتون فلسطين وسنديانه ، انتم بحرنا، انتم لستم القشور وإنما انتم البذور التي ستنبت امل وحرية وستعجل في رحيل هذا الاحتلال الغاشم عن أرضنا الفلسطينية المباركة . لازال يومكم يومنا ، وجراحكم النازفة جراحنا ، لا زلنا نردف أنفسنا بصلابتكم وبصبركم ، نتذكر الماء والملح الذي حول أجسادكم الى بارود متمرد على قيود لم تنل من عزائمكم ، وستبقى جبهاتكم شامخة كشموخ جبال فلسطين ، انتم لستم وحدكم ولن تكونوا وحدكم سنبقى معكم في الداخل، والخارج، والشتات، حتى تنالوا حريتكم فساعة الفجر والنصر قادمة لا محالة ، فانتم تاج الفخار فوق رؤوسنا وستبقون في حدقات عيوننا ، فلقد أعلنتم وفي أكثر من مرة كيف أنكم تصنعون الحلم كما تصنع أمهاتنا خبز الطابون، كيف تحشدون الأمل في نفوسكم كأنكم أباؤنا في موسم الزيتون

عضو الأمانة العامة للشبكة العربية لكتاب الرأي والإعلام - شيكاغو

د.بسام رجا

الحر أنت .. محمد القيق

تمهل قليلا يا ليل الفقراء فلدي الكثير من كلام ممطر في ردائك لا يدفئ قلبي..تمهل قبل أن تفرد الخطأ وتنسحب ببطئ الفراشات الحائمات على سريري..تمهل ومد يدا لمحمد فلم يقل كل الكلام ولم يفتح بعد بئر أحزان الوصايا العاتية على نوافذ الجرح ..تمهل وحدق مليا بعينين من مدن وحياة..انظر كأنك لا تجيد النظر...أنظر ولا تهز لي براسك لا أخاف من عتمتك ..لا تهزني خشونتك...لا تمزقني شظاياك...اسمي محمد القيق أتعرفني...سجل في ارتعاشك أني انتصرت على بهيمك...انتصرت على حممك...انتصرت على شبحك. انتصرت على بواباتك وعلى جلاديك

هيئة الأسرى: القيق يقترب من الموت في ظل تزايد آلام الصدر والتشنجات

حذرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين من التطورات الخطيرة التي طرأت على حالة الأسير الصحفي محمد القيق، الذي يواصل إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم 83 على التوالي، في ظل ظهور الكثير من الاعراض الخطيرة والمقلقة على جسده المتعب والمنهك، حيث انه مع مرور الدقائق والساعات يقترب أكثر فأكثر من الموت. وبينت الهيئة أنها حصلت قبل لحظات على تقرير سريع من داخل مستشفى العفولة، يفيد بأن أوجاع الصدر تزايدت لدى محمد بشكل كبير جدا، وكذلك الأمر بالنسبة للتشنجات التي أصبحت تصيبة بشكل متكرر، وإرتفاع ملحوظ على درجة حرارته، ووضعه يزداد تدهورا بشكل متسارع. واوضح التقرير أن الحالة التي عليها محمد تؤكد انه حتى لو فك إضرابه لا يمكن إصلاح الأضرار التي أصابته، وقد يكون صعوبة بل إستحالة معافاته منها، وسيكون لها تأثيرات واضحة على حياته في حال تم الإفراج عنه وانهاء إعتقاله. وأشارت الهيئة الى أن محمد لا زال يرقد على سريره في مستشفى العفولة، ملقى على ظهره، لا يستطع التحدث نهائيا، وأصبح قريب من فقدان السمع، ومع كل هذا لا زال ثابتا مصرا على مواصلة إضرابه، ويرفض اخذ كل أشكال المدعمات والفحوصات الطبية ويعتمد على الماء فقط

ملح الأرض ... اهلنا في الداخل الفلسطيني يتوافدون بالمئات لغرفة الأسير محمد القيق

وصفت محامية هيئة الأسرى حنان الخطيب التي تتواجد في مستشفى العفولة الإسرائيلي بالقرب من الأسير محمد القيق مشاهد الوفود الفلسطينية من مختلف الفئات والأحزاب، من الأراضي الفلسطينية في ال 1948 والذين جاءوا الى مستشفى العفولة للتضامن مع الأسير القيق والمطالبة بالإفراج عنه بأن ملح الأرض، فلسطينيي الداخل يتوافدون بالمئات لغرفة الأسير الإداري الصحفي محمد القيق يقبلون يديه متضامنين معه ويشدون من أزره

وقالت :توافد المئات من الأشخاص من أطفال نساء شباب رجال وشيوخ وقيادات الى غرفة الأسير الإداري محمد القيق معلنين تضامنهم معه داعيين له بفك ازره والفرج القريب له قائلين له بانه رمز الفخر والبطولة وهذا ما يزود محمد القيق بالصمود امام سجانيه وقرار المخابرات والمحكمة العليا الأرعن بابقائه بمستشفى العفولة

ام الشهيد احمد صيام أحضرت له مياه زمزم وسيدة أخرى أحضرت له شجرة الصبار رمزاً لصموده وصبره عدا عن المرابطين الذين ينامون عنده لمساندته، الشيء الذي اثار بعض أهالي المرضى اليهود مدعين ان هذا إزعاج لهم . يذكر ان اليوم الثلاثاء 9/2/2016 هناك وقفة احتجاجية دعت اليها لجنة المتابعة الساعة الخامسة امام مستشفى العفولة وغدا الاربعاء هناك وقفة كبيرة من جميع انحاء البلاد بنفس الساعة دعا اليها نشطاء تضامناً مع القيق . من الجدير ذكره ان وضع القيق خطير جداً لانه دخل يومه ال 76 لاضرابه عن الطعام احتجاجاً على الاعتقال الاداري ويرفض المدعمات والفحوصات الطبية والعلاج بمستشفيات اسرائيلية ومازال مضرباً لليوم ال 83 وشعاره اما حراً او شهيداً

المحامية حنان الخطيب

عنات أور ... صوت الضمير الانساني

سناء لهب

عنات اور منذ اليوم الاول من اعتقال الصحفي الأسير محمد القيق وهي مرابطة في مستشفى العفولة من ساعات الصباح وحتى المساء يوميا ورغم الهجوم الشرس عليها من اليمين المتطرف الا انها لم تتنازل عن موقفها المشرف في الدفاع عن حياة القيق

عنات اليوم ستتوجه الى مكتب رئيس الدولة لتعتصم هناك حتى يبدأ في التحرك لتحرير الأسير بشكل كامل ، اليوم عنات تحتاج عدد من المتطوعين ليعتصموا معها ، عنات الإسرائيلية تحتاج الفلسطيني ليقف معها في الدفاع عن الفلسطيني فهل من مجيب ؟

وجهة نظر ..

امجد النجار

ما يحدث مع الاسير محمد القيق المضرب عن الطعام داخل مستشفى العفولة من بث مباشر للفضائيات من داخل غرفته والتقاط صور السلفي وبث الفيديوهات من داخل غرفته يضر بقضية التفاعل الشعبي والدولي في قضيته حيث ان الكثيرين لايعرفون تفاصيل قرار المحكمة بتجميد قرار الاعتقال الاداري وابقاءه معتقل رهن قرار حكومة الاحتلال وعدم السماح له بمغادرة المستشفى ..بما معناه انه لايزال رهن الاعتقال لدى حكومة الاحتلال .. المشاهد والذي لايعرف التفاصيل يعتقد ان محمد حرا ما دام كل تلك الوفود تقوم بزيارته ..وهذا خطأ استراتيجي ارتكب من قبل الكثيرين وان كان بعفوية وبحب للاسير محمد القيق اضافة على ذلك ان تقارير المحامين الذين يقومون بزيارته ونشر تقارير عن وضعه الصحي وانه يصارع الموت تتعارض مع بث تلك الفيديوهات او المقابلات والتي يظهر فيها محمد ان كان يتحدث او يكتب رغم انه في وضع صحي خطير جدا بعد اضراب متواصل حتى الان لليوم الثامن والسبعون لذلك انا اوجه النداء بأن تكون زيارات التضامن له بدون صور وفيديوهات حفاظا عليه من وسائل الاعلام التي تحاول اظهار ان محمد لم يعد اسيرا وانه الان في عهدة مستشفى العفوله التي ابلغت الجهات المعنية ان محمد يستيط ان يغادر المستشفى وغدا في معظم محافظات الوطن تنظم فعاليات دعم واسناد له ودعوة الى اخوتنا في الداخل الفلسطيني المحتل للتوجه الى مستشفى العفولة بناء على ما تحدثت به ادارة مستشفى العفولة .. اضافة الى ذلك ان تلك المقابلات والزيارات ترهقه في ظل اضرابه المتواصل لذلك حفاظا على قضية هذا البطل التي تعتبر تاريخية في اضرابه ضد قرار اعتقاله الاداري ان نكون متيقظين لكل تلك الامور البسيطة التي ممكن ان تضر بقضيته وايضا انا اشكر زوجه الاسير (الاخت فيحاء القيق) التي حذرت اليوم من التعاطي مع بعض المواقع الاخبارية ان هناك عروضات واتفاق وشيك ونفت ذلك جملة وتفصيلا وان كل ما نشر ليس لهم به علم ولا يعلم زوجها محمد القيق عن تلك العروض وهذا ايضا من الاخطاء الخطيرة التي ارتكبت ان ينشر ان هناك اتفاق وان محمد رفض الاتفاق محمد مستمر في اضرابه وقرار محكمة الاحتلال الاجرامي واضح تجميد قرار الاعتقال الاداري وعدم السماح له بمغادرة المستشفى .. لذلك حتى تستمر فعاليات الدعم والاسناد مستمرة في كل محافظات الوطن وفي كل العالم يرجى مراعاة كل ذلبك ان كنا بالفعل محبين ونتمنى الانتصار لاخونا محمد القيق

مدير نادي الأسير

محمد القيق
إرادة وصمود..!

باقر الفضلي

لا أظن أن هناك اليوم، من يساوره الشك بحقيقة صمود الشعب الفلسطيني المناضل، في مواجهته العتيدة والثابتة، لتعنت وعنجهية إدارة الإحتلال الإسرائيلية، ولم تك صور وأشكال تلك المجابهة والمقاومة الفلسطينية الرصينة، مجرد ردود فعل سريعة، نابعة من تأثيرات إنفعالية، وإن كان بعضها لا يخرج من ذلك النطاق، بقدر ما تعبر عن وعي وإدراك عميقين، لحجم الإضطهاد الذي يعانيه الشعب الفلسطيني اليوم ، وإمتداد لمعاناة تواصلت من الأجداد والآباء، وإنعكاسات للضيم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني بكل فئاته كل يوم، سواء في البيت والمدرسة أو في العمل أو حتى في المزرعة؛ بدءً من الطفل حتى الشيخ..!؟

فالسجون الإسرائيلية تغص بالأسرى الفلسطينيين، لتبلغ أعدادهم نحو 6800 سجين، ناهيك عن وجود 680 معتقلا إداريا، الأمر الذي دفع بمجلس الشيوخ الفرنسي للتحرك بمطالبة إسرائيل بإنهاء الإعتقال الإداري للصحفي الفلسطيني محمد القيق لإنقاذ حياته بعد تدهور حالته الصحية الى مستويات خطيرة.. !؟

حيث تمثل حالة المناضل الفلسطيني محمد القيق ، والذي يصارع الموت في زنزانات السجون الإسرائيلية، حالة تستوجب التدخل السريع من قبل المجتمع الدولي وهيئة الأمم المتحدة التدخل لإنقاذ حياته، بعد أن أمضى 83 يوما تحت الإضراب عن الطعام إحتجاجا على قرار الإدارة الإسرائيلية بإعتقاله إداريا، فقد « أفادت محامية هيئة شؤون الأسرى والمحررين هبة مصالحة، المتواجدة في مستشفى العفولة حيث يرقد الأسير الصحفي محمد القيق المضرب عن الطعام منذ 83 يوما، بأن "القيق يمر في حالة خطر شديد جدا، وأصبح يصارع الموت، بعد إصابة جسده بحالات تشنج مقلقة وضيق في التنفس ودوخة شديدة ومستمرة، وأن حياته أصبحت في خطر غير مسبوق".

إن حالة المناضل محمد القيق تمثل رمزاً فلسطينياً مضيئاً في سماء الحرية الفلسطينية، فليس هو الأخير الذي إجترحته ساحة النضال الفلسطيني، وهو نتاج واقعي للهبة الشعبية للشعب الفلسطيني، » وحين يصمت المجتمع الدولي عن الجريمة المستمرة التي ترتكبها سلطات الإحتلال الإسرائيلي بزجها آلاف الفلسطينيين في الأسر وراء قضبان المعتقلات والسجون، معرضة إياهم الى خطر الموت، وضاربة عرض الحائط كل نصوص الشرائع الدولية وحقوق الإنسان في التعامل مع الأسرى، إنما يشكل مثل هذا الصمت، نقطة سوداء في جبين المجتمع الدولي والشرعية الدولية ، التي أثبتت وما زالت، عجزها أمام جميع الإنتهاكات التي تقدم عليها سلطات الإحتلال الإسرائيلية كل يوم، وفي مقدمتها جريمة الإستيطان..!؟ فلا غرابة ان تنبري شخصيات رسمية أو شعبية فلسطينية، الى تحميل سلطات الإحتلال الإسرائيلية، المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير الصحفي المناضل الفلسطيني محمد القيق، فقد جاء في بيان صحفي للسيد صائب عريقات ، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مؤكداً في بيان صحفي.. أن هناك ملفا للأسرى الفلسطينيين في المعتقلات الإسرائيلية أمام المحكمة الجنائية الدولية، مشيرا إلى أنه أرسل رسائل خطية للوزراء: جون كيري وزير الخارجية الأميركي، وسيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي، والمفوضة السامية للعلاقات الأمنية والخارجية فى الاتحاد الأوروبي فيدريكا مو غيرني، والسكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون، إضافة إلى عقده لقاء مع المسؤولين من الصليب الأحمر الدولي، طالبهم فيه بالتدخل الفوري للإفراج عن الصحفي القيق وعشرة جثامين للشهداء من القدس المحتلة محتجزة لدى سلطات الاحتلال منذ أربعة أشهر

نقابة الصحفيين الفلسطينيين

Palestinian Journalists Syndicate

القـدس ـ فلسطـين

الموضوع: نداء للإفراج الفوري عن الصحفي محمد القيق

تحية طيبة وبعد،،،

نيابة عن جميع الصحفيين الفلسطينيين، نود أن نعرب عن إدانتنا الشديدة للممارسات اللاإنسانية والجرائم المنظمة التي ترتكبها سلطات الاحتلال الإسرائيلية ضد الأسرى الفلسطينيين المحتجزين دون محاكمات ويتعرضون للتعذيب غير الإنسانية، في انتهاك واضح للقوانين والاتفاقيات الدولية، خاصة اتفاقية جنيف 1948 ونلفت نظركم إلى أن الصحفي محمد أديب أحمد سليمان القيق الذي بدأ إضرابا عن الطعام منذ 25/11/2015، وذلك بسبب الاستجوابات غير الإنسانية والتعذيب، والاعتقال الاداري دون توجيه أي تهمة، فضلا عن أوضاع السجون الصعبة، وعدم التيقن من الحصول على الافراج ومنذ ذلك الوقت يرقد الان في مستشفى العفولة داخل اسرائيل ، في وضع صحي خطير يصارع الموت ، ورغم خطورة حالته الصحية ، اصدرت محكمة الاحتلال قرار بتجميد الاعتقال الاداري وليس الغاءه ، ما دفع الصحفي القيق بمواصلة اضرابه عن الطعام ، معتبرا ان القرار يتيح المجال لاعتقاله من جديد بعد شفاءه تدعوا نقابة الصحفيين الفلسطينيين الأمم المتحدة ، والمنظمات الانسانية وسفارات الاتحاد الاوروبي، إلى التدخل لإنقاذ حياة الزميل محمد القيق الذي حرم من حقوقه الإنسانية الأساسية، ويتعرض لمخاطر الموت، فى انتهاك واضح للمعاهدات والقوانين الدولية . كما ندعو المجتمع الدولي ومؤسساته ذات الصلة بحقوق الإنسان لإجبار سلطات الاحتلال الإسرائيلي على تطبيق مبادئ حقوق الإنسان وحماية المدنيين الفلسطينيين، وتطبيق اتفاقية جنيف لعام 1948 ومعاملة الأسرى الفلسطينيين كأسرى حرب ووقف كل أشكال الاعتقال التعسفي والاعتقال الإداري والمحاكمات الزائفة

ان عائلة القيق والصحفيين الفلسطينيين يتطلعون الى شخصكم الكريم وكلهم أمل لتدخلكم السريع لضمان سلامة الإفراج الفوري وغير المشروط عن الصحفي محمد القيق

وتقبلوا منا فائق التقدير والاحترام،،،

نقابة الصحفيين الفلسطينيين

غزة: 24/01/2016

Mohammed Adib Ahmed Suleiman Al-Qeeq

Date of Birth: 21/04/1982
Date of Arrest: 21/11/2015
Place of residence: Ramallah
Marital Status: Married and father of two children
Academic Achievement: Master in Contemporary Arab Studies, At the Birzeit University
Profession: news reporter at Al-Majd channel
Place of detention: Afula Hospital
Verdict: administrative detainee 6 months
On hunger strike since 25/11/2015

The Arrest:

Journalist Mohamed was arrested from his house in the city of Ramallah on 21/11/2015 at 2:00 am, where the Israeli forces raided hi house, and was transferred to the nearby Israeli settlement of Beit Eiel , and then transferred to the Al Maskobya interrogation center and then to Al- Jalama interrogation center. This arrest is the fourth time, as in 2003 was arrested for a period of one month and in 2004 was detained for 13 months, and sentenced in 2008 for 16 months on charges related to his activities at Bir Zeit University.

The Torture: The interrogation of Al-Qeeq started immediately after his arrest, and lasted for 25 days during which he was subjected to torture and ill-treatment, and in the fourth day he went on an open hunger strike, and due to deterioration of his health condition he was taken to Al- Ramla prison clinic on 18/12/2015.

Hunger Strike:

Al-Qeeq announced an open hunger strike on 25/11/2015 in protest against the cruel treatment during the interrogation by the intelligence services the "Shabak," the Al-Qeeq refused medical examinations.

Administrative Detention

The Al-Qeeq was sentenced to a period of 6 months, by the Military Judge "Shimon Ohwal" in Ofer Military Court ignoring the health condition of Al-Qeeq.

Al-Qeeq's Family:

Journalist Mohamed Al-Qeeq married to MS. Fayha Shalash who is working as reporter, and they have two children Islam (3 years) and Lore (one year). Hi family has not been able to visit since his arrest.

تقويم جديد للأسير محمد القيق

المتوكل طه

أيها المُسجّى على الهتاف المشتعل بالقلوب ، والمُرصّع بأنابيب التغذية الجبرية المحرمة ، خوفاً من موتك الحاسم الزلزال . أيها الصاعدُ على استطالة المآذن وشعلة الجلنار . أيها المتماهي بغيم الجنة المتناسخ من أثواب الساحل الشامي إلى سدرة المنتهى .. وصولاً إلى مدية الغاضب ورصاصة الشجاع

أيتها الزفة الرانخة بعرق الملائكة في صهد الغرس المستحيل ، والآيل بقرنيه البرقيين ، يطلق شعاب الرعد في السماء

أيها الفصيح المتلعثم من فرط اتساع عيون الغزالة ، التي تأخذك إلى شالها المطهم بالشهد

أيها المسكونُ بالشمس لتمحو ظلمة النهار ، وتجعل الليل نهاريا مثل ملامحك الواضحة في العتمة وبين الغرباء

أيها الحيُ المقتولُ الذي لا يموت ، وصورته في البيوت

إرجع ! فإنك حيّ ، ولا يليق بك الغياب

* * *

قد نتفكك ضلعاً ضلعاً ، ونتخلع عضواً عضواً ، ونترامى في جغرافيا الحزن أو القصف أو السفر الكريه ، ليثبت أن الغياب هو الحقيقة القاهرة ، التي تزداد تضوراً وهلعاً وتلقي صحن جمرها الحارق في قلوبنا المتفحمة ! لكن درس الجوع يعيد لنا قوامنا واستقامتنا ، لنبقى استطالة فلسطينية ، لا يكسرها القيد ولا يبعثرها السوط والظمأ . ويسيل الحبر مع الدمع ، على غير حدث وذكرى ، تمتد لعقودٍ بعيدة هي سنوات المظلمة ،التي جرفت أحلامنا ، وقوّضت بيوتنا ، وخبزت وجوهنا على بلاط النار ، ولم تترك لنا غير كلام لا يصلح لرتق الفؤاد من هذا الرمح الوثنيّ المسموم !! لكن القلب من حديد ، والروح من عاصفات الأساطير ، والنفس من غمام العرش الصافي ، والعقل بوصلة لا تحيد عن المحراب

* * *

لهذا ؛ سيكونُ الثلجُ أحمر هذا العام ، جمرياً يتوهج مثل جفت العجم المعجن بالزيت اللاذع المُوار في الموقد الكبير . ستلفح الموجة البيضاء وجوه السكون الخائفة من مواقد الشجر الساحر على التلال ، والتي لا يرف جفنها فزعاً من كبارة البلد المكتلسة المنحوتة على شكل السكون ، تلك التي ترى المدن الضائعة والرؤوس المقطوعة والأفواه الفارغة من الأصوات ، والتي رضيت أن تأنس للضبع الناهش لحم أمها ؛ البيارة الخالدة سيكونُ تقويمُ آخر لأعراس الربيع ولوز النوار . . وستأخذ الحقائب نشيدها كاملاً من أبجدية النبع المتجدد ، ليبدأ درس فلسطين ؛ حيث بسملة العودة .. ويمضي إلى التفاحة كاملة من ذرى الكرمل إلى نقب الرمل الساخن ، ومن الليمون إلى القمر .. ويرفع ألوان البيرق فوق القبة التي ترضع النجوم ، عاصمة إلى أبد الدهر ، لينتهي على أسوار الدولة الأكيدة ، لزمن جديد نذكر فيه الشهداء والجرحى وأسرى الحرية القاسية

محمد القيق .. لن يهزموك

د.عبير عبد الرحمن ثابت

وقف الرجال على بوابة جبروتك ليتعلموا منك الصمود .. يا سيد المواقف لن يهزموك
حينما راوغك التعب انتصرت عليه بعزيمتك .. وحينما باغتك الألم واجهته بايمانك ان الله معك
عقدت مع الصبر صفقة نصر .. ورسمت على وجوه أطفالك حكاية وطن
قاومت بمبادئك ظلمات سجانك .. ورسخت بشجاعتك صلابة أفكارك
يا أيها المقاوم لن يخذلوك من آمنوا بعدالة قضيتك
فارسا انت لم تنحنى أو تتذلل .. إلا لبارئك
عصى على الهزيمة .. قوى بايمانك وثقتك بخالقك
قويتنا بكلماتك الأخيرة .. أوجعتنا بوصاياك لذويك
ما كنت جباناً ولا مجنوناً بقرار اضرابك
بل كنت بطلاً مقاوماً لسادية سجانك
كن واثقا ان النصر النهاية .. طالما كان إصرارك البداية
فخرنا وفخر فلسطين بك وأى فلسطينى انت .. ابن ثراها ورافع لوائها
من أرض الرسالات أنت .. ومن كنف المؤمنين ولدت
لا يضعفنا إلا قلة حيلتنا أمام مقاومتك
لا يوجعنا إلا صمت العالم أمام عينيك
ستنتصر لا محالة .. وستشرق شمس حريتك
وستتزين شوارع الوطن بابتسامتك
لا حرية إلا لأمثالك من يرسموا حدود الوطن بعذاباتهم
لك ولكل أسرانا الأبطال دعائنا بالفرج القريب